

190351

ديوان

الشاعر الاديب المجيد الارب متني الغرب والآخذ
شعره بمجامع كل قلب ابو القاسم
محمد بن هاني الازدي الاندلسي
رحمة الله

وهو المضروب به المثل بقول بعضهم فيه
ان تكن فارساً فكن كعليٍّ أو تكن شاعراً فكن كابي هاني
كل من يدعي بما ليس فيه كذبت شواهد الامتحان

وقف على طبعه جناب الاديب
المعلم شاهين عطيه
طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار صاحب المكتبة
الوطنية والسيد عمر هائم الكنتي الدمشقي

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦

ديوان ابن هاني الاندلسي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وآله الطيبين الطاهرين واصحابه والتابعين وتابعهم الى يوم الدين
(وبعد) فهذا ديوان البارع الاديب والجهيد الملمعي الاريب
متنبي البلاد المغربية وشاعر الديار الاندلسية ابو القاسم وابو الحسن محمد
بن هاني الازدي الاندلسي قيل انه من ولد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن
المهلب بن ابي صفرة الازدي وقيل بل هو من ولد اخيه روح بن حاتم وكان
ابوه هاني من قرية من قرى المهديّة بافريقية وكان شاعراً اديباً فانتقل
الى الأندلس فولد له محمد المذكور بمدينة اشبيلية ونشأ بها واشتغل
وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر ومهر فيه وكان حافظاً
لاشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيلية وحظي عنده وكان
كثير الانهاك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة ثم حصلت اسباب
اقتضت خروجه من اشبيلية فخرج منها الى عدوة المغرب ثم ارتحل الى

جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيطة وهي مدينة الزاب وكانا واليهما فبالغا
 في اكرامه والاحسان اليه فمني خبره الى المعز ابي تميم معد بن المنصور
 العبيدي فطلبه منها فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ومدحه بغرر
 المدائح ونخب الشعر ومدج غيره ايضاً مثل جوهر القائد الذي فتح مصر
 للمعز وجمع لهم من ذلك ديوان كبير ولم يكن في المغاربة من هو في طبقته
 من متقدمهم ولا من متأخريهم بل هو اشعرهم على الاطلاق وهو عندهم
 كالمنجي عند المشاركة وكانا متعاصرين وعاش ستاً وثلاثين وقيل
 اثنتين واربعين سنة وكانت وفاته في رجب سنة اثنتين وستين
 وثلثمائة وقيل انه وجد في سانية من سواني بركة مخنوقاً بتكة
 سراويله ولما بلغ المعز خبر وفاته وهو بمصر تأسف
 عليه كثيراً وقال هذا الرجل كنا مرجوان
 نفاخر به شعراء المشرق فلم يُقدِّر لنا ذلك
 رحمة الله وقد استحسن أن يرتب ما
 وجد من شعره في هذا الديوان
 على حروف المعجم بحسب
 الروي

حرف الهمزة

(وقال بمدح المعز ويفدیه بشهر الصيام)

الحبُّ حيثُ المعشرُ الاعداءُ	والصبرُ حيثُ الكَلَّةُ السِيرةُ
ما للهارى الناجياتِ كأنَّها	حَتَمٌ عليها البينُ والعدوَّةُ
ليس العجيبُ بأن يبارين الصبا	والعدلُ في اسماعهنَّ حداءُ
يدنو منالُ يد المحبِّ وفوقها	شمسُ الظهيرة خدرُها الجوزاءُ
بانت مودعةٌ فحيدٌ معرضٌ	يومَ الوداعِ ونظرةُ شزراءُ
وغدت ممنعةُ القلبِ كأنَّها	بين الحجالِ فريدةُ عصماءُ
حُجِيتَ وَجُجِبُ طيفُها فكأنَّما	منهم على لحظاتها رقباءُ
ما بانهُ الوادي ثنَّى خوطها	لكنها البزنيةُ السمراءُ
لم يبقَ طرفٌ أجرَدُ إلا آتى	من دونها وطمرةُ جرداءُ
ومفاضةٌ مسرودةٌ وكتيبةٌ	ملمومةٌ وعجاجةٌ شهباءُ
ماذا أسائلُ عن مغاني أهلها	وضميري المأهولِ وهي خفاءُ
للهِ احدى الدوحِ فاردةٌ ولا	للهِ محنةٌ ولا جرعاءُ
بانت ثنَّى لا الريحُ تمزُّها	دونى ولا انفاسي الصعداءُ
فكأنَّما كانت تذكركم	فتميد في اعطافها البرحاءُ
كلُّ بهجِ هواك اما أيكَّةُ	خضره او أيكَّةُ ورقاهُ

فانظر أنارٌ باللوى أم بارقٌ
بالغور تخبو نارة ويشبها
ذمٌ اللبالي بعد ليلتنا التي
لبست بياض الصبح حتى خلتها
حتى بدت والفجر في سرباها
ثم اتى فيها الصديق فادبرت
طويت لي الايام فوق مكابذ
ما كان احسن من اياديها التي
ما تحسن الدنيا تديم نعيمها
تسأ التجاز على وهب بفتكها
ان المكارم كن سرباً رائداً
وطقت اسأل عن اغر محجل
حتى دفعت الى المعز خليفة
جود كآن اليم فيه نفاسة
ملك اذا نطقت علاه بمدحه
هو علا الدنيا ومن خلقت له
من صفو ماء الوحي وهو محاجة
من أيكه الفردوس حيث تنفتت
من شعلة التبس التي عرضت على

متألق أو راية حمراء
تحت الدجنة مندل وكياه
سلفت كما ذم الفراق لقاء
فيه نجاشياً عليه قباء
فكأنها خيفانة صدرها
وكأنها وحشية عفرها
ما تنطوي لي فوقها الاعداء
توليك الا أنها حسناء
فهي الصانع وكفها الخرقاء
ضرغامه ويلونها حرباء
حتى كنسن كأنهن ظباء
فاذا الانام جيلة دهاه
فعلت ان المطلب الخلفاء
وكأنما الدنيا عليه غناه
خرس الوفود وأفهم الخطباء
ولعله ما كانت الاشياء
من حوضه ينبوع وهو شفاء
ثمرائها ونفياً الأفياء
موسى وقد جازت به الظلمات

من معدن النديس وهو سلاله
 من حيث يُقتبس النهار لمبصر
 الناس اجماع على تفضيله
 فاستيقظوا من غفلة وتنبهوا
 ليست سماء الله ما تراونها
 أما كواكبها له فخواضع
 والشمس ترجع عن سناه جفونها
 هذا الشفيع لامة نأني به
 هذا امين الله بين عباده
 هذا الذي عطفت عليه مكة
 هذا الاغر الازهر المتدفق الـ م
 فعليه من سماء النبي دلالة
 وورث المقيم بيثرب فالمنبر الـ م
 والخطبة الزهراء فيها الحكمة الـ م
 للناس اجماع على تفضيله
 واللكن والنصحاء والبعدها والـ م
 ضراب هام الروم متقما وفي
 تجري اياديه التي اولاهم
 لولا انبعاث السيف وهو مسلط
 فخرت به الاجداد والآباء
 من جوهر الملكوت وهو ضياء
 وتشق عن مكنونها الانبياء
 ما بالصباح على العيون خفاء
 لكن ارضا تحنوبه سماء
 تخفي السجود ويظهر الايمان
 وكأنها مطروفة مرها
 وجدوده لجدودها شفعا
 وبلاده ان عدت الامناء
 وشعابها والركن والبطحاء
 متألق المتلجج الوضاء
 وعليه من نور الاله بهاء
 أعلى له والترعة العليا
 مرء فيها الحجة البيضاء
 حتى استوى اللؤماء والكرماء
 قرباء والخصماء والشهداء
 اعناقهم من جوده اعباء
 فكأنها بين الدماء دماء
 في قتلهم قتلتهم النعماء

كانت ملوك الاعجميين اعزّة
 لن تصغرُ العظماء في سلطانها
 جهل البطارقُ أنّه الملكُ الذي
 حتى رأى جهالهم من عزمه
 فتناصروا من بعد ما حكم الردي
 والسيل ليس بجيد عن مستنّه
 لم يشركوا في أنّه خيرُ الوري
 واذا أفرّ المشركون بفضلِهِ
 في الله يسري جودهُ وجنودهُ
 او ما ترى دولَ الملوكِ تطيعهُ
 نزلت ملائكةُ السماء بنصره
 والملكُ والفلكُ المدارُ وسعدهُ
 والدهرُ والايامُ في تصرفها
 اين الفرو ولا مفرّ هارب
 ولك الجوّاري المنشآت مواخرًا
 والحاملاتُ وكلها محمولة
 والاعوجياتُ التي ان سوبقت
 والطائراتُ السابقاتُ السابجا م
 فالباسُ في حمس الوغى لكانها
 فأذلها ذو العزّة الآباء
 الا اذا دلفت لها العظام
 أوصى البنين بسلمه الآباء
 غبّ الذي شهدت به العلماء
 ومضى الوعيد وشبّت الهجاء
 والسهم لا يدلى به غلواه
 ولذي البرية عندهم شركاء
 قسرًا فما ادراك ما الخنفاء
 وعديدهُ والعزمُ والآراء
 فكأنها خولُ له وإماء
 وأطاعه الاصباحُ والامساء
 والغزو في الدأماء والدهاء
 والناسُ والخضراء والغبراء
 والكَ البسِطان الثرى والماء
 تجري بأمركَ والرياحُ رخاء
 والناجياتُ وكلها عنراء
 غلبت وجري المذكيات غلاء
 ت الناجياتُ اذا استنحت نجاء
 والكبرياء لمن والخيلاء

لا يصدرون نحرها يوم الوغى
 شم العوالي والانوف تبسموا
 لبسوا الحديد على الحديد مظاهراً
 وتغنوا الفولاذ حتى المقلة الـ م
 فكأنما فوق الأكف بوارق
 من كل مسرود الدخار صوفة
 وتعاتقوا حتى رُدينياتهم
 اعززت دين الله يا ابن نبيه
 فأقل حظ العرب منك سعادة
 فاذا بعثت الجيش فهو منية
 يكسونك الروض قبل اوانه
 وصفات ذانك منك يا خذها الورى
 قد جالت الافهام فيك فدقت الـ م
 فعنت لك الابصار واتقادت لك الام
 وتجمعت فيك القلوب على الرضى
 انت الذي فصل الخطاب وانما
 واخص منزلة من الشعراء في
 اخذ الكلام كثيرة وقليلة
 دانوا بأن مدبهم لك طاعة

الا كما صيغ الخدود حياء
 تحت العبوس فأظلموا وأضاءوا
 حتى اليلامق والدروع سواء
 نجلاء فيها المقلة الخوصاء
 وكأنما فوق المنون اضاء
 حبك ومصقول عليه هباء
 عطشى ويضمم الرفاق رواء
 فالיום فيه تخمط واباء
 وأقل حظ الروم منك شقاء
 واذا رأيت الرأي فهو قضاء
 وتحيد عنك اللزبة اللأواء
 في المكرمات فكلها اسماء
 أوهام فيك وجلت الآلاء
 أقدار واستحيت لك الأنواء
 وتشعبت في حبك الاهواء
 بك حكمت في مدحك الشعراء
 امثالها المضروبة الحسماء
 قسمين ذا داء وذاك دواء
 فرض فليس لم عليك جزاء

فاسلم اذا راب البرية حادث
 فيه تنزل كل وحي منزل
 فتطول فيه اكف آل محمد
 ما زلت تقضي فرضه وأمامه
 حسبي بمدحك فيه ذخراً انه
 هيماء منا شكر ما تولى فقد
 والله في عليك اصدق قائل
 لا تسألن عن الزمان فانه
 واخذ اذا عم النفوس فناء
 فلاهل بيت الوحي فيه سناء
 وتغل فيه عن الندى الطلقاء
 ووراءه لك نائل وحباء
 للنسك عند الناسكين كفاء
 شكرتك قبل الاسن الاعضاء
 فكان قول القائلين هذا
 في راحبك يدور حيث تشاء

وقال بمدحه وكتب اليو بها في جواب رقة بعث بها اليه وقد احب يحيى
 زيارته في منزله

يارب كل كتيبة شهاب
 ياليت كل عرينه يابدر كل م
 يانارك الجبار يعثر نخره
 ذو الضربة الفجلاء اثر الطعنة ال م
 والنظرة الخزراء تحت الامة ال م
 اهد السلام الى الكؤوس فطالما
 فشربتها ممزوجة بصنائع
 حاشيت قدرك من زيارة مجلس
 وماب كل قصبة غراء
 دجنة باشمس كل ضحاء
 في قصدة اليزنية السمراء
 سلكاء والمخلوجة الخرقاء م
 بيضاء تحت الراية الحمراء م
 حشيتها صرفاً الى الندماء
 وشربتها ممزوجة بدماء
 ولو أن فيه كواكب الجوزاء

إنا اجتمعنا في الندي عصابةً شني عليك بالسن النعاء
أرواحها لك والجسومُ وإنما أنفاسها من فطنة وذكاء
أن الذي جمع العلى لك كلها التي اليك مقاليد الشعراء

(حرف الباء)

وقال ايضا بدمه

أقول دُمِّي وهي الحسان الرعايبُ ومن دون استار القباب محارِبُ
نوى أبعدت طائفةً ومزارها ألا كل طائي إلى القلب محبوبُ
سلوا طيءَ الأجيال ابن خيامها وما أجأ إلا حصانٌ ويعبوبُ
مُجنَّبوا ذا القلب طوعَ قيادهم وقد يشهد الطرفُ الوغى وهو مجنوبُ
وهم جاوزوا طمحَ الشواجر والغضى تحبُّبهم جردُ اللقائِ السراحيبُ
قبابٍ وإحبابٍ وجلهمةُ العدى وخيلُ عرابٍ فوقهنَّ أعارِبُ
إذا لم أزد عن ذلك الماء وردهم وإن حنَّ ورادتهُ كما حنَّ النيبُ
فلا حملت بيضَ السيوفِ قوائمُ ولا صحبت سمر الرماح أنايِبُ
وهل يردُّ الغيرانُ ماءً وردتهُ إذا ورد الضرعُ غامُ لن يلبغ الذئبُ
وعهدي به والعيشُ مثل حمامه ثميرُ بماءِ الوردِ والمسكِ مضروبُ
وما تفتأُ الحسناءُ تهدي خيالها ومن دونها آسادُ خمسٍ وثأريبُ
وما راعني إلا ابنُ ورقاء هاتفُ بعينه جمر من ضلوعي مشبوبُ
وقد أنكر الدوحَ الذي يستظلهُ وسحت له الأغصانُ وهي أهاضيبُ

وحثَّ جناحيه ليخطف قلبه
 ألا ايها الباكي على غير الفه
 فؤادك خفاقٌ والفك نازحٌ
 هلمَّ على أني افيك بأضلعي
 تكك لي موشيةً عبثيةً
 فلاشدو إلا من رنينك شائقٌ
 ولا مدح إلا للمعز حقيقةً
 نجاذ على البيت الامامي معتل
 يصلي عليه اصغر القدح صائبٌ
 واسمر عراض الكعوب مثقفٌ
 لاسيافه في بدنه وعصائه
 فان تك حربٌ فالمفارق والطلی
 اعزة من تحذى النعال اذلةً
 وما هو إلا ان يُشير بلحظه
 فلا قارع إلا القنا السمر بالقنا
 ولم أر زواراً كسيفك للعدی
 اذاذكروا آثار سيفك فيهم
 وفيما اصطلوا من حرباً بسك واعظٌ
 ولكن لعل الجاثليق يغره

عشاء سنانيق الدجى وهي غريبٌ
 كلانا فريد بالساقية مغلوبٌ
 وروضك مطلول وبائك مهضوبٌ
 فأملك دمي عنك وهو شائبٌ
 كريسك إلا انهن جلايبٌ
 ولا دمع إلا من جفوني مسكوبٌ
 يفصل دراً والمديح اساليبٌ
 وحكم الى العدل الالهي منسوبٌ
 وعوجاء مرنان وجرداء سرحوبٌ
 وايض مشتوق العقيقة مخشوبٌ
 نجيعان مهراق عبيط ومضبوبٌ
 وان تك سلم قالسوى والعراقيب
 له وملوك العالمين قراضيبٌ
 فتعخر فلك او تغد مقانيبٌ
 اذا قرعت للحادثات الظنائب
 فمل عند هام الروم اهل وترجيبٌ
 فلا القطر معدود ولا الرمل محسوبٌ
 وفيما أدقوا من عذابك ناديبٌ
 على حلب نهب هنالك منهوبٌ

وتفرقُ أهواءُ مواضعٍ وتغريبُ
 وما كلُّ ثغرٍ ممكنٍ فيه فرصةٌ
 ومن دونِ شعبٍ أنت حاميهِ معركٌ
 وصعقُ بركنِ الدينِ وابنِ طهارةٍ
 وجردٌ عنّا حُجٍّ وبيضُ صوارمٍ
 وسفنٌ إذا ما خاضتِ اليمُّ زاحراً
 تشبُّ لها حمراءُ قاربٍ أو أروها
 كفيتُ بني مروانَ جانبَ ثغرمٍ
 وعارٌ يقومُ أنْ أعدوا سوابجاً
 وقد عجزوا في ثغرمٍ عن عدوهم
 وجيشكُ يعتاضُ الهرقلُ بسعيهِ
 بخفضِ هذا الموجِ حتى عبايهِ
 فما ثورُ ذكرِ الهجدِ فيها مفضضٌ
 ومن عجبٍ أنْ تشجرُ الرومُ بالقنا
 ونومُ بني العباسِ فوقِ جنوبهم
 وانتِ كلوهُ الدهرِ لا الطرفِ هاجعٍ
 همُ أهلُ حرٍّ أها وانتِ ابنُ حرٍّها
 ولا عجبٌ والثغرُ ثغركُ كلُّهُ
 وانتِ نظامُ الدينِ وابنُ نبيهِ

وتفرقُ أهواءُ مواضعٍ وتغريبُ
 ولا كلُّ ماءٍ بالمجدالةِ مشروبُ
 وليّ وتصعيدُ كربةٍ وتصويبُ
 يذبُّ عن الفرقانِ بالناجِ معصوبُ
 وصيابةُ مردٍّ وكرامةُ شيبُ
 جلتِ عن بياضِ النضروهي شرايبُ
 سبوحٌ لها ذيلٌ على الماءِ مسحوبُ
 وحظهمُ من ذاكِ خسرٍ وتثيبُ
 صفوفاً بها عن نصرَةِ الدينِ تنكيبُ
 بحيثُ تجولُ المقرباتُ البعايبُ
 ومن دونهِ اليمُّ الغطامطُ واللوبُ
 إذا التّجُّ من هامِ البطارقِ مخضوبُ
 وفوقِ حديدِ الهندِ منهنّ تهذيبُ
 فتوطأُ أغمارُ وهضبُ شناجيبُ
 ولا نصرُ إلا فتيةٌ وإكاعيبُ
 ولا العزمُ مردوعٌ ولا الجأشُ منخوبُ
 ففي القربِ تبعيدُ وفي البعدِ تغريبُ
 وانتِ وليّ النارِ والثارِ مطلوبُ
 وذو الأمرِ مدعوٌ إليه ومنسوبُ

سيجلودجى الدين الحنيف. سرادق
 وعزيمٌ بظل الخافقين كأنه
 ويسلم أرمينية وذواتها
 وحسي مما كان أو هو كائن
 ولم تخترق سحفا الغيوب هواجر
 وأعلم أن الله مخبر وعده
 والله علم ليس يحجب دونكم
 وانت معد وارث الأرض كلها
 ألا إنما أسأؤكم حق مثلكم
 إذا ما مدحناكم تضيوع بيننا
 فإن أك مجسوداً على حرمدحكم
 أراني إذا ما قلت بيتاً تنكرت
 وما غاظ حسادي سوى الصدق وحده
 أفي كل عصر قلت فيه قصيدة
 وما قصد مثلي في القصيد ضراعة
 أرى أعبناً خزرأ الي وإنما
 أبين موضعي فيهم ليغفر غالب
 وقد أكثر وأفاحكم حكومة فيصل
 فمدحك مفروض وحكمك مرتضى
 من الشمس فوق البر والبحر مضروب
 على أفق الدنيا بناءً وتطبيب
 صليب تلصح الأرمنيين منصوب
 دليلان علم بالاله وتجريب
 ولكنه من حارب الله محروب
 فلا القول مأفوك ولا الوعد مكذوب
 ولكنه عن سائر الناس محبوب
 فقد حرم مقدور وقد خط مكثوب
 وكل الذي تسمى البرية نلقب
 وبين القوافي من مكارمكم طيب
 فغير نكير في الزمان إلا عجب
 وجوه كما غشي الصحائف تريب
 وما من سجايا مثلي الأفك والجوب
 علي لاهل الجهل يوم وتريب
 ولا من خلا لي فيه حرص وترغب
 دليلان نفوس الناس بشر وتطبيب
 يبين بسياه ويدحر مطلوب
 ليعرف رب في البديع ومربوب
 ومهدك محمود وسخطك مرهوب

وذكرك تقديس وانت دلالة
 ألا إنما الدنيا رضاك لعاقل
 وحك تصديق وبغضك تكذيب
 وإن طال عمر في نعيم وغبطة
 والأفان العيش ثم وتعذيب
 فما هو الأمان بينك موهوب

وقال مدح جعفر بن غلبون

كذب السلو العشق أيسر مركا
 من لم ير الميدان لم ير معركا
 ومنية العشاق أيسر مطلبها
 أشبا ويوما بالسنور أكهبا
 وفولرسا تغدي صوالجها الظبا
 أو يكتسي بدم الفوارس طحلبا
 لا يوردون الماء سنك ساج
 لا يركضون فؤاد صبي هائم
 حتى إذا ملكوا اعتننا هوى
 ربذا فخيافانا فيعبونا فذا
 فتكورت شمس النهار تفضبا
 عندل نواصيا اعدول الغيها
 طوعا وكنت انا الذلول المصبا
 والساري على المناكب مذهبا
 لبسوا الصقال على الخدود مفضا
 وتضوع الكافور من اردانهم
 حتى اذا ثرو الصوارم بينهم
 قطرت غلائلم دما وخدودهم
 خجلا فراحو بالجمال مخضبا

قد صرَّ آذان الجياد توجُّساً
 وغدا الذي يلقى نداي ليلى
 ويكلف الأرماح لين قوامه
 كسرَى شهنشاه الذي حدثه
 من لا يبيت على الأحبة راضياً
 من زيه أن لا يجيء منفعاً
 ما زال يعلو في مناسب فارس
 ولئن سطا بسرير ملك العجم
 ولئن تعرَّض للدماء يسيلها
 لم فاخترط لي من حواشي لحظه
 وأعر جناني فتكة من دله
 وأمدني بتعلة من ريقه
 وأجعل محلي أن أراه فأنتي
 أو لم يكن ذا الخشف يالف وجرة
 عهدتي به والشمس داية خدوه
 ما أن تزال تُخرُّ ساجدة له
 فعلى القلوب القاسيات مقلِّباً
 حتى إذا سرق القوايل شنفه
 لما رأي شذوره أبرزه
 وكتمن إعلان الصهيل تهيباً
 متبهماً في الدارعين مُقطباً
 فيدمُ ذا يزن ويظلم فعضباً
 هذا فابن تظنُّ منه المهرباً
 حتى يكون على الفوارس مُغضباً
 حتى يقدَّ متوجاً ومعضباً
 حتى ظننت النوبهار له أها
 فلقد امدته لساناً مُعرباً
 فلقد يكون إلى النفوس محبياً
 سبباً يكون كما علمت محرباً
 كما أكون به الشجاع المهرباً
 حتى أقبل منه ثغراً اشنباً
 سأقص بين يديه هذا المقنباً
 فاليوم يالف ذا القنا المتأشبهاً
 تُوفى عليه كل يوم مرقباً
 من حين مطلعها إلى أن تغرباً
 وإلى النفوس الفاركات محبياً
 عوّضته منه صفيحاً مُقطباً
 من حيث يالف كلة لا سبباً

وسنانٌ من وسنِ الملاحه طرفه
قد واجه الأسدَ الصَّواري في الوغى
فاذا رأى الإبطال نصَّ اليهم
فأتى يوركضَ الفوارسَ حولاً
قد سرت في الميدان يوم طرادهم
فمرَّ لم قد قلدوه عارماً
صُغوه يوماً بالشقيق وبالرحب
وكأنما طبعوا له من لحظه
قد ما ج حتى كاد يسقط نصفه
خالسته نظراً وكان مورداً
هذا طراز ما العيون كتبه
انظر اليه كأنه متصل
وكان صفحة خده وعذاره
نجبت قواقي الشعر فيك فالها
من آل ساسان منار للصبي
اجني حديثاً كان ألطف موقعا
ردني له حتى اردّ سلاحه
هلاً انا البادي ولكن شيمتي
لم امطر الوسمي الا بعد ما

وجفنه سكران من خمر الصبا
غراً وقران في الكناس الربا
جداً وانلع خائفاً مترقباً
والى به خوض الكرائه قلباً
فجيت حتى كدت ان لا اتجيا
لو أنصفوه قلدوه كوكبا
ف وبالبنفسج والاقاحي مشربا
سيفاً رفيق الشفرتين مشطبا
وأذيل حتى كاد ان يتسربا
فاحر حتى كاد ان يتهبأ
لكنه قبل العيون تكتبا
بجفونه ولقد يكون المذنبأ
تفاحة رُميت لتقتل عقربا
لم نأت من مدح الملوك الأوجبا
قد بت أسأل عنه أنفاس الصبا
سندي من الراح الشمول واعذبا
عقباً بريحان السلام مطيبا
من ذا يرث عن الخفاء المغربا
سبق الولي له وقد غمر الربا

وثَلَمَتِ الرِّكْبَانُ سَمْعِي بِالَّذِي
 وَدَدْتُ إِلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى زُوْحَتْ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا تَزَالُ تَحِيَّةً
 فَتَكَادُ تَبْلُغُنِي إِلَيْهِ تَشَوُّقًا
 هِيَ أَبْطَلَتْ بَالِي وَقَدْ رَقَدَ الْوَرَى
 أَنْ يَكْرِمَ السَّيْفُ الَّذِي فَلَدَنِي
 لَسْتُ الْخَطِيبَ الْمُسَهَّبَ أَلَا عَلَى إِذَا
 لَوْ كُنْتُ حَيْثُ تَرَى لَسَانِي نَاطِقًا
 أَنَا وَيَكْرًا فِي الْوَعْدِ "لِبَنَوَائِ
 قَوْمٍ يَوْمَ سَرَاهُ قَوْمِي فَخَرَهُمْ
 أَخْلَافُنَا حَتَّى كَأَنَّ رَبِيعَةً
 خَرَفَنِي أَجْدَدَ ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي
 فَلَقْتُ عَمَلْتُ بَانَ سَيْفِي مِنْهُمْ
 الْمَانِعِينَ حَامَهُمْ وَحَى النَّدَى
 هُمْ قَطَعُوا بِأَكْنَفِهِمْ أَرْمَاحَهُمْ
 وَوَقَوْا فَلَمْ يَدْعُوا الْوَفَاءَ لِحَارِهِمْ
 لَوْلَا الْوَفَاءُ بَعْدَهُمْ لَمْ يَفْتَكُوا
 يَوْمَ اشْتَكَى حَرَّ الْغَلِيلِ فَتَبِيلٌ قَدْ
 وَكَفَاكَ أَنْ أَطْرَيْتَهُمْ وَمَدَحْتَهُمْ

سَمِعَ الزَّمَانُ أَقْلَهُ فَتَحِيًّا
 وَأَخْضَرَ مِنْهُ الْإِفْقُ حَتَّى أَعْشَبَا
 كَرَّمَ يَجْبُبُ بِهَا رَسُولُهُ مَعْجَبَا
 وَيَكَادُ يَحْمِلُنِي إِلَيْهِ تَطَرُّبَا
 وَاسْتَمْتَضَتْ شُكْرِي وَقَدْ عَقَدَ الْحَبَا
 مِنْ عَزَّهَا فَلَقَدْ تَغَيَّرَ مِنْكَابَا
 مَا لَمْ أَكُنْ فِيكَ الْخَطِيبَ الْمُسَهَّبَا
 لَرَأَيْتَ شَتَشَقَّةً وَقَرَمًا مَصْعَبَا
 وَإِنْ أَخْلَفْنَا حِينَ تَنْسَبُنَا أَبَا
 وَنَحْضُ أَقْرَبَ وَائِلٍ فَالْأَقْرَبَا
 مِنْ قَبْلِ يَعْزَبُ كَانَ عَاقِدٌ بِشِيَا
 أَعْيَا عَلَى الْأَيَّامِ أَنْ يَنْقُصَا
 بِيَدَيَّ أَمْضَى مِنْ لِسَانِي مَضْرَبَا
 وَحَى بَنِي قَيْطَانَ أَنْ يَنْتَهَبَا
 غَضَبًا لِحَارِ بِيوتِهِمْ أَنْ يَفْضَبَا
 حَتَّى تَشْتَتِ شَمْلُهُمْ وَتُخْرَبَا
 بِكَلِيبٍ تَغْلِبَ بَيْنَ أَيْدِي تَغْلِبَا
 جَاوَزْتَ فِي وَادِي الْأَحْصِ الْمَشْرَبَا
 جَهْدَ الْمَدِجِ فَمَا وَجَدْتَ مَكْذِبَا

الواهينَ حَيٍّ وشولاً راعاً
 والمحائضينَ الى الكريمة مثلها
 لوشيدوا الخيمات تشيد العلى
 فمهم كواكب دهرهم لكنهم
 من ذا الذي ينثني عليك بقدر ما
 أم من يعمر في الزمان مخلداً
 من كان اول نطقه في مهده
 عذله في بذل التلاد وإنما
 لا تعذله فلن يحول عاذل
 نفس ترقى نأذبا وحجى يضي م
 فيزيدها در السامح تخرقا
 واباطحا حوا وروضا معشبا
 والواردين لالمأ وثباتها
 أمنت ديار ربيعة ان تخربا
 منه بحيث ترى العيون الكوكبا
 تولى ولو جاز المقال وأطنبا
 حتى يعد له الحصى والاثلبا
 ان قال اهلاً للعفاة ومرحبا
 حسده ان يدعى الغمام الصببا
 ما كان طبعاً في النفوس مركبا
 نلها ويد تذوب تسربا
 ويزيدها بسط البيان مرحبا

وقال بمدح ابا الفرج محمد بن عمر الشيباني

حلفت بالسابعات البيض واليلىب
 لأنت ذا الجيش ثم الجيش نافلة
 ولو اشرت الى مصر بسوطك لم
 ولو نثيت الى ارض الشام يدا
 لعل غيرك يرجو أن يكون له
 أو أن يصرف هذا الامر خاتمة
 وبالاستة والهندية القصب
 وما سواك فلقوه غير محاسب
 تموجك مصر الى ركض ولاخيب
 ألقت اليك بايدي الذل من كسب
 علو ذكرك في ذا المجمل العجب
 بما تصرف في جد وفي لعب

هيهات نأبى عليهم ذاك واحدة
انت السبيل الى مصر وطاعتها
وابن عنك بارض شنتها زمنا
اليس صاحب اعمال الصعيد بها
تشوقى المشرقى الاقصى اليك وما
وكم تخلف في اوراس من سير
وكل خيس لآساد العربى فقد
قد كنت تملأه خيلا مضمرة
وانت ذاك الذي تدوي الصعيد كأن
كن كيف شئت بارض المشرقين تكن
فانت من اقطع الاقطاع واصطنع الم
فسر على طرفك الاولى تجد اثرا
ونفحة منك في ايجم عاطر
فلان لا فيت الا من ملكت ومن
ولا تمر على سهل ولا جبل
ارضا غنيت بها عزرا لمغتصب
فاصفا الجوف فيها منذ غبت ولا
وقل بعدك فيهم من يذب عن
فان اتيتهم عن فتره فهم

أن لا تدور راحي إلا على قطب
ونصرة الدين والاسلام في حلب
وازدان باسمك فيها منبر الخطب
قدما وقائد اهل الخيم والطنب
تركت في الغرب من مأثوره نجيب
سارت بذكرك في الاسماع والكتب
غادرته كوجار الثعلب الخرب
يحملن كل عيذابا من الغضب
لم تنأ عن اهل يومنا ولم تغب
بها الشهاب الذي يعلو على الشهب
معروف فيها ولم تظلم ولم تخب
من ذيل جيشك بقى الصخر كالكتب
مسكية عبق بالماء والعشب
اجرت من حادث الايام والنوب
لم تروى من ندى أو من دم سرب
سيرا لمكتسب مالا لمتهب
له انفراج الى حمى من العرب
جار ويدفع عن مجد وعن حسب
كما عهدتم في سالف الخب

اذ تجنب الحصن والجرد العناق بها
 وتخضب الخلق الماذي من علق
 اذ القبائل اماً خائف لك او
 فحلة قد اجابت وهي طائفة
 فنلك ما بين مسنن ومتعش
 فكهم ملاعب ارماج تركت بها
 وكم فتى كرم اعطاك مقوده
 ان لا نقد عظم ذا الجيش اللهم فقد
 فالناس غيرك اتباع له خول
 ايده عضداً فيما يحاوله
 فليس بسلك الا ما سلكت ولا
 فقد سرى بسراج منك في ظلم
 جريتما في السلى جري السوء معاً
 واتما كغراري صارم ذكر
 وما ادامت له الايام حزمك او
 فليس يعي عليه هول مطلع

واذ تسبح اهل السرج والجلب
 كأنما صاغها داود من ذهب
 راج فمن ضاحك منهم ومتجب
 وقبلها حلة عاصت ولم تجب
 وهذه بين مقتول ومنتهب
 تدعو حلائله بالويل والحرب
 فاقناد كل كرم النفس والحسب
 شاركت فائدة في الدر والجلب
 وانت ثانيه في العليا من الرتب
 وكتما واحداً في الرأي والادب
 يسير الا على اعلامك النجب
 وقد أعين بسيل منك في صعب
 فجتما اولاً والخلق في الطلب
 قد جردا او كغربي لهزم درب
 غادرت للرأي في بدء وفي عقب
 وليس يبعد عنه شأ ومطلب

وقال ارنجلا

قد كتبنا في قطعة من جراب وجعلنا المقال غير صواب

ودعوناك لا لتجمع شملًا وبعثنا ابت دأية بالكتاب
فاذا جئتنا فجي بنديم وسلمع ومجلس وشراب

وقال بمدح جعفر بن علي

أحب بياك القباب قبابا لا بالمحداة ولا الركاب ركابا
فيها قلوب العاشقين تمها عتًا بايدي البيض او عتابا
يا أبا المغاضبة التي أتبتها نفسًا ينسج عيسها ما آبا
والله لولا أن يسفني الهوى ويقول بعض القائلين تصابي
لكسرت دملجها لضيق عناقها ورشفت من فيها البرود رضابا
بتم فلولا ان اغتير لمي عبثًا والقاكم علي غضابا
لخضبت شيبًا في عذاري كاذبا ومحوت محو النفس منه شبابا
وخلعت خلع الفجاد مذما واعنضت عن جلبابو جلبابا
وخضبت مسود الحداد عليكم لو أنني اجد البياض خضابا
وإدا اردت الى المشيب وفادة فاجعل اليه مطبك الأخطابا
فلنا خزن من الزمان حمامة ولتدفعن الى الزمان غرابا
ماذا أقول لريب دهر خائن جمع العداة وفرق الأجبابا
لم الت شيئا بعدكم حسنًا ولا ملكًا سوى هذا الاغر لبابا
هذا الذي قد جل عن أسمائه حتى حسبنها له القبابا
من ليس يرضى ان يسمى جعفرًا حتى يسمى جعفر الوهابا

يَهْبُ الْكَتَائِبَ غَائِمَاتٍ وَاللَّهِ
فَكَأَنَّمَا ضَرَبَ السَّمَاءَ سَرَادِقًا
قَدْ نَالَ اسْبَابًا إِلَى اسْبَابِهَا
لَبَسَ الصَّبَاحُ بِهِ صَبَاحًا مَسْفَرًا
قَدِيحَاتِ صَوْبِ الْمَزْنِ يَسْتَرْقِي النَّدَى
لَمْ أَدْرِ أَنِّي ذَاكَ إِلَّا أَنِّي
وَبَأَنِّي أَمْلَأُ أَطَافَ وَلَمْ يَخْفَ
وَهُوَ الْغَرِيقُ لِأَن تَوَسَّطَ مَوْجَهَا
مَاضِي الْعَزَائِمِ غَيْرُهُ اغْنَمَ اللَّهُ
فَكَأَنَّهُ وَالْأَعْوَجُ إِذَا اتَمَّ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ أَرَى بَشْرًا كَذَا
وَرَدًّا إِذَا التَّقَى عَلَى أَكْتَادِهِ
فَرَشَتْ لَهُ أَيْدِي اللَّيْلِ خُدُودَهَا
لَوْلَا حِفَاظُهُ وَصَعْبُ مَرَأِهِ
قَدْ طَيَّبَ الْإِفْوَةَ طَيِّبُ ثَنَائِهِ
لَوْ شَقَّ عَنْ قَلْبِي ائْتِحَانُ مَوَدَّةٍ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ نِدَائِهِ أَرْجِي عَارِضًا
أَلَيْتَ أَصْدَرُ عَنْ بَحَارِكَ بَعْدَ مَا
لَمْ تُدْفِنِي أَرْضُكَ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا

مُسْتَرْدَفَاتٍ وَالْحَيَادَ عَرَابَا
بِالزَّابِ أَوْ رَفَعَ النُّجُومَ قُبَابَا
وَسَيِّبَتْنِي مِنْ بَعْدِهَا اسْبَابَا
وَسَقَتْ شَمَائِلُهُ السَّحَابَ سَحَابَا
مِنْ كَفِّهِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ عَجَابَا
قَدْ رَأَيْتُنِي مِنْ أَمْرِهِ مَا رَأَا
مِنْ بَأْسِهِ سَوَاطٍ عَلَيْهِ عَذَابَا
وَالْحَجْرُ مُلْتَجٍ بِعَبْءِ عِبَابَا
فِي الْحَرْبِ وَاغْنَمَ النُّفُوسَ نَهَابَا
فَرَّ بِصَرْفٍ فِي الْعَنَانِ شَهَابَا
لَيْتًا وَلَا دَرَعًا يُسَيِّ غَابَا
لَيْدًا وَصَرًّا بِجَدِّ نَابِ نَابَا
وَرَضِينَ مَا يَأْتِي وَكُنَّ غَضَابَا
مَا كَانَتْ الْعَرَبُ الصَّعَابُ صَعَابَا
مِنْ أَجْلِ ذَا تَجَدُّ الثُّغُورِ عَذَابَا
لَوْ جَدْتُ مِنْ قَلْبِي عَلَيْهِ حُجَابَا
فَأَشْبِمُ مِنْهُ الزَّبْرَجَ الْمُنْجَابَا
قَسْتُ الْبَحَارَ بِهَا فَكُنَّ سَرَابَا
حَيْثُ السَّمَاءُ فَتَفَتَّتْ أَبْوَابَا

ورأيتُ حولي وفدَ كلِّ قبيلةٍ
أرضاً وطئت الدرَّ رُضاً بها
وسمعتُ فيها كلَّ خطبةٍ فيصل
ورأيتُ أجبلَ أرضها متقادةً
وسألتُ ما للدهر فيها شيئاً
سداً الامامُ بك الثعورَ وقبلة
لو قلتُ إن المرفعاتِ البيض لم
انتم ذوو التيجان من بمن اذا
ن تثلل منها الملوك قصورك
هل تشكرن ربيعة الفرس التي
او محمد الحمراء من مضر لكم
انتم منعم كلِّ سيدٍ معشر
هبكم منعم هذه البدر التي
فلنم فأصيت ناطق وصمت
اقسمت لو فارقتم اجسامكم
ولو أن اقطار الدمار نبت بكم
يا شاهداً لي أنه بشر ولو
لك هذه المهج التي ندعو الوري
لو لم تكن في السلم انطق ناطق

حتى توفيتُ العراق الزابا
والمسكُ تراباً والرياض جنابا
حتى حسبتُ ملوكها أعرابا
فحسبتها مدَّت اليك رقابا
فاذا به من هم بأسك شابا
هزم النبي بقومك الاحزابا
تخلق لغيركم لقلت صوابا
عدَّ الشريف ارومةً ونصابا
فلطالما كانوا لها حجابا
اوليموها جيئةً وذهابا
ملكاً اغرَّ وقادةً انجابا
بالقرب من انسابكم انسابا
علمت فكيف منعم الاحسابا
فبلغتم الاطناب والاسهابا
لبقيتم من بعدها ألبابا
لمسكنتم الاخلاق والآدابا
انباته بخصاله لأرنا بابا
فأمر مطاعاً ثم فابع حجابا
لكفاك سيفك أن تحير خطابا

ولئن خرجت من الظنون ورجعها
 ما الله تارك ظلم كفك لله
 ليس التعجب من تجارت اني
 لكن من القدر الذي هو سابق
 اني احقرت لك المديح لانه
 والذنب في مدح رأيتك فوقه
 هبني كذي المحراب فيك ولومي
 فانا المنيب وفيه اعظم اسوة
 فلقد دخلت الغيب بابا بابا
 حتى ينزل في القصاص كتابا
 فست الجار بها فكن سرايا
 ان كان احصى ما وهبت حسابا
 لم يشفني فجعلته اعيابا
 اي الرجال يقال فيك اصابا
 كالحصم حين تسور المحرابا
 قد خر قبلي راكعا وانا بابا

وقال ايضا بخاطبة وقد حضر عنده في مجلس منادمة

وثلاثة لم تجتمع في مجلس
 الورد في رامشة من مرجس
 فاصفر ذا واحمر ذا وابيض ذا
 فكان هذا عاشق وكان ذا م
 الا لملك والاديب اريب
 والياسمين وكلهن غريب
 فانت بدائع امرهن عجيب
 ك معشوق وكان ذاك رقيب

(حرف الناء)

وقال

عبرات نخشها زفرات
 وحيه اذا طاعة جيد ظي
 هن حنة بالسن ناطقات
 ولوا الى الهوى منصات

عطف الدهر عطفه فرماه بسهام تريشها النكبات
ايها الصب لا ترع فالليالي فرحات تشوبها ترحات
وكذا الحب ضحكة وبكاء وكذا الدهر ألقة وشتات

وقال في وصف سيف

وابيض كلسان البرق مختلط من دون حق معز الدين اصلبت
منية ليس تبغي غير طالها وكوكب ليس يبغي غير عفريت

(حرف التاء)

وقال يمدح جعفر بن علي بن غلبون الاندلسي

لمن صولجان فوق خدك عابث ومن عاقد في لحظ طرفك نافث
ومن مذنّب في الهجر غيرك محرم ومن ناقض للعهد غيرك ناكث
ملك اذا مال الرضى مجنون رأيت مميتاً بين عينيه باعث
عيون لها لا سهم مكن ملبت ولا انا مما خامر القلب لاث
ابحسب ساري الليلة البدر واحداً وفي كل الاطعان ثان وثالث
سرين بقضب البان وهي موائد ثني وكشب الرمل وهي عثاعث
اريد لهذا الشمل جمعاً كمهدنا وتأبى خطوط دونه وحوادث
عبثت زماناً بالليالي وصرفها فها هي بي لو تعلمون عوايث
اثن كان عشق النفس للنفس قاتلاً فاني على حنفي بكفي باحث

وان كان عمرُ المرءِ مثلَ سماحِهِ
اذا نحنُ جئنَاهُ اقتسَمنا نوالَهُ
وان حرامًا ان تَوَمِّلَ غِبْرَهُ
تَبَسَّمتِ الايامُ عَنْهُ ضواحِكًا
وسدَّ ثغورَ الملكِ بعد انشالِها
فما زاد في بِجْبوحَةِ الملكِ زائدُ
وقد كان طاحَ الملكُ لولا اعتلاقَهُ
رَمى جِبلَ الاجبالِ بالصِلمِ التي
وما راعهم الا سرادقُ جعفرِ
فجدَّ لهم عن صهوةِ الطرفِ راكبُ
صَقيلُ النَهي لا يَنكُثُ السيفُ عَهْدَهُ
مضاعِفُ نَسجِ العَرَضِ يَمشي كَأَنما
قَدِمْ بِناءِ البيتِ والمجدِ اسستُ
سريعُ الى داعيِ المكارمِ والى
وما تستوي الشعواءُ غيرَ حثيثَةٍ
شجا لعداءِ لا مزارُ نفوسِهِم
لعمرى لئن هاجوكَ حربًا فانها
تركتُ فِوادَ اللَّيْلِ في الجِيشِ طائِرًا
فلا تُنقِضُ الامرُ الذي انت مبرمُ

فان اميرَ الزَّابِ للارض وارثُ
كما اَقْسَمْتَ في الاقربين الموارثُ
كما حُرِّمَتْ في العالمين الخبائثُ
كما ابْتَسَمَتْ حُورُ الرِياضِ الدُمائثُ
وقد اظلمت تلك الخطوب الكوارثُ
ولاعاث في عرِيسَةِ الليثِ عاثُ
حبائلَ هذا الامرِ وهي رثائثُ
يغشى جبين الشمس منها الكُثَاثُ
تحفُّ به اسدُ اللقاءِ الدَلاهِثُ
وأظعنهم عن جانبِ الطورِ ما كُثُ
اذا عَزَّتِ القومُ اليهودِ النواكثُ
يلوثُ به سربالَ داودَ لائثُ
فواعدهُ شرُّ الامورِ الحداثثُ
اذا ما استريتِ النِكسَ والنكسِ رائثُ
قوادِها والكاسراتِ الحَنائثُ
قريبُ ولا الاعمارُ فيهِم لوابثُ
اكفُ رجالٍ عن مداها بواحثُ
وقد كان زارًا فها هو لاهثُ
ولا خذلَ الجِيشُ الذي انت باعثُ

تورعت عن دُنياك وهي عزيزة
 وما الجود شيئاً كان قبلك سابقاً
 كأنك في يوم الهياج مرخ
 لئن أت ما بيني وبينك في الندى
 نظمت رقيق الشعر فيك وجزله
 سقيت أعاديك الذعاف مثلاً
 حلفت ميمناً أنني لك شاكر
 وكيف ولم تشكر عني ثلاثة

(حرف الجيم)

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي الاندلسي ويذكر فيها أخاه أبا زكريا بجبي بن علي
 أمّك اجنّاز البرق يلناح في الدجى
 كأنّ به لما سرى منك وإضحاً
 مطار سنا يزجي غماماً كأنما
 ينوء إذا ما ناء منك ركامة
 كأنّ يداً اسقت خلال غيومه
 هلمّا نحّي الاجرع الفرد والوى
 مواطئ هند في ثرى متنفس
 منعمة أبدت أسيراً منعماً

تلبّجت من شرفيه فتلبّجا
 تبسم عن ظلم فتبتنا مقلّجا
 بجاذب خصر آفي وشاحيك مدحجا
 برادفة لا تستقل من الوجى
 جيوباً أو اجنابت قباء مفرّجا
 وعوجاً على تلك الرسوم وعرجا
 تضوع من اردائها وتآرجا
 فصرّج قلب العاشقين وضرجا

اذا هز عطفها قوام مهنت
 انفس في عقد يقبل نحرها
 لقد فزت يوم النابضين بنظر
 واسعدني مرفض دمي كأنما
 الذبا تطويه فيك جوانحي
 اجدك ما انفك الا مغلسا
 ترفع عنا سجنه فكانه
 ترامي بنا الاكوار في كل صحصح
 سربنا وفود الشكر من كل تلة
 غمرت ندى جزلا فلا البرق خلبا
 وما أمك العافون الا تعرفوا
 ولم تر يوما غير عاقدر حبة
 وكنت اذا ثارت عجاجة فسطل
 تحللتها في المعرك الضنك مقدما
 فلم تر الا بارقا منالفا
 فداوك نفسي ماجدا ذا حفيظة
 وسبد سادات اذا ما رأته
 نالقي في اوضاحه وحجوله
 لقد نه الآداب بعد خمولا

تداعى كتيب خلفها فترجرجا
 واحسد خلخالها عليها ودملجا
 فلم تلق الا بدر تم وهو دجا
 تساقط راد اليوم درامد حرجا
 وأشجي تبارحا واستعذب الشجا
 يجوز الفلا او ساري الليل مدلجا
 بجي بجي صبح المتلجا
 تظل المهاري عسجا فيه وسجا
 اذا ما وزعنا الليل باسمك اسرجا
 لديك ولا المزن الكنهور زبرجا
 جنابك ما نوسا وظلك حسجا
 لتدير ملك او كيا مدججا
 تجللت الأفق اليهم يرنجا
 وخضت غمار الموت فيها ملججا
 تظلمها او كوكبا متأججا
 يدبر حى العليا على القطب الحجا
 عرفت يائي التجار متوجا
 فلم تر عيني منظرًا كان ابججا
 وجدد منها عافي الرسم منهجا

له شبة كالآري صفو سجائها
 الا لا يرعه بأس يوم كريمة
 نحا المغرب الاقصى بسطوة بأسه
 مطل على الاعداء ينهج بينها
 ليالي حروب شدت فيها لجعفر
 وكم بت يقظان الخفون مسهدا
 فلاحظ غضبا من يمينك مرهفا
 وكم لك من يوم بها جد معلم
 يقوم به بين السماكين خاطبا
 ابا زكرياء الاغر اهب بها
 لتهنك امثال التوافي سوائر
 قدم للشباب المرجح وعصره
 وما السم الا أن يقان ويمزجا
 فلن يذغر الليث الهزبر ^{مهبجا}
 فغادره رهوا وقد كان مرتجا
 بسم العوالي والتواضب منهجا
 ماثر لم يخلفنه فيك ما رجا
 تربه شمس الراي في غسق الدجا
 وطرفا جوادا عن يسارك مسرجا
 يصلي الاعدادي جمره المتوهجا
 اذا يوم فخر ذو البيان ^{تلججا}
 وفائع ألهمن الفريض فالهجا
 وكنت حريا أن نسر ونهجا
 توئل فينا للخطوب وترجي

(حرف الحاء)

وقال ايضا يمدح المعز ويقال ان هذه القصيدة اول شعر مدحه به

هل كان ضحج بالعبير الرجا
 يهدي تحيات القلوب وانما
 شرقت بماء الورد بلل جيها
 انفاس طيب بتن في درعي وقد
 مزن يهز البرق فيه صنجبا
 يهدي بهن الوجد والتبرجا
 فانت ترفقه دما منصوحا
 بات الخيال وراهمن ^{طلجبا}

بل ما لهذا البرق صلاً مطرقاً
 يُدني الصباح بخطوه فعلام لا
 بتنا يؤرقنا سناه لموحاً
 أمسهدي ليل الغمام تعاليا
 وذرا جلايباً تُشق جيوبها
 فلقد تجهمني فراق احبتي
 وبعدتُ شأ ومطالب وركائب
 حجت بنا حرم الامام نجائب
 فتمسحت لم يه شعث وقد
 اما الوفود بكل مطلع فقد
 هل لي الى الفردوس من اذن فقد
 في حيث لا الشعراء فحمة ولا
 ملك اناخ على الزمان بكل كل
 يمضي المنايا والعطايا وادعاً
 ندعوه متقاً عزيزاً قادراً
 اجد السراج دخیل انساب فلا
 وهو الغمام يصب فيه حياتنا
 نعش الجودود فلو يصالح هالكا
 قل للجبايرة الملوك تغنموا

ولاي خيل الشائمين انجا
 يدني الخليط وقد أجد نزوحاً
 ويشوقنا غرد الحمام صدوحاً
 حتى يصير مأتماً فينوحاً
 حتى اضرجها دماً مسفوحاً
 وغدا سنج الملهيات برجا
 حتى انتطيت الى الغمام الرجا
 ترمي اليه بنا السهوب الفجا
 جئنا تقبل ركنه الممسوحاً
 سرحت عقل مطيم تسربجا
 شارفت باباً دونها مفتوحاً
 شأ والمدائح يدرك الممدوحاً
 فاذل صعباً في القياد جموحاً
 تعبت له عزمانه وأربجا
 غفار موبقة الذنوب صفوحاً
 القاه الأمان يديه صربجا
 لا كالغمام المستهل دلوحاً
 ما وسدته يد المنون ضربجا
 سلماً كفى الحرب العوان لقوحاً

بعبونكم ربح الجنود قوافلاً
 أمّك بالأسرى وفود قبائل
 وصلوا أسى بعليل تذكّار كما
 لو يعرضون على الدجّة انكرت
 ولقد نصحتهم على عدوئهم
 حتى قرنت الشمل والتفريق في
 ونصرت بالجيش اللهم وإنما
 أفقّ يمور الأفق فيه عجاجه
 لو لم يسر في رحب عزمك أنفاً
 يزجيه أروع لو يدافع باسمه
 فاذا الحضارمة الملوك فوارساً
 فكأنما ملك القضاء مقدراً
 وقاك هيبه ذي الفقار كأنما
 حتى اذا عمّ الجار كدائباً
 زحرت غواشي الموت ناراً تلتظي
 فكأنما فغرت اليه جهنّم
 وامية تخفي السؤال وما لمن
 بهتوا فهم يتوهمونك بارزاً
 فتجاوب الدنيا لديهم ما أنما

بالأس فتتعل الدماء سفوحاً
 لا يخذينك سيبك الممنوحاً
 وصل النشاوى بالغبوق صبوحاً
 ذاك الشحوب النكر والتلويحاً
 لكنهم لا يقبلون نصيحاً
 عرصاتهم والنبت والتصويحاً
 اعدته قبل الفتح فتوحاً
 بحرّ يموج البحر فيه سبوحاً
 لم يلف منخزق الجنوب فسبحاً
 علويّ افلاك السماء أربحاً
 قد كان فارس جمعها المشبوحاً
 في كل أوب في الحيام متجياً
 وشحنه بجاده توشيحاً
 لو يرشفن أجاجها لأسجياً
 فأرت عدوك زندك المقدوحاً
 منهم أو كحمت اليه كلوحاً
 أودى به الطوفان يذكر نوحاً
 والتاج مؤتلفاً عليك لموحاً
 فكأنما صجّتهم تصيحاً

لبسوا معايبهم ورزء فقيدهم
انفذ قضاء الله في اعدائه
بالسابقين الاولين يومهم
فكان جدك في فوارس هاشم
اعليك تخلف المنابر بعدما
أم فيك تخلف الخلائق مربية
أوتيت فضل خلافة ونبوة
أخليفة الله الرضي وسيلة
ياخير من حجت اليه مطية
ماذا نقول جللت عن افهامنا
نطق بك السبع المثاني السنأ
تسعى بنور الله بين عبادو
وجد العيان سنالك تحقيقا ولم
أخشاك ينسي الشمس مطلعها كما
صورت من ملكوت ربك صورة
أقسمت لولا ان دعيت خليفة
شهدت بمفخر السموات العل

كاللايسات على الحداد مسوحا
لتراج من أعدائه ومربحا
جبريل يقتب الحكمة مشيا
منهم بحيث يرى الحسين ذيبا
جنت اليك المشرفات جنوحا
كلأ وقد وضع الصباح وضوحا
ونحي الهام كوحى يوحى
ومناره وكتابة المشروحا
ياخير من اعطى الجزيل منوحا
حتى استوينا اعجبا وفصحا
فكفيتنا التعريض والتصرحا
لتضي برهانالم وتلوحا
تخط الظنون بكنه تصححا
أنسى الملائك ذكرك التسيحا
وامدها علما فكنت الروححا
لدعيت من بعد المسيح مسيحا
وتنزل القرآن فيك مدبحا

وقال يمدح جوهرًا كاتب المعز في نيل طعم الوصل بعد العجز

أنظلم ان شئنا بوارق لُحَا
بعينيك أم باتت تحرق نارها
ولما اخضن الليل ارفهن خصره
تحمل ساريها الينا تحبة
وعارضه ثلثاء اسماء عارض
ولما تهادى نكب اليد معرضا
تدلى فخلت الركن من هضباته
لتغد خواديه بمنعرج اللوى
سقتة فمجت صائك المسك جفلا
فلم يبق من تلك الاجارع اجرا
ولله اظعان ببرقة نهدي
اجدك ما أنفك الامغبيا
وابيض من سر الخلافة واضح
عنيف بذاك الوفير لحي عفاتيه
توخاهم قبل السؤال تبرأ
صحا اهل هذا البذل ممن علمته
ذروا حاتمنا وكعبا فاننا

وضحن لساري الليل من حيث نوحا
محجلة غرا من المزن دلحا
فبات بأثناء الصباح موشحا
فهمج تذكارا ووجدا مبرحا
بكفي ثير فوقه مترجما
وأتاق سجالا للرياض فطحا
كواسر فتحا في خفافيه جفا
مواتح رفرق من الري متحا
نسح واذرت لؤلؤه الدمع نضحا
ولم يبق من تلك الاباح ابطحا
وقد قربت تلك الشمس لنجحا
بكاس الهوى صيرفا والا مصبحا
تجلى فكان الشمس في رونق الضحا
على صفدي ما كان نهرة من لحا
بمعروف ما بولي وسيل فانجحا
وامسك بالاموال نسوا ما صحا
راياته بالدنيا على الدين اسحا

أريك به نعم الخلافة مهيأ
كثير وجوه المحرم أردى بها العدى
ولما اجنباه والملائك جنده
وقلدها حم السياسة مدرها
نخاهم به أوحى من السيف وقعة
وقد نصحت قواده غير انني
رأه أمير المؤمنين كعهده
ولما تغشيت جانب الأرض فتنة
رمى بك قارون المغارب غائباً
ورام جهاداً والكتائب حوله
فلما اطلع الامر أخفت زاره
مردد جاش في التراقب فضحه
ومطرح الآراء ما كثر طرفه
فلم يدع أرناتاً ولا اصطفت له
وغودر في أشباعه نبأ وقد
وأدركت سؤلاً في ابن راسول عنوة
فالآبنة في العصاة فاتي
يموت ويحيى بين راج وأيس
نضنه حبل كلبة أرقم

يبس وإعلام الخلافة وضحا
وانحى به ليث العربية فانتحي
لملكهم دارت على قطبها الرحا
اذا شاء رام القصد أو قال أفصحا
وأجزل من أركان رضوى وإرجحا
رأيت ربى الملك للملك انصحا
لديه ولم تنزع به الدار منزحا
تشب لظى العيماء ألغ ألحا
وفرعونها مستحياً أو مذبجا
فوافاك في ظل السراقد اجما
فجح تعرياً وقد كان صرحا
وكانت لهام المنبة افصحا
ولا ارتد حتى عاد شلوا مطرحا
حلائله في ماتم النوح نوحا
محوت به رسم الضلالة فافمحي
وزحزحت منه بذبلاً فزحزحا
أرى شارباً منهم يبل مرتحا
فكان له الملك المواشح اروحا
اذا خرس الحادي ترغم مفصحا

أريك بمرآة الإمامة كاسها
وقد سلبته الزاعبية ما ادعى
فما خطبه شامت وجوه دعائه
وكان الجذامي الطويل نجاده
عجلت له بطشا وان وراءه
معاصر حرب يجلب الدهر أشطرا
أقول له في موثق الأسر عانيا
لئن حملت أشيع بغيك فادحا
ولا كابنه اذكي شهابا بمعرك
مرت لك في الهيجاء ماء شبابه
وأثكلته منه الفضيبة تمصرت
لعمرى لئن ألتقته اهل وده
وكم هاجع ليل البيات اهتلبته
وهدمت ما شاد العناد وقدرت
على حين صبح الافق من شرفاته
وقد كان بابا مرتجادون جنة
ليالي حروب كن شهبا نواقبا
رأى ابن أبي سفيان فيها رشاده
دعاك الى تأمليه فقبلته

على كور عيس والإمام الموشح
فاصبح تنينا وأسى ذرحرجا
وجدك من مأفون رأي وفتحنا
بهما مدى أسصاره فتوضعا
لخرقا من اليد المرورات أفتحنا
فلم يترك سعيًا ولم يأت منجنا
تجاذبه الاغلال والتيد مفتحنا
تقول لقد حملت ما كان افدحا
وأجمع في ثني العنان واطمنا
يد فجرت عنه جداول مفتحنا
أعاليه والروض المفوف صوحا
لقد كان أوحام الى مازق الرحا
فصجته كأس المنية مصجنا
أواخيه في تلك الهزاهز رجعا
وأعبائه حتى هوت فتنسنا
فلما دنت تلك البين نفتحنا
لها شعل كانت سائم لفتحنا
وعنى على إثر الفساد واصلحنا
ولو لم تداركه بعارفة طحنا

وفي آل موسى قد شنت وقائماً
فلما رأوا أن لا مفرّ لهارب
واكدى عليهم زاجر اليمّ معبراً
صفت عن الجانين مناً ورأفةً
وقد ازمواعن ذلك السيف رحلةً
وكان مشيد الحصن هضب متالع
قضى ما قضى منه البوار فلم يقل
معالم لا يندبن آونة ولا
وكانوا وكانت فترة جاهلية
لأفلح منهم من تزكى وقاده
حلفت بستر البطاح ألية
لردوا الى الايات معجزة فلو

اهبت لم تلك الزعازع لثما
وأيدت لم امّ المنية مكثا
وضاق عليهم جانب الارض مسرحا
وكنت حرباً ان تمنّ وتصفا
فلكت اولام عنانا مسرحا
فغادرته سهبا بنماء صحفا
نعت ولا حيت ممسى ومصفا
بروح حمام الايك فيهن صدحا
فقد نهج الله السبيل وأوضفا
حواري املك تزكى وافلحا
وبالركن والغادي عليه مسحا
لمست الحصى فيهم بكفك سجا

وقال ايضاً

حلّ برقادة المسحُ اجلّ بها ادم ونوحُ
حلّ بها الله ذو المعالي وكل شيء سواه رنجُ

(حرف الخاء)

وقال ايضاً بمدح المعز

سرى وجناح الليل اقم افخُ حبيبٌ ضيغٌ بالعيير مضخُ

فَحَيَّتُ مَزُورَ الْخَيَالِ كَأَنَّهُ
وَمَارِعَ ذَاتِ الدَّلِّ الْأَمْعَرِيِّ
وَحَرَقْتُ لَهُ فِي لَبْدَةِ اللَّيْلِ مَرْتَعًا
إِذَا زَارَهَا انْخَطَتِ سَقَابُ مَنِيَّةٍ
تَجَلَّى عَلَى حَرْبٍ تُثَلِّجُ دُونَهَا
بَحِثْ مَجْرُ الْبَحِشِ وَهُوَ عَرْمَرٌ
بِمِثْلِهِ تَرَوِي الْمَسْكَ بِالْخَمْرِ كُلَّمَا
بَهَا أَرْجَوَانِي الشَّقِيقُ كَأَنَّهُ
لِئِنْ كَانَ هَذَا الْحَسَنُ بَعْمُ اسْطِرَّاءٍ
تُكَلِّتُكَ شِمْسًا مِنْ وَرَاءِ غَمَامَةٍ
فَإِنْ تَسَالَيْنِي عَنْ غَلِيلِ عَهْدَتِهِ
أَلَا لَاتَهَمَّنِي الْخُطُوبُ بِجَادِثٍ
وَلَا تَشْخِ الدُّنْيَا عَلَيَّ بِقَدَرِهَا
يُؤَيِّدُهُ الْقَدَارُ بِالْعَ امْرُ
فَهَلَّا عَدَاهُ مَا عَلَى اللَّهِ مَعْتَبٌ
لَكَ الْأَرْضُ دُونَ الْوَارِثِينَ وَإِنَّمَا
أَسْبَتُ قُرُونِ الْمَلِكِ قَبْلَ مَشِيئِهِ
تَفَرَّدَتْ بِالْآرَاءِ لَا يَوْمُهَا غَدٌ
وَلَيْسَتْ ظَهَارًا يُجِبُّ الْغَيْبُ دُونَهَا

مُحِبُّ أَعْلَى قُنَّةِ الْمَلِكِ الْبَلِغِ
وَمَلَقَى نِجَادِي وَالْجَلَالَ الْمَتَوَخِّ
وَبِغِي لَهَوَاتِ الْأَرْفِ الصِّلِ مَرِخُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْجَاهِمُ أَفْرِخُ
رُؤُوسِ الْعَوَالِي وَالْمَذَاكِي فَتَشْدُخُ
وَأَجَلُهُ مِنْ فُسْطَلٍ وَهِيَ شَخُ
تَسْلُسُ فِيهَا جَدُولٌ يَنْفُخُ
خُدُودُ تَدْمَى أَرْخُورُ تَلْخُ
فَانْتَ الْي تَمْلِينُ وَالْبَدْرِ يَنْخُ
وَجَنَّةِ خَلْدٍ حَالِ دُونِكَ بَرْخُ
فَكَالْجَمْرِ فِي خَدَيْكَ لَا يَتَبَوَّخُ
فَلِي هَمٌّ تَبْرِجِي الْخُطُوبَ وَتَنْخُ
فَانِي بَايَامِ الْمَعَزِ لَا شَخُ
وَيَمْدَحُ بِالسَّيْعِ الثَّانِي وَيَمْدَحُ
وَلَيْسَ لَهَا يَا نِي يُوَالِلُهُ مَنَسُ
دَعْوَتِ الْوَرَى فِيهَا عَفَا فَيَجْجُوا
فَأَرْضَاكَ مِنْهُ أَشْيَبُ الْحَلْمِ أَشْجُ
وَلَا سُرُجُ الْآيَاتِ فِيهِمْ نُوُجُ
وَلَكِنَّمَا قَدْسِيَّةٌ فِيهِ تَرْخُ

على الشمس دون البدر فيها أسرة
وقد وفد الاسطون والبحر طالبي
كما التهب في ناظر البرق شعلة
لديك جنود الله تمضي على العدى
فلو أن بحراً يلبث من عباة
يرى الفجر منها تحت ليل مسج
لها لجب يستجفل الماء صفة
زئير ليوث مد في هواها
نضوا كل لفع من غرار مهند
يشق جيوب الغد عنه اتقاده
الى كل عراض الكعوب كأنه
بكل ثقاف من عواليك مدعس
لقد ثارت الركبان بالنبا الذي
وضجت له الاصنام ان ضحيجها
بني هاشم هل غير عصر مذل
اتيم وراء الهول فاليم مشرع
وكنتم اذا ما ماج عشون فسطل
فريم سباع الارض في كل معركة
وقدم اليها كل ذي جبرية

وفي يذبل منها شاربج بذخ
ندى مزعمي هجاء هذا لذاخ
تلقى سناها من فم الريح منفخ
لها منك في الجند الربوبي مصرخ
لمر نفائا بينهما يتسوخ
كان حداذا فيه بالنفس يلبخ
ويقرع سمع الرعد زارا فيصيح
وهدر قروم في الشقاشق بجخول
هو الجمر الا أنه ليس ينمخ
وللمية الرفشاء في القبط مسلخ
نوى القسب الا أنه ليس يرضخ
وفي كل سحاق من الهام مشدخ
يشيب له طفل وينصات محج
صدى من بني مروان حران يصرخ
لياليه اقتاب عليه وأشرخ
وقربتم الافاق فالارض فرسخ
كما اغبر مجهول المحارم سرج
كان انقنا فيه طهاة وطبخ
على المقربات الجرد تنأى وتبخ

من الطالبات البرق لا الشاؤ مرقق
 اذا شدخه مشقة ظل فوقها
 كثير جهات الحسن همي جدا ولا
 يعود من مكحولة الخشف ان بدا
 فداء لفاديكم من الناس معشر
 رجال أضلوا رائداً وهديم
 لعري لئن كانت قريش ابن عمها
 نصحت ملوك العجم والعرب بالتي
 أتدرين أي الماء أكثر ساقياً
 هدى واعصا ما قبل نظم أسوجه
 معز الهدى لله حوض شفاعه
 سقيت فللب اللبيب معطش
 مبين بعقد التاج ما انت بالغ
 وأين بشير عنك تبغي سداه
 وقد عجمت هند الملوك وسندها
 لأصليتها ناراً هي النار لا التي
 فان بخطفها الدين خطفة بارق
 آيات نصر أم ملائك حوم
 وما بلغتك البرد انضاء نية
 ولا العطف مجنوب ولا الردف انرخ
 حسيراً كما أن الامم المشدخ
 ولكنهما بين المهاجر توخ
 وينضح نفث الراقيات وينضح
 لم روع دهر فيكم ليس بفرخ
 وجوبتم عنه العاء وطمخول
 فانا وجدنا طينة المسك تسفخ
 براها عم منهم ويسمع اصلح
 وأي جبال الله في الارض أرسخ
 تشوه بلعن اللاعنين وتمسخ
 يسلسل تحت العرش رياً وينفخ
 لديك ولا كافورة الهد تسفخ
 وميقات ملك الخافقين المورخ
 وخيلك في طلحمة الكرخ تكرخ
 لبال تركن الفيل كالبرق بقلخ
 نفع فيها الف عام ونرخ
 فمن اسديات البرائن تلخ
 واطرا ارض ام سما تدوخ
 ولكنها أرماق ربح نفع

سرينَ فخلفنَ العجومَ كأنها
 قفل للخميس الطهر ان لواءكم
 أليكم اليهم والنائف دونهم
 كهول بنادي السلم قد عقدوا الحبا
 لنعم وكور الدين تدرج بينها
 وأخلق به فاعنز يتج سخله
 هجائن عيس في المبارك نوح
 نخا نخوة النصر المعزي داتخوا
 سقتم اهانيب من المزن نفخ
 شباب اذا ما ضج في الحي صرخ
 فانا رأينا دارج الطير يفرخ
 ويزل ناب بعد ذاك ويسرخ

(حرف الدال)

وقال ايضا بمدحه

أقوى المحصب من هاد ومن هيد
 ذا موقف الصب من مرمى الجار ومن
 ما أنس لا أنس إجمال الحجب بنا
 وموقف الفتيات الناسكات ضمي
 بحر من في الربط من مثني وواحدة
 ذوات نيل ضعاف وهي قاتلة
 قد كنت قناصها ايام أذعرها
 اذ لا تبیت طلباء الحي نافرة
 لا مثل وجدي برعان الشباب وقد
 والشيب يضرب في فودي بارقة
 وودعونا لطيات سباديد
 مساحب البدن قفرا خير معهود
 والراقصات من المهرية القود
 يعثرن في حبرات الفتية الصيد
 وليس بحر من الاب في الموائد
 وقد يصيب كميأ سهم رعيد
 غيد السوالف في أيامنا الغيد
 ولا تراغ مهاة الرمل بالسيد
 رأيت أملود عيشي غير املود
 والدهر يقدح في شملتي بتديد

وراني لون رأسي أنه اختلفت
إن تبلأ عيننا للحادثات فقد
وليس ترضى الليالي في تصرفها
لاعرفن زمانا رام حادثة
الله تصديق ما في النفس من امل
الواهب البدرات النجل ضاحية
مؤبد العزم في الجلى اذا طرقت
لكل صوت مجال في مسامعه
وعند ذي الناج بيض المكلمات وما
أتبعته فكري حتى اذا بلغت
رأيت موضع برهان يبين وما
وكان منقذ نفسي من غايتها
فمن ضمير بجد القول مشتمل
ما أجزل الله ذخري قبل رؤيته
الله من سبب بالمجد متصل
هادي رشاد وبرهان وموعظة
ضياء مظلمة الابام داجية
مرى اعاديه في ايام دولته
قد حاكمته ملوك الروم في لجب
فيه الغائم من بيض ومن سود
كحلنا بعد تغميض تشهيد
الا اذا مزجت صابا بقنديد
اذا استمر فألقى بالمقاليد
وفي المعزم عز الدين والمجود
امثال اسمة البزل الجلاعيد
مندد السمع في النادي اذا نودي
غير العنيفين من لوم وتنفيد
عنديه له غير تجيد وتحميد
غاياتها بين تصويب وتصعيد
رأيت موضع تكييف وتحميد
فقلت فيه بعلم لا بتقليد
ومن لسان بحر المدح غريد
ولا انتفعت بايمان وتوحيد
وظل عدل على الافاق ممدود
وبيئات وتوفيق وتسديد
وغيث محلة الاكاف جارود
ما لا يرى حاسد في وجه محسود
وكان الله حكم غير مردود

اذ لا ترى هبرزياً غير منعفرٍ منهم ولا جاثلقاً غير مصفودٍ
 قضيت نحب العوالي من بطارقمٍ وللدماشق يوم غير مشهودٍ
 ذموا فذاك وقد ثارت اسنتها فما تركن وريداً غير مورودٍ
 طعن يكورُ هذا في فريسةٍ ذا كأن في كل شلو بطن ملحودٍ
 حويت اسلاهم من كل ذي شطبٍ ماضٍ ومطرِد العكبين الملودٍ
 وكل درع دلاص المتن سابغةٍ تطوي على كل ضافي النج مسرودٍ
 لم يعلموا أن ذاك العزم منصلتٌ وأن تلك المنايا بالمراسيدِ
 حتى اتوك على الاقتاب من بهمٍ خزر العيون ومن شوس مذاويدِ
 وفوق كل فتودٍ بڑ مستلبٍ وفوق كل قناة رأس صنديدِ
 توجت منها القنا تيجان ملحمةٍ من كل محلول سلك النظم معقودِ
 كأنها في الذرى سحق مكمةٍ من كل مخضودٍ أعلى الضلع منضودِ
 سود الغدائر في بيض الأسنة في حمر الاناييب في ردة وتجسيدِ
 اشهدتهم كل فضفاض القميص ضحى في كل سرج تحلى ظهر قيدودِ
 كان ارواحهم نلوا اذا هزجت زبور داود في محراب داودِ
 لو كان للروم علم بالذي لقيت ما هشت ام بطريق بولودِ
 لم يبق في ارض قسطنطين مشرقةٍ الا وقد خصها ثكل بمفقودِ
 ارض ائت رنياً في مآتمها يغني الحمايم عن سجع وتغريدِ
 كانما بادرت منها ملوكهم مصارع القتل اوجاء بموعودِ
 ما كل بارقة في الجو صاعقةٍ تسري ولا كل غفريت بريدِ

التي الدمستقُ بالصلبان حين رأى
 فقل له حال من دون الخلع فتأ
 اهل الجلال اذا بانث اكهم
 فرسان طعن نؤام في الفرائص لا
 ذا أهرت كشدوق الاسد قد رجعت
 اعبا عليه أيرجوا أم بخاف وقد
 وقائع كظمت فاشنى خرسا
 حمية البر والبحر الفضاء معا
 يرى ثغورك كالعين التي سملت
 يارب قارعة الاجبال راسية
 دنا ليمع ركنها بغاريه
 قد كانت الروم محذورا كئائبها
 ملك تاخر عهد الدهر من قدم
 حل الذي احكموه في العزائم من
 وشاغبوا البم التي حجة كمالا
 فاليوم قد طمست فيه مسالكهم
 لو كنت سألتهم في البم ما عرفوا
 هيات لوراعهم في كل معترك
 من ليس يسمع عن عرنيين مضطهد
 ما انزل الله من نصر وتأيد
 سمروا درع ابطال مناجيد
 يجمعن بين العوالي والفايد
 بنى وضرب دراك في القمايد
 زاراً وهذا غموس كالاخايد
 رآك تجز من وعد وتوعيد
 كأنما كعمت فاه يجلود
 فامير بباب غير مسدود
 بين الموررات منها والقراديد
 منها وشاهقة الاكفاف صجلود
 فبات يدعم مهدوداً بمهدود
 تدني البلاد على شحط وتبعد
 عنه كان لم يكن دهرأ بمهدود
 عقد وما جربوه في المكاييد
 وهم فوارس قارياته السود
 من كل لاحب نهج الفلك مقصود
 سفع السفائن من غير الملايد
 ليث الليوث وصنديد الصناديد
 ولا يبيت على اخاء مفود

ذو هبة ثَقِيَ في غير بائنة وحكمة تُجَنِّي من غير تعقيد
 من معشر تسع الدنيا نفوسهم والناسُ ما بين تضيق وتكيد
 لو اصحروا في فضاء من صدورهم سدا عليك فروج البید بالبيد
 اولئك الناسُ إن عدوا باجمعهم ومن سواهم فلفو غير معدود
 والفرق بين الوری جمعا وبينهم كالفرق ما بين معدوم وموجود
 ان كان للجد بابٌ مرجح غلقه فانت تدني اليه كل اقلید
 كأن حلك أرسى الارض او عتدت به نواصي ذری اعلامها القود
 لك المواهبُ اولاما و آخرها عطاء رب عطاء غير محدود
 فانت سيرت ما في الجود من مثل باقٍ ومن أثر في الناس محمود
 لو خلد الدهر ذاعز لعزته كنت الأحق بتعمير وتخليد
 تبلى الكرام وآثار الكرام وما تزداد في كل عصر غير تجديد

وقال ايضا يمدحه

ألا طرقتنا والنجوم ركود وفي المحم ايفاظ ونحن هجود
 وقد اعجل الفجر الملمع خطوها وفي أخريات الليل منه عمود
 سرت عاطلا غضبي على الدر وحده فلم يدبر نحر ما دهاه وجيد
 فما برحت إلا ومن سلك ادعى فلتأد في لبائها وعقود
 وما مغزل أدماه دان بريرها تربع ايكا ناعما وتروود
 باحسن منها يوم نصت سوالفا تربع الى اترابها وتعيد

ألم يأتها أنا كبرنا عن الصبا
فليت مشيباً لا يزال ولم اقل
ولم أر مثلي ماله من تجلّد
ولا كاللبيبي ماله من موثق
ولا كالعز ابن النبي خليفة
وما لساء أن تعدّ نجومها
فاسيافه تلك العواري نصولها
ومن خيلة تلك الحوافل انها
فيا ايها الشانيه خلتك صادياً
لغيرك سببا الماء وهو مروق
نجاة ولكن اين منك مرأها
إمام له ما جهلت حقيقة
من الخطل المعدود إن قيل ماجد
وهل جائز فيه عيّد سميع
مدائح عن كل هذا بعزل
ومعلومها في كل نفس جبلة
اغبر الذي قد خط في اللوح أبغى
وما يستوي وحي من الله منزل
ولكن رأيت الشعر سنة من خلا

وإنّا بلينا والزمان جديد
بكاطمة ليت الشباب يعود
ولا يحفوني ماله من جود
ولا كالغواني ماله من عهد
له الله بالفخر المبين شهيد
إذا عدّ آباء له وجدود
إلى اليوم لم تعرف له غود
إلى اليوم لم تحط له لبود
فانك عن ذاك المعين مذود
وغيرك ربّ الظل وهو مديد
وحوض ولكن اين منك ورود
وليس له ما علمت نديد
ومادحه المثني عليه محيد
وسائله ضمير الدسيع عيّد
عن القول إلا ما أخل نشيد
بها يستهلّ الطفل وهو وليد
مدبحاً له إني إذا لعنود
وقافية في الغابرين شroud
له رجز ما يتنضب وقصيد

شكرت وداداً إن منك سحبة
 فان يك تقصيرٌ فني وإن اقل
 وإن الذي سمّاك خيرَ خليفة
 لك البرّ والبحر العظيم عبادة
 أما والجواري المنشآت التي سرت
 قباب كما تزجي القباب على المها
 والله ما لا يرون كتاب
 اطاع لها ان الملائك خلفها
 وإن الرياح الذاريات كتاب
 ومارع ملك الروم الأطلاعها
 عليها غمام مكفه صيره
 مواخر في طامي العباب كأنها
 أنافت بها اعلامها وسما لها
 وليس باعلى شامخ وهو كوكب
 من الراسيات الشم لولا انتقالها
 من الطبر إلا أنهم جوارح
 من القادحات النار تضرم للصلى
 اذا زفرت غبطة ترامت بمارج
 فافواهم الحاميات صواعق

تقبل شكر العبد وهو ودود
 سداداً فرمى القائلين سديد
 لبحري القضاء الحتم حيث تريد
 فسيان اغمار تخاض وبيد
 لقد ظاهرها عدة وعديد
 ولكن من ضمت عليه أسود
 مسومة تحذو بها وجنود
 كما وقفت خلف الصفوف ردود
 وإن العجوم الطالعات سعود
 تشر اعلام لها وبنود
 له بارقات حمة ورعود
 لعزمك بأس أو لكفك جود
 بناء على غير العراء مشيد
 وليس من الصقاج وهو صلود
 فمنها قنان شمع وربود
 فليس لها إلا النفوس مصيد
 فليس لها يوم اللقاء خلود
 كما شب من نار الحميم وقود
 وانفاسهن الزافات حديد

تَشْبُ لآلِ الْجَائِلِقِ سَعِيرَهَا
لَهَا شُعْلٌ فَوْقَ الْغَارِ كَأَنَّهَا
تَعَانِقُ مَوْجَ الْبَحْرِ حَتَّى كَأَنَّه
تَرَى الْمَاءَ فِيهَا وَهُوَ قَانَ عِبَابُهُ
فَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الرِّيحُ اعْتَنَتْ
وغير المذاكي تَجَرُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا
تَرَى كُلَّ قُودَاءِ اللَّيْلِ إِذَا اشْتَبَتْ
رَحِيبةٌ مَدَّ الْبَاعِ وَهِيَ نَضِيجَةٌ
تَكْبُرْنَ عَنْ تَعْرِ يَثَارِ كَأَنَّهَا
لَهَا مِنْ شَفُوفِ الْعَبْرِيِّ مَلَابِسٌ
كَأَنَّهَا اشْتَمَلَتْ فَوْقَ الْأَرَائِكِ خَرْدٌ
لِبُوسٍ تَكْفُ الْمَوْجَ وَهُوَ عَطَامٌ
فَنُةٌ دُرُوعٌ فَوْقَهَا وَجُوشَانٌ
أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبْذُلُ كُنْهَ مَا
فَلَا غُرُورَ أَنْ اعْزَزْتَ دِينَ مُحَمَّدٍ
وَبِاسْمِكَ تَدْعُو الْأَعَادِي لِأَنَّهُمْ
غَضِبْتَ لَهُ أَنْ تُلَّ بِالشَّامِ عَرْشُهُ
فَبِتَّ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ مَسْهَدًا
بِرَغْمِهِمْ إِنْ أَيْدِ الْحَقِّ أَهْلُهُ

وَمَا هِيَ مِنْ آلِ الطَّرِيدِ بَعِيدُ
دُمَاءُ تَلَقَّتْهَا مَلَاخِفُ سَوْدُ
سَلِيطٌ لَهَا فِيهِ الذَّبَالُ غَنِيدُ
كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ رَدَعَ الْخَلْقِ جُلُودُ
وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الْحَبَابُ كَنِيدُ
مَسُومَةٌ تَحْتَ الْفَوَارِسِ قُودُ
سَوَالِفُ غَيْدٍ بِالْمَاءِ وَقُدُودُ
بَغِيرُ شَوَى عَنَاءٍ وَهِيَ وَلُودُ
مَوَالٍ وَجَرْدُ الصَّافِنَاتِ عَيْدُ
مَفُوقَةٌ فِيهَا النُّضَارُ جَسِيدُ
أَوْ النَّفْعَتِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ صِيدُ
وَتَدْرَأُ بِاسِ الْيَمِّ وَهُوَ شَدِيدُ
وَمِنْهَا خَفَاتَيْنُ لَهَا وَبُرُودُ
تَضُنُّ بِهَ الْأَنْوَاءِ وَهِيَ جُودُ
فَأَنْتَ لَهُ دُونَ الْمُلُوكِ عَقِيدُ
يَقْرُونَ حَتْمًا وَالْمِرَادُ جَعُودُ
وَعَادَكَ مِنْ ذِكْرِ الْعَوَاصِمِ عِيدُ
وَنَامَ طَلِيقٌ خَائِنٌ وَطَرِيدُ
وَأَنْ بَاءَ بِالْفَعْلِ الْحَمِيدُ حَمِيدُ

فللوحى منهم جاحدٌ ومكذبٌ
 وما ساءَ لهم ما سرَّ أبناءَ قبصرٍ
 وهم يبدلون عنهم على قرب دارهم
 وقلت أناس ما الدمستقُ شكره
 وثقيله التراب الذي فوق خده
 تناجيك عنه الكتبُ وهي ضراعة
 إذا أمكرت فيها التراجم لفظه
 ليأبى تغفوا الرسلَ رسلَ خواضع
 وما دلفت إلاَّ الهمومُ وراءه
 ولكن رأى ذلاً فهانت منية
 وعرض يستجدي الحِمَامَ لنفسه
 فان هزَّ أسيفَ الهِرَقْلِ فأنها
 أفي النوم يستام الوغى ويشبها
 ويعطي الجزاءَ والسلمَ عن يد صاغرٍ
 يقرب قرباناً على وجلٍ فإن
 أليس عجيباً أن دعاك إلى الوغى
 ويارب من تعلية وهو منافس
 فان لم تكن إلاَّ الغواية وحدها
 كدأ بك عزمٌ للخطوب موكلٌ

وللدين منهم كاشحٌ وحسودٌ
 وتلك تراتٍ لم تزل وحشودٌ
 وحفلك الداني وانت بعيدٌ
 إذا جاءه بالعفو منك بريدٌ
 إلى ذفرتيه من ثراه صعيدٌ
 وبأتيك عنه القول وهو سجدٌ
 فأدمعه بين السطور شهودٌ
 وبأتيك من بعد الوفود وفودٌ
 وإن قال قومٌ إنهنَّ حشودٌ
 وجرب خطبانا فلذَّ هيدٌ
 وبعض حِمَامٍ المستريح خلودٌ
 إذا شئت أغلالٌ له وقبودٌ
 ففيمَ إذا يلتقى الفنى فيجيدٌ
 ويقضى وصدرُ الرمح فيه قصيدٌ
 تقبلته من مثله فسعيدٌ
 كما حرَّضَ الليثَ المزعفرَ سيدٌ
 وتسدي إليه العرفَ وهو كنودٌ
 فان غرارَ المشرفي رشيدٌ
 عليهم وسيفٌ للنفوس مبيدٌ

اذا هجروا الاوطان ردهم الى
 وان لم يكن الا الديار ورعهم
 الاهل اناهم ان تغرك موصد
 وليس سواء في طريق تريدها
 فعزمك يلقي كل عزم مملك
 وفلكك يلقي الفلك في الم من عل
 فليت ابا السبطين والترب دونه
 وملكك ما ضمت عليه تمام
 واخذك قسر امن بني الاصفر الذي
 اذا لرأى يملك فحضب سيفه
 شهدت لقد اعطيت جامع فضله
 ولو طلبت في الغيث منك سحبة
 اليك يفر المسلمون بامرهم
 فان امير المؤمنين كهدم

مصارعهم ان ليس عنك محيد
 فتلك نواويس لم ولحود
 وليس له الا الرماح وصيد
 حذور الى ما يتغى وصعود
 كما يتلاقى كائد ومكيد
 كما يتلاقى سيد ومسود
 رأى كيف تبدي حكمه وتعيد
 وملكك ما ضمت عليه نجود
 تذبذب كسرى عنه وهو عنيد
 وانت عن الدين الحنيف تذود
 وانت على علمي بذاك شهيد
 لقد عز موجود وعز وجود
 وقد وتروا وترا وانت مقيد
 وعند امير المؤمنين مزيد

وقال برقي ايضا ولد ابراهيم بن جعفر بن علي

وهب الدهر نفيسا فاسترد
 انما اعطى فواقي ناقة
 كاذب جاء جهاما زبرجا
 ربما جاد بخيل فحسد
 بيد شيئا تلقاه بيد
 بعدما أومض برق ورعد

إنها شنشنة من اخزم
 خاب من يرجوزمانا دائما
 فاذا ما كدر العيش في
 فلقد أذكر من كان سها
 قل لمن شاء يقل ما شاء
 متضر نصلا اذا شاء مضى
 فاذا فوقه انفل له
 ابدا يعجم مني نبعة
 كل يوم لي فيه مصرع
 أو ما يعجب منا أننا
 مات من لوعاش في سرباله
 سيد قبول فيه معشر
 نافس الدهر عليه بعربا
 هاب ان يجري عليه حكمه
 حيث لم ينظر به رباعه
 اقصدته ترب خمس اسهم
 اذ بدا في صهوات الخيل كالسهم الملائن والسيف الفرد
 ونشرنا عن روائيه له
 ورجونه ملاذا للورى
 فلما ذم بخيل فحمد
 تعرف البأساء منه والنكد
 واذا ما طيب الزاد نفد
 ولقد نبه من كان رقد
 ان خصمي في حياتي لألد
 رائش سها اذا شاء قصد
 بين ضدين فواد وكبد
 وقناة ليس فيها من أود
 من سماء او طراف وعمد
 عرب نوترا نعطي القود
 غلب النور عليه فائقد
 ليس في ابناهم من لم يسد
 ورأى موضع حقد فحقد
 فنوى الغدر له يوم ولد
 انما استعجله قبل الامد
 لورمه ترب عشر لم تكد
 صار ما يذكى ورمحا يطرد
 ودعونه عنادا للابد

انما كان شهاباً ثاقباً
 وردنياً هزناً متناً
 أجوباً أم شمال هصرت
 قلماً يلاً عينا من سناً
 لا رجاء في خلود كلنا
 جاورت ارض نراه ديمة
 ان في الجوسق قبرا تربة
 وطئت نفسي عليه قديمي
 يوم عانت كاة الحرب في
 بدل الاقدام فيه هلعاً
 واستحال الزار ارناتا كما
 قدرآه وهو ميت فبكي
 لو تراخي اليوم عنه ساعة
 لورأته الطعنة السلكى لما
 ولحالت دونه رجاجة
 وليوث يتقى مكروها
 ولصرت خلق ماذية
 خير زند كان في خير يد
 غير ان الذخر خير لابرء
 صق الليل له ثم خد
 فتثنى ساعة ثم اتصد
 منك في الايكة باناً فانخذ
 غير ما يلاً صدر من كد
 وارء الماء الذي كان ورد
 تحمل اللو لو رطباً لا البرد
 من دم الباكين اضر حج جسد
 ومشي في فضلة الروح الجسد
 معرك لو كان حرباً لم يرد
 فاستوى الابطال والهيف الخرد
 رجع الباكي على الايك الفرد
 من رآه وهو حي فسمد
 ملا الارض طعناً وصفد
 كان ابراهيم فيه يضطهد
 كعباب البحر يرمي بالزبد
 وعناجيج طوال نفجود
 وقتاً ذبل وأسيف تقد
 منك قد نبطت الى خير عضد
 لم يجد من أحزم الامر ينبد

لو نجا اشرفُ شيءٍ قدراً
 ولو أن المجد يبقى ماجداً
 لأرى عروة حزمٍ لم تكن
 كل ملك للمليك بعده
 أن تكن عدةً صل مطرفٍ
 تحذ الحزم عليه كفةً
 في سرير الملك إلا أنه
 فترقى دونه حتى دنا
 ومضى يقطر بالأس دماً
 ومن البيض صدورٌ بتك
 يا أبا أحمد والحكمة في
 لالموم أنت في بعض الامى
 وإذا ما جهشت نفس الفتى
 لو يرد الحزن ميتاً هالكا
 واكتست اعظم كسرى لحبها
 في علي من علي أسوة
 ابي مفقوديك يكيه اب
 ضم هذا نحر ذا فاعتنقا
 خطرات قاله عن ذكر كها
 فازت الشمس بتخليد الابد
 لم يناع جدّة العيش احد
 من عرى الحزم الذي كان عقد
 فهو لغو بعد ما كان عهد
 تدرا الخطب فقد كان استعد
 من محن وقتيراً من زرد
 هبط النجم عليه وصعد
 وتهادى خلفه حتى بعد
 وبكفيه من الأسد لبد
 ومن السمر انا ييب قصد
 قول من قال الى الله المرّد
 غير أن الحرّ أوى بالمجلد
 كان في عسكره الصبر مدد
 ردّ فحطان ورد ابن ادد
 وسعى لثمان اوطار ليد
 صدع الصلح الذي انكى الكبد
 هبرزي أنت منه ام ولد
 في ثرى اللخود شبل واسد
 انها اقرب من هزل ودّد

ان ابراهيم مردود الى زمن غص وايام جد
 دولة سعد ونجل منجب وشباب مثل تفويف البرد
 وفتي ودت نزار كلها انه منها ولم يعقب احد
 وللمنى انت اذا دمت لنا دامت النعماء والعيش الرغد
 وهي الايام لا يامنها حازم ياخذ من يوم لغد
 لومعاني من خطوب عوفيت لقوة بين هضاب ونجد
 ترتبي مرهوبة تحسبها كوكب الليل على الليل رصد
 نلك أو مغفرة من خالق تأمن الانس اذا الوحش شرد
 فهي في قدس أولارات اذا جاوز الميس ثبيراً أو أحد
 حيث لا النازل معهود ولا السماء مردود ولا القلب ثمذ
 نلك أو وحشية امانة انبت أناة رمل وعقد
 تنفض الضال بتياء ولا تألف المخلصاء من ذات الخرد
 لتقرى جانباً من عاتك بارد الفيء اذا الفيء برد
 وهي في ظل اراك مائد ترتدي المرد اذا ذاب الومد
 وهي تعطوه على خوف كما مد رقاة الى الارقم يد
 يقطع الظل عليها مثل ما قطعت عذراء عقداً فانسرد
 وبعينها غزير وسن وسدت اظلافة مسكاً بيد
 يشني الايك على صفحه وهو كالشعري اذا لاح وقد
 فاذا ما اخطأته فيقة نشدته وهو غر ما نشد

فأنته حَزَقًا منطويًا يديه فوق حشف ملتبد
كفتاة كسرت خلخالها ضاع نصف منه والنصف وجد
تلك أم أيم خفيف وطوؤه يربأ ألف كلوا أما هجد
بات يدي حمة من حمة وهو يطوي مسدًا فوق مسد
شرب السم بنأيه ففي صلويه منه سكر وميد
فترى للبغي في اعطافه كاندفاع الموج في طام ثم
مثل ما اصطفت قسي في الثرى موترات فهي ترخي وتشد
ذاك أوجار غيل أشب طرد الأساد عنه وانفرد
نازل كرمي أرض هابة ملك الخائل فيها اذمرذ
ذاك لكن تبع الأكبر من بين كان للخلد او خلذ
والمملوك الصيد من ذى اصبح ورعينه وبني الشاه معد
كلنا نبشع من كأس الردى غير أنا لانرانا نستبد
نحن في الادلاج نبغي منهلاً وبنات الخمس من عشر صدد
ان تسلنا ففريق ظاعن وليالينا بما عيس تمخذ
فاتني ريب زماني بالذي ابتغيه وهو ما لست اجد
ولقد فات بنا انفسنا واذا ما فات شيء لم يرد
ليت شعري أي شيء يرتجى من رجاه او بماذا يستعد
فلقد اسرع ركب لم يعج ولقد ادبر يوم لم يعد

وقال في مثل طعم الوصل بعد الهجر أيضاً

ياروض علم وباسحاب ندى	لازلت لازلت عيشنا الرغدا
يثرية علينا ندى يدبك كما	تدافع الموج جال فاطردا
عوضنا الله من سواك ولا	عوضنا منك سيداً ابدا
أي هزبر كان الهزبر لقد	غادر منك الضرغامة الاسدا

وقال يمدح الاميرين طاهراً وأباً عبدالله الحسين ابني المنصور

امسحوا عن ناظري كل السهاد	وانفصلوا عن مضجعي شوك القتاد
اوخذوا مني ما اتقيتم	لا أحب الجسم مسلوب الفؤاد
هل تمجيدون محباً من هوى	او تفكرون اسيراً من صفاذ
اسلوا عنكم من هجركم	قلما يسلو عن الماء الصواذ
انما كانت خطوب قبضت	فعدتنا عنكم احدى العواد
فعلى الايام من بعدكم	ما على الظلاء من لبس الحداد
لا مزار منكم يدنو سوى	أن أرى اعلام هضب او فجاد
قد عقلنا العيس في اوطانها	وهي انضاء نميل ووخاد
قل تنويل خيال منكم	يطي بين جنون وسهاد
وحديث عنكم اكثره	عن نسيم الريح أوبرق الفؤاد
لم يزدنا القرب الأهجر	فرضينا بالتناهي والبعاد

وإذا شاء زمانٌ رابنا
 فهداكم بارقٍ من اضلعي
 وإذا انهلت سماءٌ فعلى
 وإذا كانت صلاةٌ فعلى
 هم اقرؤا جانب الدهر وهم
 من إمامٍ قائمٍ بالقسط أو
 أهل حوض الله بجري سلسلاً
 أسواهم أبتغي يومَ الندى
 هم أباحوا كلَّ ممنوعٍ الحمى
 وإذا ما ابتدر الناسُ العلى
 ولم كلَّ نجادٍ مرتدى
 تطلع الافكار من نيجانهم
 كل رفرق الحواشي فوقهم
 فعلى الاحساب وفدٌ من سنا
 بجيادٍ في الوغى صافنة
 وإذا ما ضرَّجوها علقاً
 وإذا ما اخضبت أيديهم
 تلك أيدي وهبت ما كسبت
 هم امانوا حاتمًا في طيئ
 برفيبٍ أو حسود أو معاذ
 وسقيتم بغمٍّ من وداد
 ما رُفعت من سماءٍ وعماد
 هاشم البطحاء أرباب العباد
 اخلجوا الأيام من بعد الفساد
 مندر متخَبٍ للوحي هاد
 بالظهور العذب والصفو البراد
 أم سواهم أرتجي يومَ المعاد
 واذلُّوا كلَّ جبارٍ العناد
 فلم عاديتها من قبل عاد
 ولم كلَّ سليلٍ مستجاد
 وعليهم سابغاتٌ كاللآذ
 كعبون من افاعٍ وجراد
 وعلى الماذبي صبغٌ من جساد
 نفخس ألهامٍ وأخرى في الطراد
 بدلولاً شهباً بشقرٍ ووراد
 فرقوا بين الاسارى والصفاد
 للمعالي من طريفٍ وتلاذ
 ميتة الدهر وكعباً في اياذ

وَهُمْ كَانُوا الْحَيَا قَبْلَ الْحَيَا
حَاصِرُوا مَكَّةَ فِي صَيَابَةٍ
فَلَهُمْ مَا أَنْجَابَ عَنْهُ فَجْرُهَا
أَوْ شَعَابٍ أَوْ هَضَابٍ أَوْ رُبِّي
فِي حَرِيمِ اللَّهِ إِذْ بِمُحْمُوَّةٍ
ضَارِبُوا أَبْرَهَةَ مِنْ دُونِهِ
شَغَلُوا الْفِيلَ عَلَيْهِ فِي الْوُغَى
فِيهِمْ نَارُ الْقَرَى يَكْنُفُهَا
لَهُمُ الْجُودُ وَإِنْ جَادَ الْوَرَى
فَإِذَا مَا أَمَرْتُ شَمُّ الرَّبِّي
لَكُمْ الذُّرُوءُ مِنْ تِلْكَ الذُّرَى
يَا أَمِيرِي أَمْرَاءَ النَّاسِ مِنْ
يَا سَلِيلِي لَيْسَ بِهَا الْمَنْصُورُ فِي
يَا شَبِيهِهِ نَدَى يَوْمَ نَدَى
إِنَّمَا سَوْدَتُمَا فِي ذَا الْوَرَى
مَا أَصْطَنَعَ النَّفْسَ فِي طَرَقِ الْهَوَى
إِنَّ بَحْمِيَّ بْنَ عَلِيٍّ أَهْلُ مَا
كَانَ رِزْقًا تَالِدًا أَوَّلَهُ
كَمْ عَلَيْهِ مِنْ غَمٍّ لَكَمَا

وَعِمَادَ الْمَزْنِ مِنْ قَبْلِ الْعِمَادِ
عَقِدُوا خَيْرَ حَبِيٍّ فِي خَيْرِ نَادٍ
مِنْ قَلْبٍ أَوْ مَصَادٍ أَوْ مَرَادٍ
أَوْ بَطَاحٍ أَوْ نَجَادٍ أَوْ وَهَادٍ
بِالْعَوَالِي السَّمَرِ وَالْبَيْضِ الْحَدَادِ
بَعْدَ مَا لَفَّ بِيَاضًا بِسَوَادٍ
بِتَوَامِ الطَّعْنِ وَالطَّعْنِ الْفَرَادِ
مِثْلَ أَجَالِ شُرُورِي مِنْ رِمَادٍ
مَا بِحَارٍ مُتَرَعَاتٍ مِنْ ثِمَادٍ
لَمْ يَكُنْ عَامَ انْتِفَافٍ وَاهْتِيَادٍ
وَالْهُوَادِي الشَّمُّ مِنْ تِلْكَ الْهُوَادِ
هَاشِمٍ فِي الرِّبْدِ مِنْهَا وَالْمَصَادِ
غِيلُهَا مِنْ مَرَهَفَاتٍ وَصَعَادِ
وَجَلَادًا صَادِقًا يَوْمَ جَلَادِ
عَادَةَ الْإِنْوَاءِ فِي الْأَرْضِ الْحِمَادِ
كَاصْطِنَاعِ النَّفْسِ فِي طَرَقِ الرِّشَادِ
جَيْتَمُهُ مِنْ جَزِيلَاتِ الْإِيَادِ
فَإِنِّي الْفَضْلُ بِرِزْقٍ مُسْتَفَادِ
وَلَدِيهِ مِنْ رَجَاءٍ وَاعْتِدَادِ

عنده ما شاءت الافلاك من
 واضطلاع بالذي حمله
 مثله حاط ثغور الملك في
 اي زندي قاذج ذا ثم في
 وغني مثله ما دمتا
 ان من جرد سيفاً واحداً
 كيف من كان له سيفاً وغنى
 ان اكن أنبيكا عن شاكر
 نعم منضى العيس في دعوتيه
 تحت برق من حسام او غام
 نبها الملك على تجريده
 كم مقام لكما من دونه
 نعم أصغرهما أكبرهما
 قد أمتا بعيد به هاشم
 بالامير الطاهر الغمر الندي
 ذاك ليث يضم الليث وذا
 اتما خير عناد لامرء
 بكما اتقاد لنا الدهر على
 وبما رفعتا لي علماً

عزمة فصل وذب وذياد
 واكتفاء وانتصاح واجتهاد
 كل دهباء على الملك ناذ
 اي كفت وصلها بامتداد
 عن حسام وقناة وجواد
 لمنيع الركن من كيد الاعداد
 منكما وهو كمي في الجلال
 فلقد أخبر عن حبة واد
 ومكل الاعوجيات الجياد
 من لواء وشاح من نجاد
 فهو السيف مصوناً في الغداد
 يتني المجد على السبع الشداد
 ويد معروفها للخلق باد
 نوب الايام من ممس وغاد
 والحسين الالج الواري الزناد
 حبة تأكل حيات البلاد
 هو من بعد كما خير عناد
 بعد عهد الدهر منا باتقياد
 ينظر النجم اليه من بعاد

والقوافي كالمطايا لم تكن تنبهي أو تُنهي إلا بجاد
 جوهر آليت لا أوقفه موقف الذلة في سوق الكساد
 وإذا الشعر تلي في أهله اشرفت غرته بعد اربداد
 وإذا ما قدح عزة لم يزد غير اشتعال وإقباد
 كفناه الخط أن زعزعتها لم يزد غير اعتدال وإطراد
 يا بني المنصور والقائم إن م ن عدو المهدي مهدي الرشاد
 لا أرى بيت مدح سائر في سواكم غير كفر وإرتداد
 ولقد جنم كما قد شتم ليس في فخركم من مستزاد

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي بن غلبون ويهجو بأخذ قلعة كنامة

بلى هذه تيماء وإلهق الفرد
 يقولون هل جاء العراق نذيرها
 فصل أجات الأسد ما فعل الأسد
 اصغوا فما هذا الذي أنا سامع
 فقلت لم ما قالت العيس والوخد
 توئم أمير المؤمنين طوالعا
 برعد ولكن قعقع الحلق البرد
 فتوحات ما بين السماء وأرضها
 عليه طلوع الشمس يقدمها السعد
 سيعبق في ثوب الخليفة طيها
 لها عند يوم الفخر السنة لئد
 وتعتقد أكليلاً على رأس ملكه
 وما نم كافور عليه ولانده
 حرورية ما كبر الله خاطب
 وتُنظم فيه مثل ما نظم العقده
 وكانت هي العجاء حتى احتى بها
 عليها ولا حتى بها ملكاً وفد
 ملوك بني فحطان والشعر والمجد

لذلك أراها اليوم آنس من منى
وما ركزت في جوها قبلك القنا
ولا التمعت فيها القباب ولا التقت
رفعت عليها بالسرايق مثلها
يقابل منك الدهر فيها شبيه ما
مباءة هذا الحمي من جن عبقر
تذوب لترب الماء لولا جمادها
مع الفلك الدوار لاهي كوكب
ولولا الهام المعتلي لتعذرت
وأعيت فلم يحمل بها يا ابن فارس
ولما تجلّى جعفر صغت له
شهدت له أن الملائك حوله
أقنا فمن فرساننا خطباؤنا
ولو لم يرم فيها الحمدك خاطب
على حين لم يرفع بها الخليفة
وكانت شجلا للملك ستين حجة
بها النار نار الكفر شُبّ ضرامها
فمن حجرة قد اطفئت مخلدية
رأت هاشم من تلك ما قد بدا لها
وأفج من نجد وما وصلت نجد
ولا ركضت فيها المسومة الجرد
بها لامة سرد وقافية سرد
وجللتها نورا وساحاتها ربد
تقابل من شمس الفحي الاعين الرمد
فليس لها بالانس في سالف عهد
وتحرق فيها الشمس لولا الصفا الصلد
ولا هي ما تشبه الريد والفند
على ابطن الحيات اقطارها الملد
حصان ولم يلبث على ظهرها لبد
وأقبل منها طور سيناء يهد
مسومة والله من خلفه رد
ومنبرنا من بيض ما تطيع الهند
علينا وفينا قام بخطبنا الحمد
منار ولم يشدد بها عروة عقد
وما طيب وصل لم يكن قبله صد
ولو تحيت في الزند لا حرق الزند
واخرى لها بالزاب مذ من وقد
وفي هذه مكنون ما لم يكن يدو

وعادَ لها الداءُ القديمُ فاصبحت
وكفتُ على بحرٍ الى اليومِ موجه
وعادت بهم حربُ الازرقِ لافحا
حوادثُ غلبٍ في لؤيِّ بنِ غالب
اطافت بحرقِ يسبقِ القولِ فعله
وليس له من غيرِ طرفٍ اريكة
فتى يشجعُ الرعيدي من ذكرٍ بأسه
ولما اكهرَ الامرُ اعجلتِ امرها
أخذت على الارواحِ كلَّ ثنية
كأن لم من حادثِ الدهرِ سائقا
كأنك وكَّلتِ السحابَ بحربهم
كأن عليهم منك عتقاء تعلي
من الصائداتِ الانسِ بين جفونها
فلما تقنصتِ الضرائمَ منهم
كثيرُ رزاياهم قليل عديدهم
اتوك فلم يردد منيب ولم يبع
وما عن امانٍ عند ذاكِ تنزلوا
ألا ربَّ عانٍ في يدك مصفدٍ
بعينيَّ يوم العفو حتى اعدته

بها ناقصٌ منه وليس بها وردُ
فليس له جزرٌ وليس له مدُ
وان لم يكن فيها الملبُّ والازدُ
وخطبُ لعمرُ الله في أدٍ أدُ
فليس ليوميه وعيدٌ ولا وعدُ
وليس له من غيرِ سابغةٍ بردُ
ويشرف من تأمله الرجلُ الوغدُ
فانقت ولبد الكفر وهي له مهدُ
وأعقت جنداً واطناً ذيلةً جندُ
يسوقهم أو حادياً بهم يحدو
فمن عارضٍ يسي ومن عارضٍ يغدو
فليس لها ممن تخطفه بدُ
اذا ما جرت برقٍ وفي ريشها رعدُ
فلم يبق الا كسعةٌ خلفهم تعدو
وكانوا حصى الدهناء جمعاً اذا عدوا
حريم ولم يخمش لغايةٍ خدُ
ولكن امانُ العفو ادركم بعدُ
شكت ذفرياهُ القدحُ حتى شكى القدُ
نشوراً وقد ينشق عن ميتٍ لحدُ

نهيت عن الإكثار في جعفر ولن
 اذا كان هذا العفو من عزماته
 اذا كان تدبير الخلائق كلها
 فما ظنكم لو كان جرد سيفه
 وما كان بين الصعق بالشمس فوقهم
 لأمر غدت في كفه الأرض قبضة
 وغودر شأو السابقين لسابق
 ألا عبقرى الرأي يفري فريه
 وأحر بمن أقيال قحطان كلها
 فيا أسد الله المسلط فيهم
 والله فيما شئت فينا مشيئة
 شهدت لقد ملكت بالزباب تدمراً
 ومثلك من أرضي الخليفة سعيه
 يقاس بنبيء كل شيء له ضد
 ففي أي خطب الدهر يستغرق الجهد
 له لعباً فانظر لمن يدخر الجهد
 اذا كان هذا بعض ما صنع الغمد
 تكوّر إلا أن يسلب له حده
 وقرباً قطريها وبينها بعد
 له مهبج من حيث لم يعلموا قصد
 ألا ندس صلباً ألا حازم جد
 له خول أن لا يكون له نده
 أعلم ما يلقي بك الأسد الورد
 فاما فنا مثل ما قيل أو خلد
 وفتح في إقبال دولتك السد
 فان رضي المولى فقد نصح العبد

وقال أيضاً يمدحه ويهنيو بسلامة النص

قل للمليك ابن الملوك الصيد
 لهني عليك أما ترق على العلى
 ما حق كفاك أن تمد لمبضع
 ما كان ذاك جزاءها لمجاها
 قولاً يسد عليه عرض اليد
 أم بين جانحين قلب حديد
 من بعد زعزعة التنا الملود
 بين الندى والطعنة الأخدود

لواناب عنها فصدُ شيء غيرها
 فاردد اليك نعيمها المهرق إن
 أو فاستنبيه فإني أولى به
 ولئن جرى من فضة في عسجد
 فصدتك كفاؤه وما درنا ولو
 أجرى مباحة على عادتها
 وأغافه عن ملكها الجزع الذي
 قد قلت للآسي جناتك عائد
 أو ما اتقيت الله في العضو الذي
 أو ما خشيت من الصوارم حوله
 أو لم تخف من ساعد الأسد الذي
 ولما اجتثأت على مجسة كفه
 وعلام تفصد من جرى من كفه
 فبحسبه ما ارادوا بذله
 قالوا دواء يتغى فاجتهد
 لولم يداوي نفسه من جوده
 ما داؤه شيء سوى السرف الذي
 عشق السماح وذاك سباه وما
 إن السقيم زمانه لا جسمه

لوقيت معصمها بحبل ويريدي
 كان التخيُّع يُرد بعد جمود
 من أن يراق على ثرى وصعيد
 فبغير علم الفاصد الرعيد
 يدري غداة المشهد المشهود
 فجرت على نهج من السديد
 يعتاق بطشه قرنك المرید
 فلقد قرعت صفاة كل ودود
 تفديه اجمع مهجة الصنديد
 تهتز من حنق عليك شديد
 فيه خضاب من دماء أسود
 إلا وأنت من الكماة الصيد
 في الجود مثل البحر عام ودود
 في الحمد نفس المتعب المجهود
 ليس السقام مثله بعقيد
 ان كان بمكته دواء الجود
 يضي وما الاسراف بالمحمود
 يخفى دليل متم معمود
 اذ لا يجي مثله بنديد

فغدا الزمان على المكارم والعلی
 حسی مدی الامال محی انه
 لقد اغندی والمجد فوق سریره
 وحشتنا فی صدر یوم واحد
 وأقل منه ما یضرّم لوعتی
 لم لا وقد البستنی النعم التي
 حملتني مالا أنوء بحمله
 لولا حیاتک ما اغبطت بعیسة
 اهدی السلام لك السلام وإنما
 او ما ترى الاعمار لو قسمت على
 انت الذي ما دام حیا لم یکن
 ما للسهام ولا الحمام ولا لما
 ولقد کفیت فکنت سیفا لیس بال
 وإذا نظرت الى الاسنة نظرة
 وإذا ثبیت الى الخلافة اصبعاً
 وإذا تصفحت الامور تدبراً
 وإذا تشاء بلغت بالتقريب ما
 وقضت ارواح العدى وبسطتها
 ولقد بعدت عن الصفات وكنهها

ان الزمان سوء غیر رشید
 أمن المروع عصمة المجدود
 والغيث تحت رواقه الممدود
 وأطلت شوق الصافات التود
 وبجیل بین الصبر والمجلود
 لم تبق لي فی الناس غیر حسود
 الا بعون الله والتأيد
 ولو أنني عمرت عمر لید
 عیش الدود سلامة المودود
 قدر الکرام لفزت بالتخلید
 فی الملك من أمّ ولا تأوید
 قضیه فی العزمات من مردود
 نابی وركنا لیس بالمهدود
 التت اليك الحرب بالاقليد
 وقیت حقّ النقض والتوكيد
 خیرت فی التوفيق والتسدید
 لا یبلغ الحكماء بالتبعيد
 ما بین تلپین الى تشدید
 ولقد قربت فکنت غیر بعيد

فَكَانَكَ الْمَقْدَارُ يَعْرِفُهُ الْوَرَى
 كُلُّ الشَّهَادَةِ مَكْنٌ تَكْذِيبُهَا
 كُلُّ الرِّجَاءِ ضَلَالَةٌ مَا لَمْ يَكُنْ
 لِحَكْمَةٍ مَا نُورَةٌ مَا لَمْ تَكُنْ
 لَمْ يَذْهَبْ عَنْكَ الْمَدِيحُ الْجَزَلُ مَنْ
 وَلَمَّا مَدَحْتُكَ كَيْ أَزِيدَكَ سُودًا
 مَا لِي وَذَلِكَ وَالزِّيَادَةُ عِنْدَهُمْ
 أَتْنِي عَلَيْكَ شَهَادَةً لَكَ بِالْعَلَى
 مِنْ غَيْرِ تَكْيِيفٍ وَلَا تَحْدِيدٍ
 إِلَّا بِأَسْكَ وَالْعَلَى وَالْجُودِ
 فِي اللَّهِ أَوْ فِي رَأْيِكَ الْمَحْمُودِ
 فِي الْوَحْيِ أَوْ فِي مَدْحِكَ الْمَسْرُودِ
 وَقَاكَ غَايَةُ مِنَ الْمَجْهُودِ
 هَلْ فِي كَمَا لَكَ مَوْضِعٌ لِمَزِيدٍ
 فِي الْجَدِّ تَقْصَانٌ مِنَ الْمَجْدِ
 كَشَهَادَتِي لِلَّهِ بِالتَّوْحِيدِ

وقال في سيف افرنجي

وَابْيَضُ مِنْ غَيْرِ طَبْعِ الْهِنْدِ
 أَشْهُ بِالْمَاءِ مِنَ الْفَرَنْدِ
 تَرَاثُ بِحَيٍّ عَنْ أَبِي وَجْدٍ
 جَرْدُهُ بَيْنَ يَدَيَّ مَعْدٍ
 يَجُولُ بَيْنَ حَدِّهِ وَالْحَدِّ
 أَقْدَمُ مِنْ رَامٍ وَزَيْدٍ جَرْدٍ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَطَعَ أَلْفَ غَمْدٍ
 فَدَيْنَصَرُ الْمَوْلَى بِسَيْفِ الْعَبْدِ

(حرف الذال)

وقال في السيف المذكور أيضاً

وَمَكْلَلٌ بِالْدَرِّ مِنْ إِفْرَنْدِ
 مَا أَفْتَنَى الْمَلِكَ الْهَرَقْلُ فَلَمْ يَنْزِلْ
 فِيهِ أَكَالِيلٌ مِنَ الْفُؤَادِ
 حَتَّى تَأْتِيَ فَوْقَ رَأْسِ قِيَادِ

(حرف الراء)

وقال يمدح جعفرًا ويحیی ابني علي ويحيي بجية بجارية اهداها له جعفر

قفا فلأمرمًا سرينا وما نسري والأفشيًا مثل مشي النطا الكدري
قفا تبين ابن ذا البرق منهم ومن ابن تسري الريح عاطرة النشر
لعل نرى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تصوع للسفر
والأ فذا وإد يسيلُ يعتبر والأ فاندري الركاب وما ندري
أكل كناس في الصريم تظنه كناس الظباء الدج والشدن العفر
فهل علموا اني اسيرُ بارضهم وما لي بها غير العسف من خبر
ومن عجب اني اسائلُ عنهم وهم بين احناء الجوائح والصدور
ولي سكن تأتي الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري
اذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساق بكأس من الخمر
ولم يبق لي الا حشاشة مفرم طوى نفس الرضاء في خلل الجمر
وما زلت ترمي الليالي بنبلها وارمي الليالي بالجلد والصبر
واحمل ايامي على ظهر غادة وتحملني منها على مركب وعبر
ولن تنهي الايام حتى اكفها واحملها مني على المركب الوعر
والآيت لا اعطي الزمان مقادة على مثل بجي ثم اغضي على وبر
وانجدني بجي على كل حادث وفلدي منه بصمصامي عمرو
وخولني ما بين مجد الى هلي وأورثني ما بين عفر الى عفر

حللتُ به في رأس غمدان منعةً وتوجني تاجاً من العز والفر
 وما عبته إلا باني وصفته وشبهته يوماً من الدهر بالقطر
 وما ذاك إلا أن السنن جرت على عادة التشبيه في النظم والنثر
 فلا تسألني عن زماني الذي خلا فوالعصر إني قبل بحبي لفي خسر
 أتصفح في الدنيا أياديهِ موقفي فكيف أيادي الله في موقف الحشر
 وحسبي بجذلان كان خصاله أكاليل در فوق نصل من النبر
 رفيق فرند الوجه والبهر والرضى صقل حواشي النفس والظرف والشعر
 فيا ابن علي ما مدحك جاهلاً بأنك لم تعدل بشفع ولا وتر
 ألا أنعم بأيام ألد من المنى تحلت بأداب أرق من السمير
 ويا ابن علي دم لما أنت اهله فأهل لعند التاج دون بني النضر
 ففي عنده البيت المحرم لآمل ولي منه ما بين المحجون إلى الخمر
 ولما حططت الرجل دون عراضه أخذت أمان الدهر من نوب الدهر
 فكان نداه لا يغيب بالذي جنى علي من الأثم المضاعف والوزير
 وما عيب في يوم من الدهر جوده بشيء سوى قول المشبه في القطر
 وذلك إني كدت أجد سببه ومعرفة عندي لعجزني عن الشكر
 إذا أنا لم أقدر على شكر فضله فكيف بشكر الله في موقف الحشر
 حنيني إليه ظاعناً ومخفياً وليس حنين الطير إلا إلى الوكر
 فأراشت الأملاك سهماً يريشه ولا برت الأملاك سهماً كما يبري
 فقد قيد الجرد السوابق بالرهي وقطع أنفاس العناجير بالهر

فياجبلاً من رحمة الله باذخاً
 فداوك حتى البدر في غسق الدجى
 سلبت الحسام المشرقي خصاله
 فمزنته فيه ارتعاد من الذعر
 ولو قيل لي من في البرية كلها
 سواك على علمي بها قلت لا ادري
 الست الذي يلقي الكتائب وحده
 ولو كن من آناء ليل ومن فجر
 ولو ان فيها ردم باجوج من طي
 وللحرب ايام وللسلم اعصر
 مشطبة أو من رديئة سمر
 ففرقاً قليلاً أيها الملك الرضي
 فلا تكرهن النفس الا على قدر
 فذاك وهذا كله انت مدرك
 بنفسك واترك منك خطاً على قدر
 فبالسعي للعلياء شاد بناءها
 فاشفق على العلياء واشفق على العمر
 ومن حق نفس مثل نفسك صونها
 وفي اللهو أنضى راحة النفس والفكر
 ولولم ترج صيد الملوك نفوسها
 ليوم القنا الخطي والفتكة البكر
 غضارة دنيا واعندال شبيبة
 ولا خير في الدنيا اذالم يفر بها
 فرغت من العبد الذي انت شائد
 لتمهد ابياد ليس تنفك من سرى
 ومثلك يدعوا لمرفع العضب عزمه
 ويسكن غمض ليس ينفك من نفر
 ومازلت تروي السيف في الروح من دم
 وتدمع بالبيض الاوانس كالدمى
 وتدعو ظباه كل مرهقة الخضر
 فحكك أن تروي الثرى من دم الخضر
 وترفل من دنياك في الحلل الخضر

وإن التي زارتك في الخدر موهناً
 يودُّ هرقلُ الروم ذوالناج أنه
 حباك بها من أنت شطرفؤاده
 اخوك فلا عينٌ رأت مثله أخاً
 وقد وقعت منك الهدية إذ أنت
 فمن ملكٍ سامٍ إلى ملكٍ رضى
 فاهي إلا السعد وافق ليلة
 ستفي لك الأقبال من آل يعرب
 وقلتُ لمهديها اليك عتيلة
 حبوت بها من ليس في الأرض مثله
 فيا جعفرَ العلياء يا جعفرَ الندى
 لنعم أخاً في كلِّ يومٍ كريهة
 كعبد الدجى كالشمس كالنجم كالضحى
 لعمرى لقد أبدت يوم الوغى به
 لذلك ناجى الله موسى نبيهُ
 وهب لي وزيراً من أخمى استعن به
 لنعم نظام الرأي والرتب العلى
 اليك انتهى في كلِّ مجده وسؤدد
 وخلفك لاقى كلَّ فرمٍ مدحج
 أحقُّ المها بالخزوانة والصغير
 ينال الذي نالته من شرف القدر
 وما شطرشيء بالغنى عن الشطر
 إذا ما احبني في مجلس النهي والأمر
 مواقع برد الماء من غل الصدر
 تهادت ومن قصرٍ منيفٍ إلى قصر
 وما هي إلا الشمس زفت إلى البدر
 ذوي الجففات الغر والأوجه الزهر
 مقابلة الأنساب معروفة النجر
 لجيشٍ إذا اصطك العراك ولا تغر
 ويا جعفرَ الهيأ يا جعفرَ النصر
 يصول به غيرُ الهدان ولا الغمر
 كصرف الفضا كاللبك كالغيث كالبحر
 كما أبدت كفأك بالأنمل العشر
 فنادى أن أشرح ما يضيّق به صدرى
 وأشدد به ازرى وأشركه في أمري
 ونعم قوامُ الملك والعسكر المجري
 ويكفيه أن يعزى اليك من الفخر
 ومن ححرك اقتاد الزمان على قسر

فما جال الآ في عجاذك فارساً ولا شبَّ الآ تحت راياتك الحمير
تروفاك منه نفسه وخصاله كحلية درّ فوق نصلٍ من التبر
قررت به عيناً فانت بنته وشيدت ما شيدت من صالح الذكر
فامثل بجي من أخ لك شافعٍ ولا كبنيه من حجاجه زهر
ولست أخاه بل أباه كفلته وأدبته في حالة العسر واليسر
يود عليّ لو يرى فيه ما ترى ليعلم أيّ الصل والصارم الهبر
إذا قام يثني بالنبي هو اهله عليك ثناء واستهلّ من العفر
وما كنت أدري قبل بجي وجعفر بأن ملوك الأرض تجمع في عصر
عجبت لهذا الدهر جاد بجعفر وبجي وليس الجود من شيم الدهر
وما كانت الأيام تأتي بمثلكم قديماً ولكن كنتم بيضة العفر
أما لو درى أيّ الخليفة كنت في أخيك للّي واستهلّ من العفر
وما المدح مدح في سواكم حقيقةً وما هو إلا الكفر أو سبب الكفر
ولو جاد قوم بالنفوس ساحةً لما متعنكم شيمة الجود بالمر
إذا ما سألت الله غير بقائككم فلا بُوت بالاخلاص في السر والجمهور
أأدعو اليه بالسعادة عندكم وأنتم دراري السعد التي تسري
أأبغى اليه طالباً ما كفيته وأسأله السقيا ودجلة بي تجري
لعمري لقد أحرضتموني بينكم وحملتموني منه فاصمة الظهر
أسرت بما أسديتم من صنيعه وما خلتكم ترضون للجار بالاسر
فهللاً بني عمي وأعيان معشري وأملاك قومي والخضارم من نجر

كفاني ما ألبستموني من العلا وحسي ما خولتموني من الوفر
 فلا ترهقوني بالمزيد فحسبك وحسي لديكم ما ترون من الوفر
 أسركم أني نهضت بلا قوى كما سرّكم أني اغذرت بلا عذر
 واني لأستغفركم أن تروني سريعا الى النعمى بطيئا عن الشكر
 فان انا لم استحي مما فعلتم فليست بمستحي من اللوم والغدر
 ﴿٢٠﴾

وقال يرثي والده يحيى وجعفر ابني علي

صدق الفناء وكذب العمر	وجلا العظا وبالف النذر
إنّا وفي آمال افسنا	طول وفي اعمارنا قصر
لنرى بأعيننا مصارعنا	لو كانت الاباب تعتبر
مّا دهانا ان حاضرا	اجفانا والغائب الفكر
واذا تدبرنا جوارحنا	فأكلهن العين والنظر
لو كان للاباب منحن	ما عدّ منها السبع والبصر
أيّ الحياة الذّ عيشتها	من بعد علي أني بشر
خرست لعمر الله السننا	لما تكلم فوقنا القدر
هل ينفعني عزّ ذي يمن	وحجوها واليمن والغرر
ومقالي الحمود شاردّه	ولساني الصمصامة الذكر
ها إنّها كاس بشعت بها	لا ملجأ منها ولا وزر
افتترك الايام تفعل ما	شاءت ولا تسطو فتنتصر

هَلَا بِأَيْدِينَا اسْتَنْتَا
فَانْبِذْ شَيْعَاؤَنَا وَارْمِ ذَا شَطْبِ
دُنْيَا تَجْبَعُنَا وَأَنْفُسَنَا
لَوْ لَمْ تَرَيْنَا نَابَ حَادِثِنَا
مَا الدَّهْرُ إِلَّا مَا تَحَاوَرَهُ
وَاللَّيْثُ لَبْدَتُهُ وَسَاعَدُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِلِهِ
وَهُوَ الْخَوْفُ بِنَابِ سَطَوْتِهِ
اقْسِمْتُ لَا يَبْقَى صَبَاحٌ غَدٍ
تَفْنَى النُّجُومُ الزُّهْرُ طَالَعُهُ
وَلَيْثُنْ تَبَدَّتْ مِنْ مَطَالِعِهَا
وَلَيْثُنْ سَرَى الْفَلَكَ الْمُدَارُهَا
أَغْصِيلَةُ الْمَلِكِ الْمَشِيعِهَا
كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ غَيْرَ وَاحِدَةٍ
وَلَقَدْ نَزَلَتْ بَيِّنَةٌ عَلِمْتُ
تَغْدُو عَلَيْهَا الشَّمْسُ بَارِزَةً
وَتَكَادُ تَذْهَلُ عَنْ مَطَالِعِهَا
تَقْفُو تَضَرَّجَ كَيْفِ أَنْفُسِنَا
سَخَتْ دِمَاهُ الدَّارِعِينَ بِهَا
فِي حِينٍ تَقْذِفُهَا فَتَشْجُرُ
لَا الْبَيْضُ نَافِعَةٌ وَلَا السَّمَرُ
شَذَرُ عَلَى أَحْكَامِهَا مَذَرُ
إِنَّا نَرَاهَا كَيْفَ تَأْمُرُ
هَفْوَاتُهُ وَهَنَاتُهُ الْكَبِيرُ
وَدَرِّيَّتَاهُ النَّابُ وَالظُّفَرُ
بِرَّةُ جِبَارَةٍ أَوْ دَمٌ هَدَرُ
لَوْ كَانَ يَعْفُو حِينَ يَقْتَدِرُ
مَتَبِجٌ وَأَحْمُ مَعْتَكِرُ
وَالنَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
مَنْظُومَةٌ فَلَسُوفَ تَنْتَشِرُ
فَلَسُوفَ يَسْلُمُهَا وَتَنْفَطِرُ
هَذَا الثَّنَاءُ وَهَذِهِ الزَّمَرُ
لَا الدَّمْعُ يَكْفُرُهَا وَلَا الْمَطَرُ
مَا قَدْ طَوْنَتْ فِيهِ تَفَخُّرُ
فَتَحْجُ نَاسِكَةً وَتَعْتَمِرُ
مِمَّا تَرَاوَحَهَا وَتَبْصُرُ
لَا الصَّافِنَاتُ الْمَجْرَدُ وَالْعِكْرُ
حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهُمْ تُغْرُ

التاركين بها الضلوع اذا
 راحوا وقد نضجت جوانحهم
 وَجَنُوا عَلَى جِرْ ضُلُوعِهِمْ
 ويكاد فولاذ الحديد مع الـ
 فكأنما نامت سيوفهم
 فتقسمت أغادها قطعاً
 لم تخل مطلعها ولا افلت
 وبنو علي لا يقال لهم
 إن التي أخلت عرينهم
 من ذلل الدنيا ووطدها
 بلغت مراداً من فدائهم
 تأني الليالي دونها ولها
 اقبلت حديثاً من مآثرها
 فاذا سمعت بذكر سوددها
 ولقد تكون ومن بدائعها
 إنا لنؤتي من تجارها
 قسمت على أبنائها مكارمها
 من بعد ما ضربت بها مثلاً
 حتى تولت غير عاتبة
 ما رجعوا الذكرات ووزفروا
 فيه نفوسهم وما شعروا
 فكأنما انفاسهم شرر
 مهجات والعبرات تتدر
 واستيقظت من بعد ما وتروا
 وأنت اليهم وهي تعتذر
 وبنو بنينا الانجم الزهر
 صبراً وهم اسد الوغى الصبر
 أضحت بحيث الضيغم المصير
 حتى تلاقي الشاء والنير
 والامر في الابناء يغتفر
 في العقر مجد ليس ينقر
 يبقى وينفذ قبله الصور
 ليلاً اناك القجر بنفجر
 حكّم ومن ايامها سير
 علماً بما تأني وما نذر
 إن التراث المجد لا البدر
 قحطان واستحييت لها مضر
 لم يبق في الدنيا لها وطر

وإذا صحبت العيش أوله
 وإذا انتهيت إلى مدى امل
 وخير عيش أنت لابس
 ولكل حلبة سابق امد
 وجدود تعبير المعبر أن
 والسيف يلى وهو صاعقة
 والمرء كالظل المديد ضحى
 ولقد حلبت الدهر أسطره
 غرض ترمى في الخطوب فذا
 فجزعت حتى ليس بي جزع
 صفوا فحين بعده الكدر
 دركا فيوم واحد عمر
 عيش جنى ثمراته الكبر
 ولكل نهلة وارد صدر
 يسمو صعودا ثم ينحدر
 وتال منه الهام والقصر
 والفى بحسره فينحسر
 والاعذبان الصاب والصبر
 قوس وذا سهم وذا وتر
 وحذرت حتى ليس بي حذر



وقال ايضا

فتيقت لكم ربح الجلال بعنبر
 وجنيتم ثمر الوقائع يانعا
 وضربتكم هام الكاه ورغنم
 ابني العوالي السهرية والسيو
 كل الملوكن السروج سواقط
 من منكم الملك المطاع كانه
 القائد الخيل العناق شواربا
 وأمدكم فلق الصباح المسفر
 بالنصر من ورق الحديد الاخضر
 بيض الخدور بكل ليث مخدير
 ف المشرفية والعديد الاكثر
 الأ المملك فوق ظهر الاشقر
 تحت السوابغ تبع في حمبر
 خزرا الى لحظ السنان الاخر

شُعتَ النواصي حَشْرَةً آذَانَهَا
تنبؤسنا بَكْهَنٍ عَنْ عَفْرِ الثَّرَى
جيشَ تَقْدَمُهُ اللَّيْثُ وَفَوْقَهُ
وَكَاثِمًا سَلَبَ الْقِشَاعِمَ رِيشَهَا
وَكَاثِمًا شَمَلَتْ قَنَاهُ بَارِقِ
تَمُدُّ السَّنَةُ الصَّوَاعِقُ فَوْقَهُ
وَيَقُودُهُ اللَّيْثُ الْغَضَضُفُ مَعْلًا
نَحْرَ الْقَبُولِ مِنَ الدَّبُورِ وَسَارِقِ
فِي فِتْنَةٍ صَدَأُ الدَّرُوعِ غَيْرُهُمْ
لَا يَأْكُلُ السَّرْحَانُ شُلُوطَ طَعْنِهِمْ
أَسْوَأُ بِهَجْرَانِ الْإِنْسِ كَانَهُمْ
يَغْشَوْنَ بِالْبَيْدِ الْقَفَارَ وَإِنَّمَا
فِرْوَايَةُ الصَّنْدِيدِ تَخْبِرُ عَنْهُمْ
قَدْ جَاوَرُوا أَحْمَ الضَّوَارِي حَوْلَهُمْ
وَمَشُوا عَلَى قُطْعِ النَّفُوسِ كَاثِمًا
قَوْمَ بَيْتٍ عَلَى الْحَشَايَا غَيْرُهُمْ
وَتَظَلُّ تَسْجُ فِي الدَّمَاءِ قَبَائِهِمْ
فَحِيَاضُهُمْ مِنْ كُلِّ مَهْجَةٍ خَالِعٍ
مِنْ كُلِّ أَهْرَتٍ كَالْحِ ذِي لَبْدَةٍ

قَبَّ الْإِبَاطِلِ دَامِيَاتِ الْإِنْسِ
فَيْطَانُ فِي خَدِّ الْعَزِيزِ الْأَصْعَرِ
كَالْغَيْلِ مِنْ قَصَبِ الْوَشِيجِ الْأَسْمَرِ
مِمَّا يَشُقُّ مِنَ الْعِجَاجِ الْأَكْدَرِ
مَتَأَلَّقٍ أَوْ عَارِضٍ مُشْتَغِيرٍ
عَنْ ظِلِّي مَزْنٍ عَلَيْهِ كَهْجُورِ
فِي كُلِّ شَتْنِ اللَّبْدَتَيْنِ غَضَضُفِ
جَيْشِ الْمَرْقَلِ وَعِزْمَةِ الْإِسْكَدَرِ
وَحُلُوفُهُمْ عَلَقُ الْفَجِيعِ الْأَحْمَرِ
مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ الْمُتَكَسِّرِ
فِي عَبْرَتِي الْبَيْدِ جَنَّةُ عَبْرَةٍ
تَلْدُ السَّبْتِي فِي الْيَابِابِ الْمُفْغَرِ
وَأَسَامَةُ الصَّدِيقِ أَصْدَقُ مُخْبِرِ
فَإِنَّا هُمْ زَارُوا بِهَا لَمْ تَزَارِ
تَمْشِي سَنَابِكُ خَيْلِهِمْ فِي مَرْمَرِ
وَمِيتَتُهُمْ فَوْقَ الْجِيَادِ الضَّمَرِ
فَكَأَنَّهُنَّ سَفَائِنٌ فِي الْبَحْرِ
وَحِيَايُهُمْ مِنْ كُلِّ لَبْدَةٍ قَسُورِ
أَوْ كُلِّ أَيْضٍ وَاضِعِ ذِي مُغْفَرِ

حتى من الأعراب إلا أنهم
 راحوا إلى أمّ الرئال عشية
 طردوا إلا وبني الفدافد طردهم
 ركبو إليها يوم هو قنبصهم
 إنا تجمعنا وهذا الحى من
 اخلاقنا فكأننا من نسبة
 اللابسين من الجلاد الهبر ما
 لي منهم سيف اذ جردته
 وفنكت بالزمن المدحج فتكة الـ
 صعب اذا نوب الزمان استصعبت
 فاذا عفا لم تلق غير مملك
 وكفاك من حب الساحة أنها
 فغاممة من رحمة وعراصة
 يردون ماء الأمن غير مكدر
 وغدوا إلى طيب الكتيب الأغفر
 للأعوجية في مجال العثير
 في زيمهم يوم الخميس المصحر
 بصر اذمة سالف لم تخفر
 ولداتنا فكأننا من عنصر
 أغنام عن لامة وسنور
 يوما ضربت به رقاب الأعصر
 وبرأض يوم هجائن ابن المنذر
 متمر للحادث المتمر
 واذا سطا لم تلق غير مظفر
 منه بموضع مقلة من محجر
 من جنه وبينه من كوثر

وقال يصف جلنار

وبنت أيلك كالشباب النضر
 جنان باز أوجنان صفر
 كأنها بين الغصون الخضـ
 قد خلقت لفة بوكر
 كأنها حجت دما من نحر
 أو نشأت في تربة من جمر
 زأورويت بمجدول من خمر
 لو كف عنها الدهر صرف الدهر

جأت بمثل الهد فوق الصدر تفتر عن مثل اللثات الحمر

وكتب الى رجل زعم انه لقي ابا الطيب المتنبي وقرأ عليه شعره فسأله ابو القاسم
عارة الكتاب فاعاره اياه ثم اساء المعاملة في نقاضيه

تنبه المتنبي فيكم عصراً ولو ارادكم في شعره كفراً
مهلاً فلا امتنبي بالنبي ولا أعد امثاله في شعره الصورا
تهم عليه بهاءه وخلقكم لم تدركوا منه لاعتينا ولا أثرا
هذا على أنكم لم تنصفوه ولا أورثتموه حمداً للذكران ذكراً
ويل أمه شاعراً اختتموه ولم نعلم له عندنا قدراً ولا خطراً
فقد حملتم عليه في قصائده ما يضحك الثقلين الجن والبشرا
صحتم اللفظ والمعنى عليه معاً في حالة وزعمتم أنه حصراً
اذ تقسمون برأس العيرانكم شافتموه فقد شافتم الحجراً
فما يقول لنا القرطاس ويلكم إنا نرعى عظة فيكم ومعتبرا
شعراً احطتم به علماً كأنكم فاوضتم العيس في فحواه والحجراً
فلو يصح اليكم سمع فائله ما بات يعمل في تحييره الفكراً
أرتموني مثلاً من روايتكم كالاعجمي اتى لا ينصح الخبراً
اصم اعى ولكني سهرت له حتى رددت اليه السمع والبصراً
كانت معانيه ليلاً فامتعضت لها حتى اذا ما بهرن الشمس والقمر
ضجرت وأنانا من ملامكم ومن معاريضكم ما يشبه الضجراً

تَتَزَى رَسَائِلَكُمْ فِيهِ وَرَسَلَكُمْ
 فَلَوْ رَأَى مَا دَهَانِي فِي كِتَابَتِكُمْ
 وَلَوْ حَرَصْتُ عَلَى إِحْيَاءِ مَهْجِهِ
 هَبُوا الْكِتَابَ رَدَدْنَاهُ بِرَمْتِهِ
 لَئِنْ أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا ظَهَرَ
 اعْرِضُوا فِي نَفْسِي مَنْ فِي أَدَمِ
 إِذَا أَتَتْ زَمْرًا أَرْدَقْتُ زَمْرًا
 وَمَا دَهَا شَعْرَهُ فِيكُمْ لَمَّا شَعَرًا
 كَمَا حَرَصْتُ عَلَى دِيْوَانِهِ نُشْرًا
 فَمَنْ يَرُدُّ لَكُمْ أَذْهَانَهُ آخِرًا
 فَمَا أَعَدْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُمَا اسْتِئْزَارًا
 فَمَنْ لَكُمْ أَنْ تُعَارَ وَالْجَحْثُ وَالنَّظَرُ

وقال أيضاً

وَلَيْلٍ بَثَّ أَسْأَهَا سَلَاقًا
 مَعْتَقَةً كُلُّونَ الْجُلُنَارِ
 كَأَنَّ حَبَابَهَا خِرَزَاتُ نَرٍ
 عَلَتْ ذَهَبًا بِأَفْدَاحِ النَّذَارِ
 بِكَفِّ مَرْتَقٍ يُزِيهِ بِرَدْفٍ
 يَضِيقُ بِحِمْلِهِ وَسِعَ الْإِزَارِ
 اقْتَتِ لَشْرِبَهَا عَيْثًا وَعِنْدِي
 بَنَاتُ اللَّهِو تَعْبَثُ بِالْعِقَارِ
 وَنَجْمُ اللَّيْلِ يَرْكُضُ فِي الدِّيَاجِي
 كَأَنَّ الصَّبْحَ يَطْلُبُهُ بِنَارِ

وقال يمدح المعز وانشده بالمصوريّة ويذكر فتح مصر على يد القائد جوهر
 يَقُولُ بَنُو الْعَبَّاسِ هَلْ فَتَحَتْ مِصْرُ
 فَقُلْ لِبَنِي الْعَبَّاسِ قَدْ قُضِيَ الْأَمْرُ
 وَقَدْ جَاوَزَ الْأَسْكَدَرِيَّةَ جَوْهَرُ
 تَطَالَعَةُ الْبُشْرَى وَيَقْدُمَةُ النَّصْرُ
 وَقَدْ أَوْفَدَتْ مِصْرُ إِلَيْهِ وَفُودَهَا
 وَزَيْدٌ إِلَى الْمَعْقُودِ مِنْ جَسَرِهَا جِسْرُ
 فَمَا جَاءَ هَذَا الْيَوْمَ إِلَّا وَقَدْ غَدَتْ
 وَأَيْدِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا صَفْرُ

فلا تكثروا ذِكْرَ الزمان الذي خلا
 أفي الجيش كنتم تفترون رويدكم
 وقد اشرفت خيل الاله طوالعا
 وذا ابن نبي الله يطلب وتره
 ذروا الورد في ماء الفرات لخليله
 أفي الشمس شك انها الشمس بعدما
 وما هي الا آية بعد آية
 فكونوا حصيدا خامدين وارعووا
 اطبعوا اماما للآية فاضلا
 ردوا ساقيا لا تنزفون حياضة
 فان تتبعوه فهو مولاكم الذي
 والا فبعدا للبعيد فينه
 افي ابن ابي السبطين ام في طليقكم
 بني ثلثة ما اورث الله ثلثة
 واني بهذا وهي أعدت برقها
 ذروا الناس ردوهم الى من يسوسهم
 اسرتم فروما بالعراق اعزة
 وقد بزكم أيامكم عصب الهدى
 ومقتبل ايامه مهلل

فذلك عصر قد تقضى وذا عصر
 فهذا القنا العراض والمحفل المجر
 على الدين والدنيا كما طلع الفجر
 وكان حري لا يضيع له وتر
 فلا الضحل منه تمنعون ولا الغمر
 تجلت عيانا ليس من دونها ستر
 ونذر لكم ان كان يعينكم النذر
 الى ملك في كف الموت والنشر
 كما كانت الاعمال يفضلها البر
 جموما كما لا ينزف الأجر الدر
 له برسول الله دونكم الفجر
 وبينكم ما لا يقر به الدهر
 تنزلت الآيات والسور الغر
 وما ولدت هل يستوي العبد والحر
 أباكم فأياكم ودعوى هي الكفر
 فما لكم في الامر عز ولا نكر
 فقد فك من اعتاقهم ذلك الأسر
 وانصار دين الله والبيض والسمر
 اليها الشباب الفض والزم النضر

أدار كما شاء الورى وتحيزت
تعالوا إلى حكام كل قبيلة
ولا تعدلوا بالصبي من آل هاشم
فجئوا بمن ضمت لؤي بن غالب
أتدرون من أزكى البرية منصبا
ولا تذروا عليا معديا وغيرها
ومن عجب أن اللسان جرى لم
فبادوا وعفى الله آثارا ملهم
ألا تلكم الأرض العربضة أصبحت
فقد دالت الدنيا لآل محمد
ورد حقوق الطالبين من زكت
معرض الهدى والدين والرحم التي
من أتناشهم في كل شرقي ومغرب
فكل إمامي محي كائنا
ولما تولت دولة النصب عنهم
حقوق أتت من دونها العصر خلعت
فجرّد ذو التاج المتأدبر دونها
فأنفذها من برثن الدهر بعدما
وأجرى على ما أنزل الله قسمها
على السبعة الافلاك اثمثة العشر
ففي الأرض اقبال وأندية زهر
ولا تتركوا فهرا وما جمعت فهر
وجئوا بمن أدت كنانة والنضر
وأفضلها أن عدد البدو والحضر
ليعرف منكم من له الحق والأمر
بذكر على حنّ تقضوا وانقضى الذكر
فلا خبر يلتاق عنهم ولا خبر
وما لبني العباس في غرضها فتر
وقد جرّرت أذيالها الدولة البكر
صنائع في آله وزكا الذخر
به اتصلت أسبابها وله الشكر
فبدل أمانا ذلك الخوف والذعر
على يده الشعري وفي وجهه البدر
تولى العمى والجمل واللؤم والغدر
فا ردّها دهر عليه ولا عصر
كما جرّدت بيض مضاربها حر
تواكلها القرس المنيب والهصر
فلم تحرم منه قل ولا كثير

فدونكموها اهل بيت محمد صفت بمعزة الدين جماتها الكدر
فقد صارت الدنيا اليكم مصيرها وصار له الحمد المضاعف والاجر
إمام رآيت الدين مرتبطا به فطاعته فوز وعصيانه خسر
أرى مدحه كالمدهج لله أنه فنوت وتسيج يحط به الوزر
هو الوارث الدنيا ومن خلقت له من الناس حتى يلتقي القطر والقطر
وما جهل المنصور في المهد قبله وقد لاحت الاعلام والسمة الهبر
رأى أن سيّس ملك الأرض كلها فلما رآه قال ذا الصمد الوتر
وما ذاك أخذا بالفراسة وحدها ولا أنه فيها من الظن مصطر
ولكن موجودا من الأثر الذي تلقاه عن خير ضنين به خبر
وكنزا من العلم الربوبي أنه هو العلم حق لا العياقة والزجر
فبشّر به البيت المحرم عاجلا إذا أوجف الطواف بالناس والنفر
وها فكان قد زاره وتجانفت به من فطور الملك طيبة والشرر
هل البيت بيت الله الأحرمة وهل لغريب الدار عن اهلها صبر
منازلة الاولى اللواتي بشقته فليس له عنهن مغدى ولا قصر
وحيث تلقى جده القدس واتحت له كلمات الله والسر والجمهور
فان يثمن البيت تلك فقد دنت موافقتها والعسر من بعده اليسر
وان حن من شوق البك فأنه ليوجد من رياك في جوهر نشر
أست ابن بانيه فلو جئت انجلت غواشيه وأبيضت مناسكه الغبر
حبيب الى بطحاء مكة موسم ثمجي معدا فيه مكة والمحجر

هناك تضيء الأرض نوراً وتلتقي
وتدرى فروض الحج من نافلاته
شهدت لقد اعززت ذا الدين عزّة
فأ مضيت عزماً ليس يعصيك بعده
أهنيك بالفتح الذي انا ناظره
فلم يبق إلا البرد تدرى وما نأى
وما ضر مصرّاحين ألفت قيادها
وقد حُجرت فيها لك الخطب التي
فلم يهرق فيها لذي ذمّة دم
غدا جوهر فيها غمامة رحمة
كأنى به قد سار في القوم سيرة
سنحسدها فيه المشارق انه
ومن سار تعدوه سياسة مثلها
وثقف تثقيف الرديني قبلها
وليس الذي يأتي بأول ما كفى
فما بداه دون محب تخلف
سنت له فيهم من العدل سنة
على ما خلا من سنة الوحي اذ خلا
وأوصيته فيهم يرفقك مردفاً
دنوا فلا يستبعد السفر السفر
ويمتاز عند الأمة الخير والشر
خشيت لها أن يستبد به الكبر
من الناس إلا جاهل بك مفتر
اليه بعين ليس يغمضها الكفر
عليك مدى اقصى مواعيد شهر
اليك أمد النيل أم غالة جزر
بدائعها نظم والفاظها نثر
حرام ولم يحمل على مسلم أصر
بقي جانبها كل نائبة تعرف
تود لها بغداد لو أنها مصر
سواء اذا ما حل في الأرض وانظر
وقد فلتت في الحوب عن ساقها الازر
وما الطرف إلا أن يهذب الضمر
فشد به ملك وسد به ثغر
ولا بخطاه دون صاحبه يهر
هي الآية الحملى ببرهانها السحر
فأذيا لها تصفو عليهم وتجر
بجودك معقوداً به عهدك البر

وصاة كما أوصى بها الله رسلة
وبيتتها بالكتب من كل مدرج
يقول رجال شاهدوا يوم حكمه
فذا لا ضياع حللوا حرمانها
فحسبكم يا أهل مصر بعدله
فذاك بيان واضح عن خليفة
رضينا لكم يا أهل مصر بدولة
لكم أسوة فينا قديماً فلم يكن
وهل نحن إلا معشر من عفاه
فكيف مواليه الذين كأنهم
لبسنا به إلام دهر كأنها
فياملكا هدي الملائك هديه
ويارازقا من كفوه نشأ الحيا
إلا انما الايام أيامك التي
لك المجد منها يا لك الخير والعلی
لقد جدت حتى ليس المال طالب
فليس لمن لا يرتقي النجم همة
وددت لجبل قد تقدم عصرهم
ولو شهدوا الايام والعيش بعدهم
وليس بأذن انت سمعها وقر
كان جميع الخير في طيه سطر
بذا تصبر الدنيا ولو انها فقر
وأقطاعها فاستصغر السهل والوعر
دليلاً على العدل الذي عنه تفتروا
كثير سواه عند معروفه نزر
اطاع لنا في ظلها الامن والوفر
بأحوالنا عنكم خفاء ولا ستر
لنا الصافات الجرد والعسكر الدثر
سما على العافين أمطارها الخير
بها وسن أو مال ميلاً بها السكر
ولكن نجر الانبياء له نجر
ولاً فمن اسرارها تبع الجبر
لك الشطر من نعماتها ولنا الشطر
وتبقى لنا منها الحلوبة والدر
وأعطيت حتى ما لنفسه قدر
وليس لمن لا يستفيد الغنى عن
لو استأخروا في حلبة العرا وكروا
حدائق والآمال موقفة خضر

فلو سمع الثنوب من كان رمةً رفاتاً ولبي الصوت من ضمة قبر
لناديت من قد قوز آحي بدولة تُقام لها الموتى ويرتجع العمر

وقال أيضاً يمدحه ويصف هدية الفائد جوهر اليو

الا هكذا فليهد من قاد عسكرا
هدية من أعطى النصيحة حتها
الا هكذا فليجلب العيس بدنا
مرفلة يحسن أبراد ينف
تراهن امثال الظباء عواطبا
يشين مثنى الغانيات تهادبا
وجررن أذيال الحسان سوابقا
فلا يسترن الوشي حسن شياتها
تري كل مكحول المدام ناظرا
فكم فائل لما رآها شوافنا
وما خلت أن الروض يخال ماشيا
عداء غدت من أبلق ومجزع
ومن أنزع قد قنع الليل حالكا
وأشعل وردتي واصفر مذهب

واورد عن رأي الإمام واصدرا
وكان بما لم يبصر الناس ابصرا
الا هكذا فليجنب الخيل ضبرا
ويركض ديباجا ووشيا محبرا
لبسن بيهين الربع المنورا
عليهن زئي الغانيات مشهرا
فعلمن فيهن الحسان التبخرا
فيستر أحلى منه في العين منظرا
بقلة احوى ينقض الضال احورا
أما تركوا ظليا بجماء اغفرا
ولا أن اري في اظهر الخيل عبرا
وورد ويجهوم وأصدا واشقرا
على انه قد سربل الصبح مسفرا
وادهم وضاح وأشهب أقفرا

وذی کنته قد نازع الخمر لونها
 محجلة غرا وزهرا نواصعا
 ودھما اذا استقبلن حوا کائما
 یقر بعینی ما أرى من صفاتها
 أرى صوراً يستعبد النفس مثلها
 أفکة منها الطرف فی کل شاهد
 فأخلس منها اللحظ کل مطم
 وکل صیود الانس والوحش ثم لا
 تود البزاة البیض لو أن فوقها
 وودت مهابة الرمل لو ترکت له
 الا انما نهدي الى خیر هاشم
 من استنّ تفضیل الجیاد لاهلها
 وجللها أسلاب کل منافق
 وفلدها الباقوت کالجهر أحمر
 وفرطنها الدر الذي خلقت له
 فکم نظم فرط کالثریاً معلق
 وکم اذن من ساج قد غدت له
 تحلی بما یستغرق الدهر قيمة
 وما ذاک الا کي بخاض بها الردی

فما تدعی الخمر الا تنهرا
 کان قباطیا علیها منشرا
 علن الى الارساغ مسکا وعنبرا
 ولا عجب ان یعجب العین ما نرى
 اذا وجدته اورأته مصورا
 بأن دلیل الله فی کل ما برا
 الذالی عین المسهد من کره
 یسائل أئی منهم کان اخضرا
 علیه ولم ترزق جناحاً ومنبرا
 فأعطت بأدنی نظرة منه جوذرا
 وافضل من یعلو جواداً ومنبرا
 وأوطأها هام العدا والسنورا
 وکل عنید قد طفی وتعبرا
 یضی سناء والزمرّد أخضرا
 وفاقا وكانت منه أسنى واخطرا
 یزید بها حسنا اذا ما تمررا
 بناط الیها ملک کسری وقبصرا
 فیخال منه نخوة وتکبرا
 فتنبش تیناً وتضم قسورا

فطوراً تُسقي صافي الماء أزرقاً
كذلك ترى هذا النصار مرصعاً
إذا ما نسج التبر اضحى يطله
وأهل بآب تهدي اليه فانه
وأسكنها أعلى القباب مقاصراً
وبوأها من أطيب الأرض جنة
يجد لها في كل عام سرادقاً
إلا إنما كانت طلائع جوهر
ولو لم يعجل بعضها دون بعضها
أقول لصحي إذ تلقت رسله
وقد مارت البزل القناعيس أجلاً
فطابت لي الأنبياء عنه كأنها
لعمرى لئن زان الخلافة ناطقاً
نضج القنا منه لما جثم القنا
هو الرمح فاطعن كيف شئت بصدرو
لقد انجيت منه الكتائب مدرهاً
وصرف عنه الملك ما شاء صارماً
ولم اجد الانسان إلا ابن سعيه
وبالهمة العليا يرقى الى العلى

وطوراً تسقى صائل الدم احمر
عليها وذلك الأنجم مسبراً
أفاه لها منه غماماً كهوراً
كناها وسماها وحلى وسوراً
وأحسنه عاجاً وساجاً ومرمر
وأجرى لها من اعذب الماء كوثر
وييني لها في كل علياء مظهر
ببعض الهدايا كالعجالة للقرى
لضاق الثرى والماء طرقاً ومعبراً
وقد غصت الصحراء خفاً ومشفراً
وقد ماجت الجرد العناجيج أجراً
لطائم أطل تحمل المسك أذفراً
لقد زان أيام الحروب مدبراً
وتضرع منه الخيل والليل والسرى
فلن يسأم العيجا ولن يتكسراً
سريع الخطى للصالحات ميسراً
وسهما وخطباً ودرعاً ومغفراً
فمن كان أسعى كان بالمجد اجراً
فمن كان أرقى همة كان اظهراً

ولم يتأخر من يريد تقدماً
وقد كانت القواد من قبل جوهراً
على أنهم كانوا كواكب عصرهم
فلا يعد من الله عبدك نصرة
إذا حاربت عنه الملائكة العدى
وما اخترته حتى صفا ونفى القذى
ووكّلته بالجيش والامر كله
كأنك شاهدت الخفايا سواً
فعرّفت في اليوم البصير في غدي
وما قبس وفر المال في كل حالة
فلا تجلّ يا أكرم الناس معسراً
فإنك لم تترك على الأرض جاهلاً
ألا أنظر إلى الشمس المنيرة في الضحى
فأثقب منها زند نارك للقرى
بلغت بك العليا فلم ادن مادحاً
وصدق فيك الله ما انا قائل

ولم يتقدم من يريد تأخراً
لتصلح أن تسعى لتخدم جوهراً
ولكن رأينا الشمس ابنى وانورا
فما نزال منصور اليمين مظفراً
ملأن سماء الله باسمك مشعراً
بل الله في ام الكتاب مخيراً
فوكّلت بالغيل الهزبر الغضفراً
واعجلت وجه الغيب ان يسترا
وشاركت في الرأي القضاء المقدر
بجودك الا كان جودك اوفراً
واطيب ابناء النبيين عنصراً
وانك لم تترك على الارض معسراً
وما قبضته او تد على الثرى
واشهر منها ذكر جودك في الورى
لأسأل لكى دنوت لاشكراً
فلمست أبالي من اقل واكثر



وقال في وصف سيف ليحيى بن علي

المدنفان من البرية كلها جسمي وطرفه بابلي احور

والمشرفات النيرات ثلثة الشمس والقمر المنير وجعفر

وقال فيه ايضا

وذي نجاد مرقلي يشرفه كأنه أجل يسطو به قدر
كأنما مع التين الجري به كفا وقد نهشته حية ذكر

وقال ايضا فيه

اكوب في بين بجي ام صارم بانك الغرار
حامله المعز عبد والسيف عبد لذي الفقار

وقال في جعفر

كانت مسالة الركبان تخبرنا عن جعفر بن فلاح احسن الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت اذني باحسن مما قد رأى بصري

وقال ممتدحا المعز

ما شئت لا ماشاءت الاقدار فاحكم فانت الواحد القهار
وكانما انت النبي محمد وكانما انصارك الانصار
انت الذي كانت نبشرنا به في كتبها الاحبار وال اخبار
هذا امام المتقين ومن به قد دوح الطغيان والكفار

هذا الذي تُرجى النجاة بحبه
 هذا الذي تجدي شفاعته غداً
 من آل أحمد كل فخر لم يكن
 كالبدر تحت غمامة من قسطل
 في جعلل همّ الثنايا وقعة
 غمر الرعان الباذخات وغرقى
 رجل يبرح بالفضاء مضيفه
 لله غزوتهم غداة فراقس
 والمستظل ساءة من غير
 وكان غيصات الرياح حدائق
 فتمارها من عظيم أو أيدع
 والمخيل نمرح في الشكيم كأنها
 من كل يعبوب سبوح سلب
 لاه بطيبة غير كتنة معرك
 سلط السنا بك بالبحين مخدّم
 وكان وفرة غداً غادة
 وأح حلكوك واصفر فاقع
 يعقلن ذا العقال عن غابات
 مرّت لغايتها فلا والله ما

وبه يحط الأصر والأونمل
 حقاً ونحمد أن تراه النار
 ينسى الهم ليس فيه فخر
 ضحيان لا يخفيه عنك سرار
 كالبحر فهو غمامة زخار
 قنن المنيفة ذلك التبار
 فالسهل يم والجبال بحار
 وقد استثبت للكرهية نار
 فيها الكواكب لهدم وغرار
 لمع الاسنة بينها ازهار
 ينع فليس لها سواه ثمار
 عتبان صارة شاقها الاوكار
 نقش السباط عنانه الطيار
 ذي هبوة من ماقط ومعار
 وأذيب منه على الأديم نضار
 لم يلقها بؤس ولا افتار
 منها وأشهب امق زهار
 وتقول ان لن يخطر الاخطار
 علفتها في عدوها الابصار

وجرت فقلت اسالنج ام طائر
 من آل اعوج والصريح وداحس
 وعلى مطاها فتية شيعية
 من كل أغلب باسل مخبط
 قلتي الى يوم الهياج مغامر
 ان تحب نار الحرب فهو يشكك
 فادائه فضفاضة وتريكة
 أسد اذا زارت وجار تعالبر
 حوا بر ايات المعز ومن به
 ظن الدمستق بعد ذلك رجعة
 اضحو اجمعاً خامدين واقفرت
 كانت جناتاً أرضهم معروشة
 أسوأ عشاء عروبه في عبطة
 واستقطع الخفتان حب قلوبهم
 صدعت جيوشك في العجاج وعنشة
 ملأ البلاد رغائباً وكنائباً
 وعواطفاً وعوارفاً وقواصفاً
 وجداولاً واجادلاً ومقاولاً
 عكسوا الزمان عوائثاً ودواجنأ
 هلاً استشار لوقم غبار
 فبين منها ميسم ونجار
 ما أن لها إلا الولاء شعار
 كالليث فهو لفرزه هصار
 دم كل قبل في ظباه جبار
 ميقادها مضارها المغوار
 ومثقف ومهند بتار
 ما ان لها إلا القلوب وجار
 تستبشر الاملاك والافطار
 قضيت بسيفك منهم الاوطار
 عرصاتهم وتعطلت آثار
 فاصابها من جيشه اعصار
 فاناخ بالموت الزوام شيار
 وجلال الشرور وحلت الادعار
 ليل العجاج فوردها إصدار
 وقواصبا وشوازيبا ان ساروا
 وجوانفاً يشاقها المضمار
 وعواملاً وذوابلاً واخاروا
 فالصبح ليل والظلام نهار

سَفَرُوا فَاخْلَتِ بِالشَّمْسِ جِاعُهُمْ
وَرَسَوْا حَاجِي حَتَّى اسْتَخَفَّ مَنَالُجُ
وَتَبَسَّمُوا فَرَّهَا وَخَصَبَ مَا حُلُّهُ
وَاسْتَبَسَّلُوا فَخَضَعَ الشَّمُّ الذَّرَى
أَبْنَاءَ فَاطِمَ هَلْ لَنَا فِي حَشْرِنَا
أَنْتُمْ أَجَاءَ الْإِلَهِ وَالْإِلَهِ
أَهْلَ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْهُدَى
وَالْوَحْيِ وَالنَّوِيلِ وَالْخُرُجِ مِ
أَنْ قِيلَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لِمِ بَكْنَ
لَوْ تَلَسُّونَ الصَّخْرَ لَا نَجِيسَتْ يَدُ
أَوْ كَانَ مِنْكُمْ لِلرِّفَاقِ مَخَاطِبُ
لَسْتُمْ كَأَبْنَاءِ الطَّلِيْقِ الْمُرْتَدِي
أَبْنَاءَ ثَلَاثَةِ مَالِكٍ وَلَمْعَشِرِ
رَدُّوا إِلَيْهِمْ حَقَّهُمْ وَتَتَكَبَّلُوا
وَدَعُوا الطَّرِيقَ لِفَضْلِهِمْ فَمِ الْأَوَّلَى
كَمْ تَهْمُضُونَ بَعْبَ عَارٍ وَاصِمِ
يَلْمُهُمْ زَمْرُ الْمَثَانِي كُلِّهَا
أَمْعَزَ دِينَ اللَّهِ أَنْ زَمَانِنَا
هَذَا إِنْ مَصْرَعَادَةٌ صَرَفَتْ قَطِينَهَا

وَتَجَعَّرَتْ بِغَامِهَا الْأَقْمَارُ
وَهَمَّوْا نَدَى فَاسْتَحْيَتِ الْأَمْطَارُ
وَافْتَدَتْ فِي رَوْضَاتِهِ النَّوَارُ
وَسَطُّوا فَذَلَّ الضَّيْعُ الزَّارُ
لَجَأَ سَوَاكِرَ عَاصِمٍ وَمَجَارُ
خَلْفَانُ فِي أَرْضِهِ الْإِبْرَارُ
فِي الْبِيْنَاتِ وَسَادَةُ أَظْهَارُ
تَحْلِيلَ لَا خَلْفَ وَلَا انْكَارُ
الْأَكْمُ خَلَقَ إِلَيْهِ بَشَارُ
وَتَجَعَّرَتْ وَتَدَفَّقَتْ أَنْهَارُ
لَبَّوْا وَظَنُّوا أَنَّهُ أَتَانُ
بِالْكَفَرِ حَتَّى بَحَضَ فِيهِ إِسَارُ
هَمْ دُوحَةُ اللَّهِ الَّذِي بَخَّسَارُ
وَتَحَمَّلُوا فَقَدْ اسْتَحَمَّ بَوَارُ
لَهُمْ مُجْهَلَةُ الطَّرِيقِ مَنَارُ
وَالْعَارُ يَا نَفْسَ مِنْكُمْ وَالنَّارُ
أَلْهَاكُمْ الْمَثْنِي وَالْمَزْمَارُ
بِكَ فِيهِ عَزَّجَلَّ وَاسْتِكْبَارُ
تَجْعَرِي لِحَسَدِهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

والارض كادت تغمر السبع العلى لولا يظلك سقها الموار
والدهر لاذ بعقوتيك وصرفه وملوكه وملائك أطوار
والبحر والنينان شاهدة به والشامخات الشم والاحجار
والدو والظلمان والنوبان والام مزلان حتى خريق وفراس
شرفت بك الافاق وانقسمت بك الام أرزاق والآجال والاعمار
عطرت بك الافواه اذ عذبت بك الام أمواه حين صفت بك الاكدار
جلت صفاتك ان تعد بمقول ما يصنع المصداق والمكثار
والله خصك بالقران وفضله واخجلي ما تبلغ الاشعار

(حرف الزاي خال)

(حرف السين)

وقال في صفة السيف المتقدم ذكره ايضاً

وذي شطبي قد جل عن كل جوهر فليس له شكل وليس له جنس
كما قابلت عين من اليم لجة وقد فخرتها من مطالعها الشمس



(حرف الشين)

وقال فيه ايضاً

قد اكمل الله في ذا السيف حليته واخبال باسم معز الدين متقشا

كَأَنَّ أَفْعَى سَقَتَ فَوَلَادَهُ حَمَةً وَأَلْبَسَتْ جِلْدَهُ مِنْ وَشِيهَا نَمِشًا

وقال

إِسْتَفْنِي الْخَمَرَ بَعِيْنِي فَأَتَلِبْ
أَحَبَّأَمَا أَرَى فِي الْكَاسِ أَمَ
بَاتَ سَاقِهَا كَرَاقِبِ حَيَّةٍ
لَا تَقِلْ عَذْرَ مِنْ تَبْنِي
إِنَّمَا خَطٌّ عَلَى عَارِضِهِ
مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي وَوَشَا
لَا يَلَاقِي اللَّهَ مِثْلِي عَطِشًا
صَنَعَ الْمَزْجُ عَلَيْهَا حَنْشًا
فَإِنَّا مَدَّ يَمِينًا نَهْشًا
إِنَّمَا طَرَنَّا بِأَسْمِي وَوَشَا
مِثْلَ مَا فِي خَاتَمِي قَدْ نَقَشَا

(حرف الصاد)

وقال أيضاً مدح جعفر بن علي وإخاء بهمي

أَحْبَبَ يَوْمَ قَنْصًا إِلَى مَنْقَصٍ
مِنْ أَيْنِ هَذَا الْخَشْفِ جَانِبِ أَحْبَلِي
يَا طَيْفَ نَازِحَةٍ تَصَرَّمْ عَهْدُهَا
يَدْنِيكَ مِنْ كِبَرٍ عَلَيْكَ عَلَيْهِ
شَعْنَاءُ تَسْرِي فِي الدَّجَى بِمَجَاجِرِ
تَقَلَّتْ رَوَادِفُهَا وَأُدْمَجَ خَصْرُهَا
مَا أَنْتَ مِنْ صُلْتَانٍ عَهْدِي أَيْنَقَا
وَيَمِيلُ قَتْنَةُ النِّعَاسِ كَانَتْ
وَالْغَيْرُ مِنْ تِلْكَ الْمَلَأَةِ سَاحِبٌ
وَفَرِيصَةً تُهْدَى إِلَى مَنْقَصٍ
فَلَا تُحْصِنُ عَنْهُ وَإِنْ لَمْ يَحْصِ
إِلَّا بِقَايَا وَدَّهَا الْمُسْتَغْلَصِ
وَيَمُدُّ مِنْ جِيدِ أَيْكَ مَنْقَصِ
لَمْ تَكْتَحِلْ وَغَدَائِرُ لَمْ تَعْقَصِ
فَأَنْتَ بَيْنَ مَنْعَمٍ وَمَحْبُصِ
خَوْصًا بِغَيْمٍ فِي الدَّجَةِ اخْوَصِ
فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ ذَفَرِي أَوْقَصِ
وَاللَّيْلِ فِي مَنْقَدٍ تِلْكَ الْأَقْصِ

عجل الصباح به فلم يترص
 من كل أكلي عليه مقصص
 أم من يصي ليل التمام كما أصي
 تبلى السوايق عند مد المقصص
 وسبكت سبك الجوهر المتخلص
 وإذا شريت أحمد لم استرخص
 ووطئت بهرام النجوم بأخصي
 أو كان بخبا رده لم ينكص
 هو ذلك القمص المعلق فاقصص
 قل في كمال اللورى مستنقص
 أو فافرد به بالمحمد وأخصي
 بالبشر كالابرز غير مخلص
 كتكذبي ونخرصا كنخرصي
 فنبت عن المعنى البعيد الأعوص
 يا باطل أزهق يا حقيقه حصص
 كدوسة في ناظر لم بشخص
 وموشحا بفجاده المتخلص
 فزد المكارم بسطة أو فاقصص
 اقبلتها غير البطان الحيص

قد بات يطلني سنا حتى اذا
 ألقى مؤلفه النجوم فلائدا
 من يذعر السرحان بعد ركائي
 ذرفي وميدان الجياد فائما
 فلقبت نعاء الخطوب وبؤسها
 فاذا سمعت الى العلى لم أئدا
 شارفت أعنان السماء بهمي
 من كان قلبي نصله لم يهتبل
 يا أيها التالي كتاب سماحه
 قل في نوال الزمان مجل
 ردي عليه يا غامة جوده
 متهلل والعرف ما لم تجله
 لا تدعي دعوى ائتك تكذبا
 خطبت ما أثره الخطوب تعلما
 يا مشرفي اسجد له من بينهم
 عشيت به مثل الكماة فلو سرى
 أعفنا منها بقائم سيفه
 نبيل الكواكب رمت لا نبيل العلى
 لله در فوارس أدبية

ينسبون الى الوغى فشفاهم
ذرنا من الليث الذي زعوا فهل
ما هاجه ان كنت لم تحت له
هبرت يداي النصل ان لم انبعث
نظمت معاني المجد فيك نفوسها
لو كنت شمس غامة لم تتقب
ان كان جرماً مثل شكري فاغفر
تفديك لي يوم الاسنة مهجة
ابني علي لا كبرت ايداي
جاورتكم فجزتم من اعظمي
لا جاد غيركم السحاب فانكم
كم في سرادق ملككم من ماجد
قد غص بالماء القراج وكان لو
واذا استكان من النوى وعذاها
صنع بؤلف من نظام كواكب
متلجات قبل في ارضها
هل يهيني ان حرصت عليكم
من قال للشعري العبور ا لا اعبري

هدل الى اقراهم لم تخلص
جربته في معركة او مقنص
ظفرو وما خطب الفريص المفرض
بمبحث عن شأنه ومقنص
بادق من معنى البديع واعوص
او كنت بدر دجنة لم تنقص
او كان ذنباً ما اتيت فمحص
لم تظلم عني في حشاً لم تخمس
اعليتي في عصر لوم مرخص
ووصلتم من ربني التخصص
كنتم لذيد العيش غير منغص
عمم وفينا من ولي مخلص
يسقى المثل عندكم لم بغصص
فالى لسان في الثناء كمترص
طاعت لغير كثير والاحوص
ما قال في ارضه ابن الأبرص
فأني على المقدار من لم يحرص
كرها وقال لا ختها الاخرى اغمصي

(حرف الضاد خالٍ)

(حرف الطاء)

وقال يمدح الامام المعز

الزلولة دمعُ هذا الغيثِ ام تُقَطُّ ما كان احسنهُ لو كان يُلْقَطُ
 بين السحاب وبين الريح ملحمةٌ معامعٌ وظمى في الجوّ تُخْتَرَطُ
 كأنه ساخطٌ يرضى على عجلٍ فما يدوم رضى منه ولا سَخَطُ
 اهدى الربيعُ الينا روضةً انفاً كما تنفّس عن كافوره السِفَطُ
 غائمٌ في نواحي الجوّ عاكفةٌ حَلَلٌ تحدر منها وابل سَبَطُ
 كأن عمتانها في كل ناحيةٍ مد من البحر يعلو ثم ينهبُ
 والبرق يظهر في لآلاء طلعتهِ قاصٍ من المزن في احكامهِ شَطَطُ
 ولجديدين من طول ومن قصرٍ حبلان متقبضٌ غنا ومنبسطُ
 والارض تبسط في خد الثرى ورقاً كما تُنْشَرُ في حافاتِها البُسَطُ
 والريح تبعث انفاساً معطرةً مثل العبير بماء الورد مختلطُ
 كأنما هي انفاس المعز سرّت لاشبههُ للندى فيها ولا غلطُ
 تالله لو كانت الانواء تشبههُ مامرٌ يؤسّ على الدنيا ولا قنطُ
 ابدى الزمان لنا من نور طلعتهِ سن دولةٍ ما بها وهن ولا سقطُ
 حتى تسلط منه في الورى ملكٌ رنت بدولته الاملاك والسلطُ

يَخْطُ فَوْقَ النُّجُومِ الزُّهْرَ مَنْزِلَةً
امام عدل وفي في كل ناحية
قد بان بالنقل عن ماضي ومؤتلف
لا يغتدي فرحاً بالمال بجمعة
لكنه ضد ما ظن الحسود به
يزري بفيض بحار الارض لو جمعت
وجه بجمهر ماء العرش متصل
شمس من الحق مملوء مطالعها
بروع الاسد منه في اماكنها
خابت امية منه في الذي طلبت
وحاولوا من حضيض الارض انغصبو
هذا وقد فرق الفرقان بينكما
الناس غيركم العرقوب في شرف
ولست اشكو لنفس في مودتكم
يا افضل الناس من عرب ومن عجم
لهنك الفتح لا اتي سمعت به
لكن تعاليت والاقدار غالبه
ولست اسأل الا حاجة بلغت
من فوق ادم لا بخيال عاليه
لم تدن منها ولم يقرب بها الخطط
كما قضا في الامام العدل واشترطوا
كالعقد عن طرفه بفضل الوسط
ولا بيت بدنيا وهو مغتبط
وفوق ما ينهي غال ومشرط
بنان راحته المغلوب الخطط
عرق مجص صريح الجذ مرتبط
لا يهتدي نحوها جور ولا شطط
سيف له يمين النصر مختلط
كما يخيب برأس الاقرب المشط
كواكب اقدنا واعما وقد شططوا
بحيث يفترق الرضوان والخطط
وانتم حيث حل التاج والقرط
لانكم من فوادي جيرة خلط
والاحد ان شبا وان شططوا
ولا على الله فيما شاء اشترط
والله يسط آمالاً فتنبسط
سؤل الاماني بها الركاضة النشط
نجم من الأفق الشمسي يختلط

بحبته ركب ضاقت مذهبه بادي الشخب في غنونه شبط
ان الملوك وان قبست اليك معاً فانت من كثرة بحر وهم تقط



(حرف الظاء خال)

(حرف العين)

وقال في صفة سيف يحيى بن علي

الله اي شهاب حرب واقدر صحب ابن ذي بزن وأدرك نيعا
في كف يحي منه أبيض مرهف عرف المعز حقيقه فتشيعا
وجرى الفرند بصحفيه كأنما ذكر القتييل بكر بلاه قدمعا
يكفيك ماشئت في الهجاء أن تلقى العدى فتسل منه اصبعاً

وقال ايضاً في شمع شهبها بنفسه

لقد اشبهتني شمعاً في صابتي وفي هول ما ألقى وما اتوقع
نحول وحزن في فناء ووحدة وتسيد عين واصفرار وأدمع

وقال يمدح القائد جوهرًا ويذكر توديعه عند خروجه من القبر وان الى مصر
ويصف الجيش ويذكر خروجه للتبليغ وذلك في يوم السبت رابع

عشر ربيع الاول سنة ٢٥٨

رأيت بعيني فوق ما كنت أسمع وقد راغني يوم من الحشر أروع
غداة كان الأفق سدً مثله فعاد غروب الشمس من حيث تطلع

فلم أدر اذ سلّيتُ كيف أُشيعُ ولم أدر اذ شيعتُ كيف اودعُ
 وكيف يخوض الجيش والجيش لجةً واني بمن قاد الجيوش لمولعُ
 وأين ومالي بين ذا الجمع مسلكُ ولا لجوادي في البسيطة موضعُ
 ألا أن هذا حشدٌ من لم يذوق له غرار الكرى جفنٌ ولا بات بهجعُ
 نصيحه للملك سدّت مذاهبي فما بين قيد الرمح والرمح اصبعُ
 فقد ضرعت حتى الرواسي لما رأت فكيف قلوب الانس والانس اضرعُ
 فلا عسكرٌ من قبل عسكر جوهرٍ نخب المطايا فيه عشرًا وتوضعُ
 تسير الجبال الجامدات لسيره وتسجد من ادنى الخفيف وتركعُ
 اذ حلّ في ارض بناها مدائنًا وان سار عن ارض ثوث وهي بلقعُ
 سموت له بعد الرحيل وفاتي فاقسمت ان لا يلائم مضجعُ
 فلما تداركت السراشق في الدجى عشوت اليه والمشاعل ترفعُ
 فبت وبات الجيش جمًا سميره يؤرقني والحجن في اليد هجعُ
 فتخرق جيب المزن والمزن دائحٌ وتوقد موج اليم واليم اصنعُ
 وهم رعد آخر الليل قاصفٌ ولاح مع الفجر البوارق تلحُ
 وأوحنا لينا الوحش ما الله صانعٌ بناويكم من هول ما تسمعُ
 ولم تعلم الطير الحوام فوقنا الى اين تسندري ولا اين نفرعُ
 الى ان تبدى سيف دولة هاشمٍ على وجهه نور من الله يسطعُ
 كان ظلال الخافقات أمامه غائمٌ نصر الله لا يتشعُ
 كان السيوف المصلنات اذا طمت على البر بحر زاهر اليم مترعُ

كَانَ أَنَابِبَ الصَّعَادِ أَرَقَمُ تَلَطَّ فِي أُنْيَابِهَا السَّمُ مَنَعُ
 كَانَ الْعَتَاقُ الْجَرْدَ مَجْنُوبَةً لَهُ ظِلَالُ ثَنَتْ أَجْيَادَهَا وَهِيَ تَلْعُ
 كَانَ الْكِمَاةُ الصِّدَّةَ لَمَّا تَفْشَرْتِ حَوَالِيهِ أَسَدُ الْغِيلِ لَا تَتَكَعَّمُ
 كَانَ حِمَاةُ الرَّحْلِ تَحْتَ رُكَايِهِ سَبُولُ نَدَاهُ أَقْبَلَتْ تَدْفَعُ
 كَانَ سِرَاعُ النَّجْتِ تَنْشُرُ أَمْنَهُ عَلَى الْيَدِ آلٌ فِي الضَّحَى تَرْفَعُ
 كَانَ صَعَابُ النَّجْتِ إِذْ ذَلَّلَتْ لَهُ إِسَارَى مَلُوكِ عِضْمِهَا الْقِدُّ صَرَعُ
 كَانَ خِلَافُ الْمَطَايَا إِذَا غَدَتْ تَجَاوِبُ أَصْدَاءِ الْفَلَائِ تَرْجَعُ
 نَهِيحُ وَسْوَاسِ الْبُرَيْنِ صَبَابَةٌ عَلَيْهَا فَتُفَرِّى بِالْحَنِينِ وَتَوَلُّعُ
 لَقَدْ جَلَّ مِنْ يَتَنَادِذَا الْخَلْقُ كُلَّهُ وَكُلُّهُ مِنْ قَائِمِ السِّيفِ أَطْوَعُ
 تُحَفُّ بِهِ الْقَوَادِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ وَيَقْدِمُهُ رَأْيُ الْخِلَافَةِ أَجْمَعُ
 وَيَسْحَبُ أَذْيَالَ الْخِلَافَةِ رَادِعًا بِهِ الْمَسْكُ مِنْ نَشْرِ الْهَدَى يَتَضَوِّعُ
 لَهُ حُلُلُ الْأَكْرَامِ خُصَّ بِفَضْلِهَا نَسَائِجُ بِالتَّبَرِّ الْمَشْهُرُ تَلْعُ
 بِرُودُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِرُودِهِ كَسَاهُ الرِّضَى مِنْهُمْ مَا لَيْسَ بِخَلْعُ
 وَبَيْنَ يَدَيْهِ خِيَلُهُ بِسُرُوجِهِ يُقَادُ عَلَيْهِمْ النَّضَارُ الْمَرْصَعُ
 وَأَعْلَامُهُ مَنَشُورَةٌ وَقِبَابُهُ وَحَجَابُهُ تَدْعُو لِأَمْرِ فَتَسْرَعُ
 مَلِكٌ تَرَى الْأَمْلَكَ دُونَ بِسَاطِهِ وَأَعْنَاقُهُمْ مَبْلُ إِلَى الْأَرْضِ خَضَعُ
 قِيَامًا عَلَى أَقْدَامِهَا قَدْ تَتَكَبَّتْ صَوَارِمُهَا كُلُّ يَطْبَعُ وَبِخَضَعُ
 تَحُلُّ بِيوتُ الْمَالِ حَيْثُ مَحَلَّةُ وَجْهُ الْعَطَايَا وَالرُّوَالِقُ الْمَرْفَعُ
 إِذَا مَاجَ أَهْلُهَا السَّرَادِقُ بِالضَّحَى وَقَامَتْ حَوَالِيهِ الْقَنَا تَنْزَعُ

وسلّ سيفَ الهند حول سريره
 رأيت من الدنيا اليَ منوطة
 وتصبّه دارُ المقامة حيناً
 وتعنوثة السادات من كل معشر
 فلو عينا ما رآه محبباً
 وأقبل فوجٌ بعد فوج فشاكرٌ
 فلم يفتأوا من حكم عدلٍ بهم
 يسوسهم منه أبٌ متكفلٌ
 فستر عليهم في الملمات مسبلٌ
 بطي عن الأمر الذي يكرهونه
 ولله عينا من رآه مقوّضاً
 ونودي بالترحال في فحمة الدجى
 فلاح لها من وجهه البدر طالماً
 واضحى مرداً بالنجاة كأنه
 فكبرت الفرسان لله إذ بدا
 وحفّ به أهل الجلال فمقدمٌ
 وعبّ عباب الموكب الفخم حوله
 وثار برّياً المندي غبارهُ
 وقد رتبت فيه الملوك مراتباً
 ثمانون ألفاً دارعٌ ومقنعٌ
 فيمضي بما شاء القضاء ويصدعُ
 أناخ وشمل المسلمين المجمعُ
 ولا سيّد منه أعزُّ وأمنعُ
 إذا أجمع الانصارَ للاذن مجمعُ
 له أو سؤولٌ أو شفيع مشفعُ
 وعارفة تسدى اليهم وتصنعُ
 برعي بنيه حافظٌ لا يضعُ
 وكثر لهم عند الأيمة مودعُ
 عجل اليهم بالندى متسرعُ
 إذا جعلت أولى الكتاب تسرعُ
 فجاءته خيل النصر تدرى وتمزعُ
 وفي يده الشعري العبور تطلعُ
 هزبر عرين ضمّ جنبه أشجعُ
 وظلّ السلاج المتضي يتعفعُ
 وماض وأصليت وطلق وأروعُ
 وكما زفّ الصباح الملعُ
 ونشر فيه الروض والروض موقعُ
 فمن بين متبوع وآخر يتبعُ

تسير على اقدارها في عجايزه ويقدمها منه العزيز الممنع
وما لو امت نفس تثر بفضلها وما اللؤم الا دفع ما ليس يدفع
لقد فاز منه مشرق الارض بالتي تفيض لها من مغرب الارض ادمع
الا كل عيش دونه فحرم وكل حريم بعده فمضيع
وان بنا شوقا اليه ولوعة تكاد لها أكبادنا تصدع
ولكننا يسلى من الشوق انه لنا في ثغور الجهد والدين أنفع
وان المدى منه قريب واننا اليه من الايام بالخط أسرع
فسر ايها الملك المطاع مؤيدا فللدين والدنيا اليك تطلع
وقد اشعرت أرض العراق خيفة تكاد لها دار السلام تضعع
واعطت فلسطين القياد واهلها فلم يبق منها جانب تمنع
وما الرملة المقصورة الخطو وحدها بأول أرض ما لها عنك منزع
وما أين عبيد الله يدعوك وحده غداة راحمان ليس في القوس منزع
بل الناس كل الناس يدعوك غيره فلا أحد الا يذل ويخضع
وان باهل الارض فقرا وفاقة اليك وكل الناس آتيك مهطع
الا انما البرهان ما أنت موضح من الرأي والمقدار ما أنت مزع
رحلت الى القسطنطينية رحلة بأمين فال في الذي انت مجيع
ولما حثت الجيش لاح لاهله طريق الى أقصى خراسان مهيع
اذا استقبل الناس الربيع وقد غدت متون الربى من سندس تلتفع
وقد أخضل المزن البلاد فحبرت ينابيع حتى الصخر أخضل مرع

واصبحت الطرق التي انت سالك
 وقد بسطت فيها الرياض درانكا
 وغرد فيها الطير بالنصر واكتست
 سقاها فرواها بك الله اتقا
 وما جهلت مصر وقد قيل من لها
 وانك دون الناس فاتح قفلها
 فان يك في مصر رجال حلومها
 ويمهم من لا يفار بنعمه
 ولو قد حطت الغيث من قعدارم
 وداويتهم من ذلك الداء انه
 وكفكت عنهم من يحور ويعتدي
 اذا لراوا كيف العطايا بجتها
 واناسم الاخشيد من شسع نعله
 سيعلم من ناواك كيف مصيره
 اذا صلت لم يكرم على السيف سيد
 نيك الليالي والزمان واهله
 فكل امره في الناس يسعى لنفسه
 تعبت لكبا تعقب المجد راحة
 فأسبق على قلب الخلافة انه
 مقدسة الطهران تسقى وترع
 من الوشي الا انها ليس ترفع
 زراي من انوارها لا توشع
 فنعم مراد الصيف والمتربع
 بانك ذاك الهبرزي السبيدع
 فانت لها المرجو والمتوقع
 فقد جاءهم نيل سوى النيل يهرع
 فيسلمهم لكن يزيد فيوسع
 كشت ظلام الحبل عنهم فأمرعوا
 الى اليوم زجر فوقهم ليس يفلح
 وأمنت منهم من يخاف ويحزع
 لسائلها منهم وكيف التبرع
 اعز من الأخشيد قدرا وارفع
 ويصر من فارغة كيف يقرع
 وان قلت لم يقدم على النطق مصنع
 ومصنيك محص الود والمتصنع
 وانت امره بالسعر للملك مولع
 فهلا فداك المستريح المودع
 حنانا واشفاقا عليك مروع

تحملت أعباء الخلافة كلها وغيرك في أيام دنياء يرتع
 فوالله ما أدري أصدرك في الذي ندره أم فضل حلك أوسع
 نصحت الإمام الحق لما عرفته وما النصح إلا أن يكون التشيع
 فأنت أمين الله بعد آمينه وفي يدك الارزاق تعطى وتمنع
 وما بلغ الاسكندر الرتبة التي بلغت ولا كسرى الملوك وتبع
 سموت من العليا الى الذروة التي ترى الشمس فيها تحت قدرك تضرع
 الى غاية ما بعدها لك غاية وهل خلف افلاك السموات مطلع
 الى اين تبغي ليس خلفك مذهب ولا لجواد في لحافك مطمع

وقال ايضا يمدح جعفر بن طي

أرقى لبرق يستطير له لمع وعصفرمعي حائل من دمه دمع
 ذكرت لك ليل الركب يسري ودوننا على أضم كئيبين والمجزع
 والله ما هاجت حمامة ابكم اذا علنت شجوا أسر لها دمع
 تداعت هديلاً في ثياب حدادها فحفّض فرع واستقل بها فرع
 ولم احر اذ بثت حيناً مرتلاً أشدو على غصن الاراقة ام سجع
 خليلي هباً نصطحبها مدامة لها فلك وتر به انهم شفع
 تلبية عام فض فيه بزأها خلا قبلها التسعون في الدن والتسع
 اذا ابدت الازهاد في الصحن راعنا براز كمي الباس من فوقه درع
 سنا غدو عليها وهي أخرج عندهم لها منظر بدع بحمي به بدع

وأتبع لهوي خالعاً ويطيعني شبابٌ رطيبٌ غصنةٌ وجقٍ ينحُ
 لعمر اللبالي ما دجى وجهه مطلبي ولا ضاق في الأرض العريضة لي ذرعُ
 وتعرف مني اليدُ خرقاً كأنما توغل منه بين أرجلها سمعُ
 وأبيضٌ محبوبُ السرداقِ واضحٌ كبدِ الدجى للبرق من نشره لمعُ
 إذا خرس الأبطال رافلك مقدماً بحيثُ الوشيعُ اللدنُ يعطف والنبعُ
 وكلُّ عيمٍ في التجاد كأنما تظلي بمتنيه على قرنه جذعُ
 على كل بازٍ أسهم متنكب حيث كان الماسخي له ضلعُ
 تشكي الأعداء جعفرًا وانتقامه فلا تجلت الشكوى ولا ريب الصدعُ
 ولما طغوا في الأرض اعصر فتنة وكان ريسب الكفر في الدولة الخلعُ
 سموت بفجر جاذب الشمس مسلكاً ومار وراء الخافقين له تقعُ
 فأتى باجرامٍ عليها وإنما تكفت على أرض سمواتها السبعُ
 كنائبُ شتى فابذعرت أمةٌ فأوجها الخزي أفقيةٌ سفحُ
 فهلاً عليهم لا أبا لا بيهم فلولو سهمٌ لا يطيش له نزعُ
 ألا ليت شعري عنهم أملوكهم تدبر ملكاً أم أمارهم اللكعُ
 تحاقوا عن الحصن المشيد بناؤه وضاق بهم مع عظم اجنادهم وسعُ
 وقد نفدت فيه ذخائرُ ملكهم وما لم يكن ضراً فأكثره نفعُ
 تعفٍ فما قلنا سقيت غمامةً ولا أنم صباحاً بعدهم أيها الربعُ
 وراح عيْدُ المحدثين عيْدُهم لاحشائو من حرّ انفسهم لذعُ
 ولما تسنمت الجبال إزاهةً تراحت له الرايات تنفق والجبعُ

تشرفت من اعلامها ودعوته فخر ملب دعوة ما لها سمع
 فقل للمبين الخسر كيف رأيت ما اظلك من دوح الكنهيل يافتع
 وتلك بنو مروان فعلاً ذليلة لواطى اقدم وانت لها شسع
 ولو سرقوا انسابهم يوم مغر وفيدلم ما جاز في مثلها القطع
 لأجل أجالاً كنهور مزهم فلم يبق إلا زبرج منه أو قشع
 أبا احمد الحمود لا تكفرن ما تقلدت وانشكر لك المن والصنع
 هي الدولة البيضاء فالغزو دونها لمقتبل عفواً أو السيف والنطع

(حرف الغين خال)

(حرف الفاء)

وقال يحمي الوهراني

طلب المجد من طريق السيوف شرف مؤنس لنفس الشريف
 إن ذل العزيز افطع مرأى بين عينيهِ من لقاء الخوف
 ليس غير الهجاء والضربة المأخذ وفيها والطعنة الاخطيف
 أنا من صارم وطرف جواد لست من قبة وقصر متيف
 ليس للمجد من بيت على المجد بسعي وإن ونفس عزوف
 وعدتني الدنيا كثيراً فلم اظفر بغير المطال والتسويق
 كلما قلب المجد فيها الملاحظ ولّى بناظر مطروف

علمتني اليباء كيف ركوب الـ م ليل والليل كيف قطع التنوف
ان ايام دهرنا سخفات وهي أعوان كل وغد سخيف
زمن أنت يا أبا الجعد فيه ليس من تالد ولا من طريف
ان دهرًا سموت فيه علواً لوضع الخطوب وغد الصروف
ان شأواً طلبته في زمان الـ م ملك عندي لشاؤين قدوف
ان رأيا تديره لمعنى بضلال الامضاء والتوقيف
ان لفظاً تلوكه لشبيه بك في منظر الجفاء الخليف
كاذب الزعم مستحيل المعاني فاسد النظم فاسد التأليف
أنت لا تغتدي لتدير ملك انما تغتدي لرغم الانوف
نلت ما نلت لا بعقل رصين في المساعي ولا برأي حصيف
ابو لي جعفرًا أبا جعفر لانتم يوميه بالنادي العسوف
انت في دولة الحبيب الينا فترقق بالماجد الغطريف
واذا ما نعبت شر نعيم فعلى غير ربيع المألوف
لست اخشى الا عليه فكن بالاربحي الرووف جد روف
انما الزاب جنة الخلد فيها من نداه غصارة التفويف
كيف قارنت منه بدرًا تمام وله منك جو زهر الكسوف
كيف صاحبت باخلاق وغد لاني في بيوسه وجنوف
كيف راهنت في السباق على ما فيك من ونية وباع قطوف
واعتزام يرى الامور اذا الـ م مت فراغا بناظر مكفوف

وجنى حالف بآنك ما م اصحت يوماً لغيره بجليف
 ما عجيب بأن لعبت بدهر نائم طرفه وخطب تريف
 ولذا صار كل ليث هزير قانعاً من زمانه بالرغيف
 إن في مغرب الخلافة داء ليس يبره غير أم الختوف
 إن فيه لشعبة من بني مر وإن تتي عن كل امر مخوف
 إن في صدر احمد لبني أح مد قلباً يهي بسم مدوف
 مغل من اثنتين برمي من إمام عدل ودين حنيف
 ليس مستكثراً لملك اب يفرق بين الشريف والمشروف
 يا معز الهدى كفاني أني لك طود على اعاديك موف
 وإذا ما كواكب الحرب شبت لم اكز للرماح غير رديف
 أنطوي دائماً على كبد حر م ي على حبكم وقلب رجوف
 انا عين المقر بالفضل إن اد م كرم قوم صنائع المعروف
 لم احارب نور الهدى بالدجاجي وحروف القرآن بالتحريف
 مثل هذا العبد بالحب والطا م غوت منهم والهاشم المشغوف
 ما استضاف الهجاء حتى تأ م فاك ابا جعفر بغير مضيف
 ان تسترت عن عياني فما ح م لمة عينيك في الخيال المطيف

وقال ايضا مدح المعز

قد سار بي هذا الزمان فأوجنا ومحا مشيبي من شبابي احرفا

إن لا أكن بلغت بي السن المدى
 فاما وقد لاح الصباحُ بلني
 فثنين لهوتُ لاهوتُ نصنعا
 ولئن ذكرتُ الغانياتِ فخطرةُ
 فلقد هزرتُ غصونها بثمارها
 والبانُ في الكتبان طوع يدي اذا
 ولقد هزرت الكاس في يدها
 فرددتها من راحيه مزة
 ما كان افتكي لو اخترطت يدي
 وخدورَ مثلك قد طرقت لقومها
 بأقب لا يدعُ الصهيل الى القنا
 يسري فأحسب في عناني فائقا
 يرمي الانيسُ بمسمعي وحشية
 فتقدما وتنصبا وتذلنا
 وتكنفاني ينتضان لي الدحي
 فكأنما وقع الصريح اليهما
 نغرُ أضاع حريمه اربابه
 يصل الرنين الى الرنين لحادث
 مالي رأيت الدين قل نصيره
 فلقد بلغت من الطريق المنصفا
 وانجباب ليل عاني وتكشفا
 ولئن صبرت لاصبون تكلفا
 تعتاد صبا بالحسان مكلفا
 وهصرتهن مهفهفا فهفهفا
 او مات ايماء اليه تعطفنا
 وصحوت عما رقى منها أوصفا
 وشربتها من مقلتيه قرقفا
 من ناظريك على رقيبك مرهفا
 متعرضا ولارضها متعسفا
 حتى ينوك خطامها المتقصفا
 متفرسا أو زاجرا متعيفا
 قد أوجسا من نباؤ فتشوقا
 وتلطفا وتشرفا وتغرفا
 فاذا أمنت ترصدا فخوفا
 بحصار انطاكية فاسترجفا
 حتى أهين عزيزه فاستضعفا
 يرد منه البدر حتى يكسفا
 بالمشرفين وذل حتى خرفا

هم صبروا خدماً تسوس أمورهم
 من كل مسود الضمير قد انطوى
 عبدان عبدان وتبع تبع
 اسفي على الأحرار قل حفاظهم
 لا يبعدن الله إلا معشراً
 هلا استعان باهل بيت محمد
 يا ويلكم أفألكم من صارخ
 فمدينة من بعد أخرى تستبي
 حتى لقد رجفت ديار ربيعة
 فالشام قد أودى وأودى أهله
 فعميت من أن لا تميد الأرض من
 أيسر قوم أن مكة غودرت
 أو أن ملحود النبي ورمسه
 فتربصوا فإله مغز وعده
 هذا المعز ابن النبي المصطفى
 في صدر هذا العام لا بلوي على
 فانا الضمين لم بملك قياهم
 وبعطف انفسهم هدى وندى فلو
 فالى العراق وقر لمن قد منته

يا للزمان السوء كيف تصرفا
 للمسلمين على القلى وتلففا
 فالفاضل المفضل والوجه القفا
 ان كان يغني الحر أن يتأسفا
 اضمحوا على الاصنام منكم عكفا
 من لم يجد للذل عنكم مصرفا
 إلا بشعر ضاع أو دين عفا
 وطريقة في اثر أخرى تعنفى
 وتزلزلت ارض العراق تخوفا
 إلا قليلاً والحجاز على شفا
 أقطارها وعجت أن لا تخسفا
 بمجر جيش الروم قاعاً صففا
 بمدارج الأقدام ينسف منسفا
 قد آن للظلماء أن تتكسفا
 سيدب عن حرم النبي المصطفى
 احد تلفت خلفه وتوقفنا
 طوعاً اذا ملك العنيف تعجرفا
 صرف الجيوش أمنت ان لا تصرفا
 مصرأ هذا ملك مصر قد صفا

وأرى خفيات الأمور ولم تكن
 فكأنني بالجيش قد ضاقت به
 وبك ابن مستنٍ الأباطح عاجلاً
 قد صرت غيث من أجدي ومن اعتفا
 وعنت لك العرب الطوال رماحها
 وازدرت قبراً أليك قبر محمد
 ورفيت مرفاه فقامت مقامه
 متقلداً سيفين سيف الله من
 لبقر تخنك عود منبره الذي
 وتعيد روضته كأول عيدها
 وكأنتي بك قد هزجت ملياً
 وكأنتي بلواء نصرك خافقاً
 والحجر مطلقاً اليك تشوقاً
 وسألت رب البيت بآبن نبيه
 وهربت منه اليه في حرمانه
 وكأنتي بك قد بلغت ما ربي
 وخطبت قبل القوم خطبة فيصل
 وخطبت بالزوراء أخرى مثلها
 ببصرة تجلو الفضاء المسدفا
 أرض الحجاز وبالمواسم دُلُفا
 واستجملت مما رأته تخوفاً
 بهلاك الله العلي متكئفاً
 في برقة تدرى الدموع الذرفا
 نصر وسيفك ذا القنار المرهفا
 لا يستقر تحسراً أو وتلهفاً
 متفوقاً فيها الشباب تفوقاً
 وهدجت بين شعاب مكة والصفاء
 قد حام بين المروتين ورفرفا
 والركن مهتزاً اليك تشوقاً
 وجعلتك الزلنى اليه فأزلفا
 أدعوه مبتهلاً وأسأل ملحقاً
 وقضيت من نسك المودع ما كفا
 اثني عليك فوعد ربك قد وفى
 ووقفت بين يديك هذا الموقفاً



وقال ايضا بدمج جعفر بن علي

اليلتنا اذ أرسلت وارداً وخفا
وبات لها ساق يقوم على الدجى
اغث غضبض خفف اللين قده
ولم يبق ارعاش المدام له يدا
ترى قضاة السكر الا ارتجاجة
يقولون خفف فوقه خبز رانة
جعلنا حشاينا ثياب مدامنا
فمن كبد تدني الى كبد هوى
بعيشك نبه كاسه وجفونه
وقد فككت الظلماء بعض قيودها
وولت نجوم للثريا كأنها
ومر على آثارها دبراتها
واقبلت الشعرى العبور مليه
وقد بادرتها أختها من ورائها
تخاف زئير الليل يقدم نثره
كأن السماكين اللذين تظاهرا
فذا راح يهوي اليه سنانه

وبتنا يرى الجوزاء في اذننا شفا
بشعة نجم ما تقط ولا تطفأ
وثقلت الصباه اجفانه الوطفا
ولم يبق اعنات الثني له عطفا
اذا كل عنها الخصر حملها الردفا
اما يعرفون الخيزرانة والحفا
وقدت لنا الظلماء من جلدها الحفا
ومن شفة توحى الى شفة رشفا
فقد نبه الابريق من بعدما أغفى
وقد قام جيش الليل للفجر واصطفأ
خواتيم تبدو في بنان يد تخفى
كصاحب رده كنت خيله خلفا
برزها اليعسوب تجنبه طوفا
لتخرى من ثني مجرهما سحفا
وبربر في الظلماء ينسها نسفا
على لبدتيه ضامنان له حفا
وذا أعزل قد عض امله لهما

كَانَ رَقِيبَ الْفَجْمِ اجْدَلُ مُرْقَبٌ
 كَانَ بَنِي نَعَشٍ وَنَعَشٌ مُطَافِلٌ
 كَانَ سَهِيلًا فِي مَطَالِعِ أَفْتِهِ
 كَانَ سُهَاهَا عَاشِقٌ بَيْنَ عَوْدِ
 كَانَ مَعْلَى قَطِيمِهَا فَارِسٌ لَهُ
 كَانَ قُدَامَى النَّسْرِ وَالنَّسْرِ وَاقِعٌ
 كَانَ إِخَاهُ حِينَ دَوْمٍ طَائِرًا
 كَانَ الْهَزِيعُ الْآبَنُوسِيُّ أَوْنَةً
 كَانَ ظِلَامُ اللَّيْلِ إِذَا مَالُ مِيلَةٍ
 كَانَ عُمُودُ الْفَجْرِ خَافَانُ مُعْشِرٍ
 كَانَ لَوَاءُ الشَّمْسِ غُرَّةُ جَعْفَرٍ
 وَقَدْ جَاشَتْ الدَّاءُ بِمَاءٍ بِضَا صَوَارِمًا
 وَجَاءَتْ عَنَائِي الْخَبْلُ تَرْدِي كَانِمًا
 هُنَالِكَ تَلْقَى جَعْفَرًا غَيْرَ جَعْفَرٍ
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْكُرْبَةِ جَاعِلًا
 وَكَأَيِّنْ تَرَاهُ فِي الْمَقَامَةِ جَاعِلًا
 وَتَأْتِي عَطَايَاهُ عِدَادُ جُنُودِهِ
 وَبَعْنِي بِمَا بَأْتِي خُطْبِيَّ وَشَاعِرٌ
 هُوَ الدَّهْرُ إِلَّا أَنِّي لَا أَرَى لَهُ

يَقْلَبُ تَحْتَ اللَّيْلِ فِي رِيشِهِ طَرَفًا
 بِوَجَرَةٍ قَدْ أَظْلَلَنِي فِي مَهْمِهِ خَشْفًا
 مَفَارِقِي الْفَيْ لَمْ يَجِدْ بَعْدَهُ إِلَّا
 فَاوْنَةً يَدُوْ وَآوْنَةً يُخْفِي
 لَوْ أَنَّ مَرْكُوزَانَ تُذَكِّرُهُ الزَّجْفَا
 قَصَصْنِ فَلَمْ تَسْمَعْ الْخَوَافِي بِهِ ضَعْفًا
 أَنِّي دُونَ نَصْفِ الْبَدْرِ فَاخْطَلَفَ النِّصْفَا
 سَرَى بِالنَّسِيجِ الْخُسْرُوَانِيَّ مُلْتَفًّا
 صَرِيعُ مَدَامٍ يَاتُ بِشَرِّهَا صِرْفًا
 مِنَ التَّرِكِ نَادَى بِالْفَجَاشِيِّ فَاسْتَخْفِي
 رَأَى الْقَرْنَ فَازْدَادَتْ طَلَاقَتُهُ ضَعْفًا
 وَمَا زَنَةً سَمَرًا وَفَضْفَاضَةً نَرِغْفَا
 تَخَطُّ لَهُ أَقْلَامُ آذَانِهَا صَحْفَا
 وَقَدْ بَدَّلَتْ يَمِينَاهُ مِنْ رَفْقِهَا عُنْفَا
 عَزِيمَتُهُ بَرَقًا وَصَوْلَتُهُ خُطْفَا
 مُشَاهَدُهُ فَضْلًا وَخُطْبَتُهُ حَرْفَا
 فَافْتَرَقَتْ صَنْفَا وَلَا اجْتَمَعَتْ صَنْفَا
 طَانَ جَاوِزُ الْأَطْنَابِ وَاسْتَغْرَقَ الْوَصْفَا
 عَلَى غَيْرِ مَنْ نَاوَاهُ خُطْبًا وَلَا صِرْفَا

اذا شهد الهيماء مدت به يدا
 وصال به غضبان لو بقي الذي
 جزيل الندى والبأس تصدر كنه
 يد يستهل الجود فيها مع الندى
 وما سدّ الاملاك من قبل جعفر
 هم ساجدوا والسماح لاهله
 اذا اُصلدوا وري وان عجلوا الرأى
 فللجود ما ابقى وللجود ما اقتنى
 يقول ظنون الزمن والمزن وافر
 فلو أنني شبهته البحر مراحرا
 وما تعدل الانواء صغرى بنائه
 عليك رقاب الناس مالك ودم
 فتى تسحب الدنيا به خيلاءها
 وتسأله النصف الحوادث هونة
 وكانت سماء الله فوق عمادها
 وقد ملئت شهيا فلما تمردت
 الا فامزجوا كأس المدام بذكره
 تبعد منه الزايب حتى رأيت
 تكاد غفود الغانيات توده

كأن عليها دملجا منه أو وقفا
 تريق عواليه من الدم ما استشفى
 وقد نازلت ألفا وقد وهبت ألفا
 ويعبق منها الموت يوم الوغى عرفا
 ولا انكروا نكرا ولا عرفوا عرفا
 فاكدوا وما اكدي واصفوا وما اصفى
 وان بخلوا اعطى وان غدروا أوفى
 وللناس ما ابدى والله ما اخفى
 ويفرق موج البحر والماء قد شفا
 خشيت يكون المدح في مثله قذفا
 فكيف بشي يعدل الزند والكفا
 كذلك فليستصف قوما وما استصفى
 وقد طمحت طرفا وقد شجعت انفا
 وكانت لقاحا لم تسل قبله النصفا
 الى اليوم لم تستط على احد كسفا
 حواله اعداء الهدى احدث القذفا
 فلن تعبدوا مزجا ارق ولا اصفى
 يهب نسيم الروض فيه فيستجنى
 رفاهية والحجو يسرقه لطفا

بحيث أبو الأيام بلحقي له
 فلا منزلاً ضحكاً نحل ركائبي
 سمير الثواني المذهبات أحوكها
 من اللاء تغدو وهي في السلم مركبي
 يمانية في فخرها أدبية
 صرفت عنان الشعر الأليكم
 وما كنت مداحاً ولكن مفوهاً
 أبا أحمد قد كان في الأرض موثلاً
 وانت الذي لم يطلع الله شمساً
 وما الشمس تكسوك لشيء شعاعها
 أخذت بضبعي والخطوب روائعاً
 فمن كبداً لما اغللت تقطعت
 وقد كان لي قلب فغودر جرة
 ولم أر شيئاً مثل وصل احبتي
 وكيف أتراك فيك ثناً ولوعة
 امت بك الأيام وهي مخوفة

(حرف القاف)

وقال يلدح إبراهيم بن جعفر بن علي وهو الوهماني

أمن أفتها ذاك السني وثالفة يؤرقنا لو أن وجدنا مؤرقه

وما أنفك مجنازا من البرق لامعا .
وما ان خبا حتى حسبت من الدجى
تخلل سحف الليل لليل كالكثا
ولم يكتمل غمضا فبات كأنما
فمن حرق قد بات وجدا يشبها
عنى الواله المتبول منك اذكاره
فلا رحت من قلب اليك خفوة
وحشو الثباب المستقلة عادة
عزيزة دل ضاق درع يزيها
يميل بها اللحظ العليل الى الكرى
تهادى لعطفي ناعم جاذب النقا
يفالها سكر الشباب فتثني
وما الوجد ما يعتاد صبا بذكرها
بودي لو حي الربيع ربوعها
تقضت ليالينا بها ونعيمها
اقول لسباق الى امد العلى
كسبك ابطاع لحاق ابن جعفر
لعلك مود ان تقاذف شأوه
له خلق كالروض يندى تبرعا

يشوقنا تلقاء من لا يشوقه
على الافق زنجيا تكشف يلقه
يراعيه بالصبح الحلي ورمقه
يربع الى الف من المزن يعشقه
بذكراك تذكري في الفؤاد فتحرقه
واضناه طيف من خيالك يطرقه
نزاعا ومن دمع عليك يرفقه
اجدد عهد الود مني وتخلقه
واقلق مستر الشاحين مثله
اذا رنق التقدير فيها مرثقه
منطقه حتى تشكى مفرطه
ثنى غصن البان يهتز مورقه
ولكنه خيل التصابي وأولقه
ونفق وشي الروض فيها منقه
وكرر على الشمل الجميع مفرقه
بحيث ثنى شاور المرقق مرهقه
وسعي جهول ظن انك تلحقه
الى امد اعبا عليك تعلقه
اذا ما نبا بالحر يوما تخلقه

وكالمشرفي الغضب يندى غراره
وكالكوكب الدرّي يجمد في الوغى
ويعنف في الهيجاء بالقرن رفته
له من جذام في الذوائب مخند
رفيع بناء البيت منهم مشيده
هم جوهر الاحساب وهو لبابه
اذا ما تجلّى من مطالع سعده
لئن ملئت منه الجوانح رهبة
مقلص أثناء النجاد معصب
له هاجس يفرى الفرى كانه
بصيب بيان القول يوفي بحقه
اطاع له بدء السماع وعوده
دلوحاً اذا ما شمتة افتن وبله
اذا شاء قاد الاعوجيات فيلقا
وكت اذا ازورت بقوم كنيبة
وقدت بها قب الاياطل شرباً
تخطى الى الهب الحميس ودونه
اذا شارفته قلت سرب اجادل
رعى الله ابرهيم من ملك حنا

وكالعارض الوسمي ينهل مقدفه
تألق بيض المهرقات تألقه
واعنف ما يسطويه السيف ارفقه
زكا منتباً في معرق المجد معرفة
مطنبة بالمائزات مزوقة
وافرنده المغشي العيون وروقه
تجلى عليك البدر يلتاح مشرقه
لقد راقها من منظر العين مونة
بتاج العلى بين السماكين مفرقه
شبا مشرفي ليس ينبو مذلقه
على باطل الخصم الالد فيحتمه
فكان غمماً لا يغب تدفقه
وارهامة سمحاً عليك ورقة
ومن بين ايديها الحمام وفلقه
وعارضها من عارض الطعن مبرقه
تسابق وفد الرمح عدواً فتسبقه
سراى خطباته ومسردقه
تشارف هضبا من ثبير فتلحه
على الملك حانيه واشفق مشقه

ولم يعيه فتى من الارض يرتقه
 وصدق ظنون الاعمى ومصدقته
 يراعي بها الثغر القصي ويرمته
 مظاهر عدد الحزم بالحزم موثقة
 ومدره قوم قد تلجج منطقة
 لهم بالمنايا جعفر وينوقه
 يسدده في هدوه ويوفقه
 كما فتق المسك الذكي مفتقة
 كما فاح من نشر الاحبة أعبته
 كما افتقت همي من المزن فرقة
 ورأفته ام عدله وبرفته
 وانت لة العلق النفس ومعلقة
 ولا بات ذا وجد اليك يورقة
 بحب بمسراه فيرجف مشرقة
 ويجمع شملًا شاد مجداً بفرقة
 وبرح غليل في الجوانح بقلته
 وتبهجه افواف ممر وتوقته
 يدا زمن ألوى ببعضي بمرقة
 بفضلك زمت للترحل آيته

وأورى بزند الارقم الصل جعفر
 الى ذاك رأي الهبري اذا ارتأى
 على كل قطر منه لفنة ناظر
 وأعبا المحرورين متقد النهى
 فكفهم من ذي غرارين قد نبا
 يرون باهرهم سها يريشه
 موازره في عفوان شبابه
 يطيب نسيم الزاب من طيب ذكره
 ويبقى ذاك الثرب في اوجه الدجى
 وقد عم من في ذلك الثغر نائلاً
 أأخبائه احفى بهم أمر حنائه
 نوى بك عز الملك فيهم ولم نزل
 شهدت فلا والله ما غاب جعفر
 وبالمغرب الاقصي قريع كئائب
 سيرضيك منه بالاياب وسعده
 ويشفي مشوقاً منك بالثرب لوعة
 وتبع ارض الزاب بهجة مؤدب
 لك الخير قد طالت بداي وقصرت
 كفى بعض ما أوليت فأذن لتاقل

أفصت عليه بالندی غیر سائل
 سَأَشْكركَ النعمی لديّ وانّی
 وما کحید القول منی مزیدہ
 وما انا اَوْ مثلی وقولہ یقولہ
 بجا رَک حنی ظنّ انک تعرفہ
 بذاک لو آتی الشأ وعنک مرهقہ
 ولا کالید البیضاء عندي تحقّقہ
 اذالم آکن ألتی یو من یصدقہ

وقال بمدح ابا الفرج الشیبانی

أبلغ ربیعة عن ذی الحمی من بمن
 أنا وایاکم فرعان من کرم
 فلا طرائقنا یوم الوغی قد
 أنا لتشرف ایام الفجار بنا
 فانتهم الغیث ملتجأ غولربہ
 لکن سیدنا الاعلی وسیدکم
 الواهب الالف الا أنّها بذرہ
 تأتی عطایاه شئی غیر واحدہ
 منها الریثی فی انبویہ خطلہ
 والمشرقیة والمخرسان والحجف الم
 من کل ایض سرود الدخارص من
 والماسخیة والنیل الضرائب فی
 والوشی والعصب والحیات تضربها
 أنا تؤلف شمالاً لیس یفتری
 قد بورکا ونرکا الاثمار والورق
 شتی التجار ولا اهلنا فیری
 حتی یقول عدانا انا الفلق
 علی العفاء ونحن الوابل الغدق
 علی الملوك اذا قیست به سوق
 والطاعن الالف الا انها نسق
 کما تدافع موج البحر یصطلق
 یوم المہاج وفي خیشموه ذلق
 منضود والیلب الموضون والحلق
 ایام شیان فیو المسک والعلق
 طباعها الجمر لکن لیس تحترق
 بالبدوحیث التلی الرکان والطرق

وقبة الصندل الحمراء قد فتحت
 والماء والروض ملتف الحقائق والام
 والشذوية جعدا في مباركها
 ومن مواهب الرايات خافقة
 وسود الدهر والدنيا العريضة والام
 الطاعن الاسدي اشد اقهارت
 جم الاناة كثير العفو مبتدرا م
 كان اعداء اسرى في حبائله
 اما وجهك وهو الشمس طالعة
 فاعمر ابا الفرج العليا فاجمعت
 لو ان جودك في ايدي الرواح ما
 للحد ابوابها والوفد يستبق
 ساعي المشيد والمهومة السحق
 كانتا في الغزير المكل الفسق
 والعاديات الى الهجاء تستبق
 ارض البسيطة والدأماء والافق
 والقائد الخيل في اقربها لحق
 معروف مدرع بالحزم متطق
 فما يحصنهم شعب ولا نفق
 لقد تكامل فيه الخلق والخلق
 الا على حبك الاهواء والفرق
 اقلن حتى يعم الامة الفرق

وقال ايضا

وشاخ العرنين جائلق
 بات بليل الكالى والفروق
 نهته فهب كالنقيق
 الى دنان صافيات السوق
 مثل لسان الحبة الدقيق
 مضغ الكفين بالخلق
 مروّع بثلنا مطروق
 في اخريات الاطم السحوق
 بسحب ذيل الاصيدا بالطريق
 فاستلها بمنزل رقيق
 كانتا من صبغة العقيق
 فدق لاهوتة الشروق

لم يبق منها الدن للراوق
 مثل يقين المحدث الزنديق
 قد ريع بعد الهجر بالتفريق
 اشته شيء فدها بريق
 بحثها بدله المرموق
 وبات سلطانا على الرجيق
 ويغرس اللؤلؤ في العقيق
 ألف من حباها الفريق
 ما زلت استفي غير مستفيق
 والصبح في سر باله الفتيق
 هذا وما يسبق سهمي فوقي
 ما نفع رأي ليس بالوثيق
 ولست ارضى بالاخ المذوق
 وقد اذل للاخ الشفيق
 لا تجزيك البر بالعقوق
 واصل الصبح بالغروق
 وقال

ما باله قد لج في اطرافه
 ما باله قد ذاب من اشواقه
 قد مال منحرفا الى عشاقه
 ما ذاك الا أن معشوقا له

وقال يمدح المعز ويذكر ركوبة في بعض الاعباد ويصف ما يشاهده

قن في مأتم على العشاق وليسن الحداد في الاحدائي
 وبكين الدماء بالغم الرط م ب المني وبالحود الرقائي
 ومنعن الفراق رقة شكوا م هن حتى عشقت يوم الفراق
 ومع الحيرة الذين غدوا دم م ع طليق ومهجة في وثاق
 حاربتهم نواب الدهر حتى آذنوا بالفراق قبل التلاقي
 ودنوا للوداع حتى ترى ال م أجياد فوق الاجياد كالاطواق
 يوم اراهن في البكاء عيوننا فتقدمت في عنان السباق
 امنع القلب أن يذوب ومن م منع جمر الغضى عن الاحراق
 رب يوم لنا رفيق حواشي ال م لهو حسنا جوال عقد النطاق
 قد لبسناه وهو من نفحات ال م مسك درع المحبوب درع التراقي
 والاباريق كالظباء العواطي أوجست نياة الجياد العتاي
 مصفيات الى الغناء مطلقا م ت عليه كثرة الاطراق
 وهي ثم الانوف يشغن كبرا م ثم يرغن بالدم المهرق
 قدمتها السقاء كي يوفروها م صمما عن سماع شاد وساق
 فهي إما يشكون تلامن الو م ر واما يكيبن بالآماق
 جنبوها مجالس اللهو والوص م ل اذا ما خلون للعشاق
 فهي آدهى في الوشاة على م سر المتيم المشتاق

ترتدي بالأكام عنها حياة
لا تسلمي عن اللبالي الخوالي
وهي غيدة يتلعن بالاعتاق
وأجرني من اللبالي البوالي
ضربت بيننا بآبعد مآ
بين راجي المعز والاملاي
كل اسرار راحيه غام
مستهل بوابل غيداي
فاذا ما سفاك من ظلماء جام
ومرحد السقيا الى الاغراق
في يديه خزائن الله في ال
م أرض ولكنة على الانفاق
واذا ما دعا المقادير للكو
ن أجابت لكل أمر وفاي
لبس العبد منه ما يلبس الا
م يمان من نصل سيفه البراي
وجلا الفجر منه عن نبوي
ايض الوجه ابيض الاخلاي
ساحباً من ذيول مجر لهام
تؤذن الأرض تحنة باصطفاي
ليس في العارض الكنهور شبه
منه غير الارعاد والبراي
رفعت فوقه المغاوير شهبا
من قفا في ساقية من طراي
وغام من ظل الوية النص
م رمن راجف ومن خفاي
وعرين من كل ليث هصور
كالح الناب اسجر الحملاي
فوقه خيطة الحين تهادي
بيدي كل بهمة مصداي
من عداد البرهان موجودة
للخلق فيها دلائل الخلاي
حسنه في العيون حتى حسنا
م ها ترقى محاسن الاخلاي
قد لبس العجاج معتكراً للو
م ن ولكن الحمد من المذاي
فاذا ما توجست منه بكراً
نصبت من مؤلات دفاي

ومراها حمر السنا بك ماً وطئت في الجحاجم الافلاقي
 اللواني مرقن من اضلع النص م ر لة اسهم على المراق
 انت أصفيتهم حب سلبا م ن قدياً للصافنات العناق
 لو رأى ما رأيت منها الى أن تنوارى شمس بحجب العناق
 لم يقل ردها علي ولم يط م فنى مسحاً بالسوق والاعتناق



وقال أيضاً يمدح يحيى بن علي

احين ولت انجم الأفق	وانهزم الغرب عن الشرق
وخلت خيلاً جلن في معرك	فبان الدهم من البلق
وتبه الاصباح من نومه	شدو حمام الأيكة الوري
وانشق عن زائره لم تدع	قلبا لصلع غير منشق
زارت خيالاً فالتقى في الدجى	عمود فجر وسنا برقي
خلست لحظ الطرف ثم اثنت	شرب القطا للآجن الطرقي
يا نعل مري طعناً كما رحلت	غدا تر المكمرة السحق
في الآل تحذوهن لي اتمع	تراهن العيس على السبق
رحن فحملن نسيم الصبا	تضوع المسك على النعق
والنف غيدي وغيدية	تقابل العذق على العذق
اذا غريبي رغا لم تلم	أغربة اليبس على النعق
مق ذات اعضاء اذا هجرت	قتل وذى احربة خرق

في كل يوم لي من بينكم
 كأنما جردتم للنوم
 اذا تلاقي الضرب والطمع في
 بالمشرفيات من المبيض أو
 فمعشري المعشر فادوا العلى
 فيهم سبيل الجذب عادية
 انني على الراحة الشول في
 اهل الاكف البيض تدني القري
 تشبه المسنونة الذلق في
 هم نطقوا والناس في مرم
 ذوو البروق الخفق الملح في
 من بهمة ألبس أو مدر
 فسوا ولانوا فلم هذه
 فارغب أو ارب ان ايمانهم
 ما جهل الميدان فرسانه
 لكل قوم سيد ماجد
 يصرح الجذب اذا ما جدا
 فان يكن سيف امام الهدي
 كأنما في كفو للنوم

يوم بني تغلب بالعمق
 أسياف قوم في لا تبني
 ايدهم صدقا على صدق
 بالزاعيات من الزرق
 والانس والحق بلا ربي
 قبل الصياحي وانه الطرق
 مساعها والنائل الرهي
 والسؤل في البعد وفي السحق
 اراحهم باللسن الذلق
 والدهر ملثوم على النطق
 تلك السحاب الرجز البرق
 اشوس أو ذي برق خرق
 وهذه في العنف والرفق
 مبسوطة تسعد أو تشق
 قد بانت الهجن من العنق
 لكن بجي سيد الخلق
 ويعد الباطل الحق
 فهو امام الفتق والرتق
 مفاتح الآجال والرزق

شِيمَ سَلَمَةٍ أَوْ حَرَبَةٍ تَتَنَذَّرُ
يُوسِعُكَ مِنْ كَسْفٍ وَمِنْ مَارِجِ
الْجَوْضِ حَوْضُ اللَّهِ فِي كَفْوِ
ذَوِ النُّصْرَةِ الصَّدِيقِينَ وَالطَّعْنَةِ
كَانَ بَيْنَ السَّرْدِ مِنْ تَحْتِهَا
نَحْسَبُ فِيهَا طَرَفِي رَمَحُو
دَرِيَّةَ الْعِجَاءِ إِذَا أُخْرِقَتْ
بَلَّةُ الْمَنَآيَا السُّودِ قَدْ غَوْدَتْ
فَاقْبَلِ الْقَبْ أَسْوَدًا عَلَى الْإِ
بِلَجٍ فِي الْبَاسِ وَأَعْدَائِهِ
كَأَنَّمَا فِي الدَّرْعِ ذُو لِبَدَةٍ
مَلَأَ فُرُوعَ الْإِيكِ ضَرْغَامَةً
شَرَّ نَبْذِ الْكَمِينِ شَكْسُ الْإِ
مَجْمَعُ الرَّأْيِ إِذَا مَا مَضَى
صَهْلُ الرِّعْدِ إِذَا مَا قَفَا
يَغْدُو ابْنُ آوِي خَلْفَهُ طَاوِيَا
لَشِيمٍ مِنْ أَجْفَانِهِ فِي الدَّجَى
فَلَيْسَ الْأَعْسَلَانِ الضَّمَى
لَا بِنَ عَلِيٍّ تِلْكَ مِنْ قَوْمِهِ

مَا شِئْتَ مِنْ سَخٍ وَمِنْ وَدَى
نَارٍ وَمِنْ قَطْرِ وَمِنْ صَعَقِ
يَطْفَحُ مِنْ مَلْءٍ وَمِنْ فَهَقِ
مُحِبِّينَ ذَاتِ الْبَحْجِ الْعَمِيقِ
غِفَارَةٌ مِنْ لِبَطَةٍ لَفَقِ
قَوْسَ هَلَالٍ كَرٍّ فِي مَحَقِ
وَضَاقَ جَيْبُ الْمَهْمِ الْخَرَقِ
وَشَحَا عَلَى أَقْرَابِهِ اللَّهَقِ
نَسَبَ الْكَلَى لِحَقًا عَلَى لَحَقِ
فِي الذَّعْرِ وَالرَّاهَاتِ فِي الْخَفَقِ
أُخْرِقُ مِنْ مَاسِدٍ خَرَقِ
جَهْمُ الْحَيَا أَهَرْتُ الشَّدَقِ
نَوَاعِينَ شَتِيمِ الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ
كَأَنَّهُ صَاعِقَةُ الْحَقِ
لَيْلَ الْمَطَايَا لَامِعُ الْبَرَقِ
يَعْلُلُ الْحَوَاءَ بِالنَّشَقِ
عَرَضُ عَثِيقٍ غَيْرِ مَنَعَقِ
وَفَلَذَةٍ مِنْ شَلَوٍ مَا يَبْقَى
وَالْعَرَقُ نَفَى وَاشْجِ الْعَرَقِ

معترُ الهجمة ليل القوس
 تمرى له الانفسُ جرياً لها
 وسهمه يسبقه للذبي
 لاغرو ان حل امامه
 فالثقل للبارز في سنه
 ابقى العلى ذخراً ولكنه
 ارى ملوك الارض عبدانهم
 اصبح طلقاً زمني كله
 ما بين ما ألقاه من بشره
 إن الذي ملكني اوده
 في كبد من كبد لوعة
 تخلق الناس بتلك التي
 والفرع مردود الى اصله
 انت الورى فاعمر حياة الورى
 لولا حياء البحر من موجه
 جاءك هذا ساجداً يحمدي
 يومك اجدى من معادي بلا
 بينكما بون بعيد اذا
 اطفأت عني زمني بعد ما

اذا عجاful المال لم تنفي
 سائلة دفقا على دفعي
 عوده من عادة الرشق
 ودهره وسقا على وسقي
 والتنب المهناف للحق
 لم يدخر وفراً ولم يبق
 وما بقي فقر الى العتي
 بنظرة في وجهه الطلق
 وبين ما قلد من فرقي
 هو الذي ملكني رقي
 أبقى تباريحاً من العسق
 اراك تجنبها من الخلق
 كالسيف مردود الى العتي
 باسم من الدعوة المشتق
 والعارض الجون من الافق
 وجاء ذا ظان يستني
 كفران الله ولا فسق
 فايست بين العلق والعلق
 وقفت من جر على حرق

فتاب واستبقى على رسله
 وكنت كالشيء اللقا ماله
 فاليوم بدلت سنا من دجى
 واعضت صفو العيش بالرنق
 واليوم يرقى املى صاعدا
 وما له غيرك من مرق
 خنت في صفحة وجهي دمي
 من بعدما أوفى على الهرق
 وما وفى شكري ببعض الذي
 أكسبني من مغر الصدق
 هل غير شكري نعمة اتعبت
 صمتي وأخرى اتعبت نطقي

(حرف الكاف)

وقال ايضا مدح المعز

أرياك أم نشر من المسك ضائك
 ولحظك أم غضب الغرارين باتك
 واعطاف نشوى أم قوام مهيف
 نأود غصن فيه وارج عاتك
 وما شق جيب الحسن الأشتاق
 بخديك مفتوك بهن فواتك
 ارى بينها للعاشقين مصارعا
 فقد ضر جتهن الدماء السوافك
 ألم يه سر الوصل أن من الضنى
 رقيقا وإن لم يهتك الستر هاتك
 وكنا اذا ما اعين الغيد رفته
 أدرن جيوننا جشوهن الممالك
 وليل عليه رقم وشي كأنما
 نمد عليه بالجوم الدرائك
 سرينا وطفنا بالبحال واهلها
 كما طاف بالبيت المحجب ناسك
 فتكنا بمحمر الخدود وانها
 بما اصفر من الواننا لفواتك

تكون لنا عند اللقاء موافق^ة ولكنها فوق الحشايا معارك^ك
ننازل من دون النحور أسنة^ة اذا انتصبت فيها الثدي الفوالك^ك
نشاوي قدود لا الحدود أسنة^ة ولا طرر^ة من فوقن^ة حوالك^ك
سرين وقد شق^ة الدجى عن صباحه كواكب عيس بالشموس روانك^ك
وكأين لنا فوق الصعيد مناسم^ة يطان وفي سر^ة الضمير مبارك^ك
هدى للمطايا او ضلالا فانها اسبلكم^ك بين الضلوع سوالك^ك
اقبوا صدور الناعجات فانها بسيل الهوى بين الضلوع سوالك^ك
ألم تريا الروض الاريص^ة كأنما أسرة^ة نور الشمس فيه سبائك^ك
كان^ة كؤوسا فيه تسري براحها اذا عللها الساريات^ة الحواشك^ك
كان^ة الشقيق الغض^ة يكل اعينا ويسفك^ة في لبائه الدم سافك^ك
وما تطلع الدنيا شمسا تريكمها ولا للرياض الزهر أبد^ة حوائك^ك
ولكننا ضاحكننا عن محاسن^ة جلتهم^ة أيام^ة المعز^ة الضواحك^ك
سقى الكوثر الخلد في دوحة هاشم^ة وحيث معز^ة الدين عنا الملائك^ك
شهدت لاهل البيت أن^ة لامشاعر^ة اذا لم تكن فيهم وأن^ة لا مناسك^ك
وأن^ة لا امام غير ذي التاج يلتقي عليهم هوادي مجده والحوارك^ك
لم نسب^ة الزهراء دينا تخصهم^ة سواف^ة ما ضمت^ة عليه العواتك^ك
امام^ة رأى الدنيا بمؤخر عينه فمن كان منها اخذا فهو تارك^ك
اذا شاء لم تملك^ة عليه أناته^ة بواذر^ة عزم^ة للقضاء موالك^ك
لأنت^ة اليه الاجر الصم^ة امرها وهبت^ة بما شاء الرياح السواهلك^ك

وما سار في الارض العريضة ذكره
وما كنه هذا النور نور جبينه
لكن نور الله فيه مشارك
لله المقربات الجرد ينعلها دما
اذا قرعت هام الكماة السنايك
يربك عليها اللؤلؤ الرطب ماؤه
وبسبك فيها ذائب التبر سابك
صقيلات اجسام البروق كأنها
امرّت عليها بالسحاب المداوك
ياعدن ما بين الجهاج والطلی
فتدنو مرورات بها ودكادك
لك الخير قلدها اعنة امرها
فهن الصفون اللجات العوالمك
ووال فتوحات البلاد كأنها
مباسم فجر تجلي ومضاحك
يمدك عزم في شبا السيف قاطع
مهرن سطو في طلي الليث شابك
أمت بل استحييت من انت راغم
كانك للأجال خصم ماحك
لك العرصات الخضر يعبق تربها
وتحيا برباها النفوس الهوالمك
يد لا يادي الله في نفعها
غنى لعزالي المزن وهي ضرائك
لكم دولة الصدق التي لم تقم بها
ثبيلة والابام هوج ركائك
إمامية لم يخز هارون سعيها
ولا اشركت بالله فيها البرامك
يرد الى الفردوس منكم ارومة
يصلّي عليكم ربها والملائك
ثنائي على وحي الكتاب عليكم
فلا الوحي ما فوق ولا انا آفك
دعاني لكم ود فلبت عزائي
وعيسي ولبلي والتعوم الشوايك
ومستكبر لم يشعر الذل نفسه
ابي بابكار المهاول فانك
ولو علقته من امية أحبل
لجب سنار من بني الثغر تامل

ولما التقت أسيافها ورماحها
اجزت عليهم عابراً وتركتهما
وما تقموا إلا قديم نشيبي
وما عرفت كراً الجياد أمة
ولا جرّدوا نصلاً تخاف شدائده
ولم تدم في حرب دروع أمة
إذا حضر المداح أخجل ماح
ستهدي لك الثريب عن آل احمد
الى الله تملو كتبكم وشيوخها
هم لحظوكم والنبوة فيكم
وقد انهج الايمان أن تل عرشها
بني هاشم قد انجز الله وعده
ونادت بشارت الحسين كتاب
تؤم وصي الاوصياء ودونه
وضرب منين للشؤون كأنما
فدس بهم تلك الثغور فاني
لقد آن أن تجزى قريش بسعيها
ارى شعراء الملك تعجب جاني
نحت الى ميدان سبقي بطاؤها
سراعاً وقد سدّت علي المسالك
كان المنايا تحت جنبي ارائك
فغنى ليلاً شدة التدارك
ولاحلت برّ القنا وهو شابك
ولكن فولاذ غدا وهو آنك
ولكنهم فيها الإماء العوارك
وأظلم ديجور من الكفر حالك
ظباة سيوف حشوهن المالك
بيدر رجم والدماء ضوائك
كما لحظ الشيب العيون النوارك
وان خزرت لحظاً اليها الممالك
وأطلع فيكم شمس وهب دارك
تمطى سراعاً في قناها المعارك
صدور القنا والمرهفات البواتك
هوت بفراش ألهام عنه النيازك
ارى رخاً والبيض بيض ترائك
فاما حياة أو حيام مواشك
وتنبوعن الليث المخاض الأوارك
وتلك الظنون الكاذبات الأوافك

رأيتي حمامًا فاقشعرت جلودها وإني زعيمٌ أن تلبس العرائكُ
 تسيءُ قوافيها وجودك محسنٌ وتشج أرنأناً ومجدك ضاحكٌ
 وأجدي وأكدي والمناديجُ جمةٌ فإني غنيُّ البال وهي الصعالكُ
 أبت لي سبيلَ القوم في الشعرمة طموحٌ ونفسٌ للدنية فاركُ
 وما افتادت الدنيا رجاءً يودونها أكفُ الرجال النواياتُ الموائكُ
 وما سرني تأميلٌ غير خليفة وإني للارض العريضة مالِكُ
 فحمل وريدي منك ثقلٌ صنيعه فإني لمضبور القرى متلاحكُ
 أبعدُ الناعي التاج ملء محاجري يلوك ادبي من فم الدهر لائكُ
 خولٌ واقتارٌ وفي يدك الغنى فحياً فإني بين هاتين هالكُ
 لآية ما تسري الي نوائبٌ مشدبةٌ عن جانبي سوادكُ
 فعلن كما هزت قنا سهرية لسربال داود علي هوائكُ
 لدي لها الحرب العوانُ أشبهها فان لا تؤيدني فإني متاركُ
 وأي لسانٍ ناطقٌ وهو منعمٌ وأي قعود ناهضٌ وهو باركُ

وقال يمدح ابراهيم بن جعفر

قد مررنا على مغانيك تلك فرأينا فيها مشابه منك
 عارضتنا لها الخرائد اسراماً بأجراعها فلم تسلم عنك
 لا يرع لها بذلك سربٌ فلقد اشبهتك ان لم تكنك
 مسعدي عجم فقد رأيت معاجي يوم أبكي على الديار وتبكي

فخبتين^{هـ} مرجع^{هـ} كحني^{هـ}
فائد تسكب الدموع كسكي
لا اري كابن جعفر بن علي
تفادي القلوب منه وجيباً
وكأنا صيحة الاذن فلتى
وطويل التجادر فرج منه
لا اراه تباركي حين يبدو
هتك الظلم والظلام يذو
فموفينا خليفة البدر ما حاً م
مثل ماء الغامر بندي شباباً
يطأ الارض فالثرى لؤلؤ رط م
منسك للوفود يعتام قد أذ م
انا لولا نواله أنفا لم
سح شؤبوبة فاجرى شعابي
قلت للمزن قد ترى ما اراه
واذا زعزع الوشيح وألنى
نظم الفارس المدجج طعنا
جعفر في الهياج بأسا كبأسي
واذا شاء قلده جذام

وتشك^{هـ} مردد^{هـ} كتشكي
ثم لا تسفك الدماء كسفي
ملكاً لابساً جلالة ملك
في مقام على المتوج ضنك
دونه المشرفي هز لبك
جانب السجف عن حياة وهلك
وأشوب اليقين منه بشك
روعة لا يريب سترأ بهتك
لك ليل اذا تجلى بحلك م
وهو في حلق توق ونسك
ب^{هـ} وماء الثرى محاجة مسك م
ضي مطايا بطول وخدي ورتك م
يك لي من شكاية الدهر مشكي
وطى بجره فاغرق فلكي
فاحكه ان زعت أنك تمكي
بحران على الاعادي وبرك
تحت سردي من لامة ومشك
ان سطا في العدى وفتكا كفتكي
شرف البيت من اوخ وسبك

منصبٌ فارغٌ وغابُ أسودٍ لم تدنهُ الملوكُ يوماً بملكٍ
جاء مأثورُهُ بمجدٍ وفخرٍ اغنيا فيه عن الحجاجِ ومحكٍ
هاك إحدى الخبراتِ اللواتي لم أشبُ صدقها بزورٍ وإفكٍ
نظمها محكمٌ فقارن بين الذِّمِّ م ر نظمي وأخلص التبرسكي
ولقد ما أخذت من شكرٍ نعا م ك بحظي فكان اخذي كتركي
بوَّتُ بالعجز عن نذاك وقد جهدتُ نفسي فقلت للنفس قدك

وقال أيضاً مدح يحيى بن علي

فتكاتُ طرفكُ أم سيوفُ أهلكِ وكؤوسُ خمرٍ أم مراشفُ فيكِ
اجلادُ مرهنةٍ وفتكُ محاجرِ ما انتِ راحمةٌ ولا اهلوكِ
يابنتَ ذا البردِ الطويلِ نجادةٍ اكذا يجوز الحكمُ في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالُك طارقاً حتى دعاني بالثنا داعيكِ
عيناكِ أم معنأكِ موعدنا وفي وادي الكرى ألقاكِ او واديكِ
منعوكِ من سنة الكرى وسروا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ
ودعوكِ نشوى ما سقوكِ مدامةً لما تمائلَ عطفتكِ أتهموكِ
حسبوا التحللُ في جفونكِ حليةً نالهم ما بأكنهم كحلوكِ
وجلوكِ لي اذ نحنُ عمنّا بانهً حتى اذا حننل الهوى حبيبوكِ
ولوئى مقلبكِ اللثام وما دروا ان قد لثمتُ به وقبلَ فوكِ
فضعي التناعَ فقبلَ خدكِ خبرتُ راياتُ يحيى بالدم المسفوكِ

يا خيلة لا تسخطي عزماته
 أيها من بين الاسنة والطبي
 قد قلدتك يد الأمير اعنة
 وحماك اغمار الموارد انه
 عوجي بجح الليل فالملك الذي
 رب المذاكي والعوالي شرعا
 هو ذلك الليث الغضنفرانج من
 تلقاه فوق رحاله واقب لا
 تأبى له الا المكارم يشجب
 بيت سماوك والكواكب جنج
 كذبت نفوس الحاسدين ظنوتها
 ان السماء لدون ما ترقى له
 عاودت من دار الخلافة مطلقا
 ورأى الخليفة منك بأس مديد
 وغدت بك انايا برجة جلت
 يدك الحميدة قبل جودك انها
 صدقت موفقة الايادي انما
 الشعر ما زرت عليك جيوبة
 والفتك فتك في صميم المال لا

ولئن سخطت فقلما يرضيك
 ان الملائكة الكرام تليك
 لتغالي وشكا بما يتلوك
 بالسيف من مهب العدى ساقبك
 يهدي النجوم الى العلى هادبك
 لكته ومز بغير شريك
 بطش على مهب الليوث وشبك
 تلقاه فوق حشية واريك
 يا بى سنام المجد غير تموك
 من تحت أبند له وسموك
 من آفك منهم ومن مأفوك
 والنبم اقرب نهجك المسلوك
 فطلعت ثمسا غير ذات دلوك
 يديه من روح الشعاع سبك
 عن ثغر لؤلؤة اليك ضموك
 يد مالك يقضي على مملوك
 يوماك فيها طيتا درنوك
 من كل موثي البديع محوك
 ما حدثوا عن عروة الصلوك

وارى الملوكة انا رأيتك سوقة
 الغيث اولهم وليس بمعدم
 اجریت جودك في الزلال لشارب
 لا يعد منك اعوجي صعرت
 من ساج منها اذا استحضرت
 قيد الظلم مخبر عن ضاحك
 لو تأخذ الحسنة عنه خصاها
 لو كان سنبكه الدقيق بكنها
 لك كل قرم لو تقدم عمره
 وقعات نصر في الاعادي حدثت
 هل انت تارك نصل سيفك حبة
 لو يستطيع الليل لاستعدى على
 لاقيت كل كتيبة وفلت كل م
 وارى عفانك سوقة كملوك
 والمجر منهم وهو غير ضريك
 وسبكتة في العسجد المسبوك
 عادات نصر منك خذ ملك
 ريد اليدين وسلمب محبوبك
 من يرض ادحي الظلم حريك
 ما طال بك محبة المفروك
 نظمت فلائدها بغير سلوك
 لم بلج العنوي باليرموك
 عن يوم بدر قبلها وتبوك
 في غمده أم ليس بالمتروك
 مسراك تحت قناعه الحلكوك
 ضرية والنت كل عريك

(حرف اللام)

قال يمدح المعز ويذكر الفتح الذي كان على يده في الروم

يوم عريض في الفخار طويل
 ينجاب منه الافق وهو دجنة
 ما تنضي غرره له وحجول
 ويصح منه الدهر وهو عليل
 مسحت ثغور الام ادمعها به
 واند تبل التراب وهي همول

وجلاظلام الدين والدنيا به
متكشفت عن عزمة علوية
فلو أن سفننا لم تحمل جيشه
ولو أن سيفنا ليس يبتك حده
ملك تلقي عن اقاصي نغره
سرا تحملها الليالي شرذا
تضي الوفود بها فلا تكرارها
ويكاد يلتهاها على افواههم
يجلو البشير ضياء بشر خليفة
الله عينا من راي اخبائه
وسجوده حتى التقي عفرا الثرى
لم يشه عز الخلافة والعلی
بين المواكب خاشعا متواضعا
فتبهموا ذاك الصعيد فانه
سيصير بعدك للائمة سنة
من كان ذا اخلاصة لم يعيه
لو ابصرتك الروم يومئذ درت
يا ليت شعري عن مقاولهم اذا
ودوا ودادا أن ذلك لم يكن

ملك لما قال الكرام فعول
للصفر منها رنة وعويل
حملت عزائم صبا وقبول
حد الرقاب بكفو التنزيل
ابناء ذي دول اليه تدول
خير المساعي الشارد المحمول
نصبت ولا مكروها مملول
قبل السماع الرشف والتبيل
ماء الهدى في صفحنيه يجول
لما اتاه بريدها الاجنيل
وجبينه والنظم والاكيل
والهجد والتعظيم والتجليل
والارض تخشع بالعلی وتميل
بالمسك من نفاحيه معلول
في الشكر ليس لمثلها تحويل
في مشكل ريث ولا تعجيل
ان الاله بما تشاء كفيل
سمعت بذلك عنك كيف تقول
صدق وكل تاكل مشكول

هذا يدلهم على ذي عزيمة
 انت الذي ترث البلاد لديهم
 قل للمستق مورد الجمع الذي
 سل رهط منويل وانت غررت
 منع الجنود من التفرول وواجعا
 لا تكذب فكل ما حدثت عن
 واذا رأيت الامور خالف قصده
 قد فال رأيك في الجلال ولم تنزل
 وبعثت في الاسطول بحمل عدة
 ورميت في هوات اسد الغاب ما
 ادى اليها ما جمعت موفرا
 ومضى يخف على الجنائب حمله
 نقلته من بعد ما وفرته
 ايها كذاك فانه ما كان من
 رمت الملوك فلم بين لك بينها
 اتقد ما فيهم وانت مؤخر
 ماذا يؤمل جحدره في باعه
 ذم الجزيرة وهي دار فراعل
 والارض مسبعة مكلفة القرى

لا فيه تسليم ولا تخذيل
 فالارض فال والسجود دليل
 ما اصدرت له قنا ونصول
 في اي معركة ثوى منويل
 تبا له بالثنيات قفول
 خبر يسر فانه منجول
 فالرأي عن جهة النوى معدول
 آراء اغار الرجال تفيل
 فأتابنا بالعدة الاسطول
 قد بات وهو فريسة ما كول
 ثم اثنى في اليم وهو جفول
 ولقد يرى بالحيش وهو ثقيل
 من العبرك ما اقيت جزيل
 بر الكرام فانه مقبول
 شخص ولا سيما وانت ضئيل
 وتشبها بهم وانت دخيل
 قصر وفي باع الخلافة طول
 سامته فيها الخسف وهو نزيل
 فتجود بالمهجات وهو بخيل

قد تستضاف الاسد في اجماعها
 حرب يدبرها بظن كاذب
 والظن تغريه فكيف اذا التقى
 وافي وقد جمع القبائل كلها
 جمع الكنائس حاشداً فنناهم
 والنصر ليس يبين حق بيانه
 جاءوا وحشوا الارض منهم جحفل
 ثم اتننوا لا بالرمح تقصد
 نزلوا بارض لم يمسا تربها
 لم يتركوا فيها بعجاج الردى
 خاضت اوطنة السوابق فانتهى
 ان التي رام الدمستق حربها
 لا ارضها حلب ولا ساحاتها
 ليت الهرقل بدا بها حتى اتقضى
 تلك التي التت عليهم كل كلاً
 يرتاب منها الموج وهو غطامط
 نخرت بها العرب الاعاجم انها
 تلك اشجا قد مات مفضوصاً بها
 يجدونها بين الجوانح والحشا

جهلاً بهن وقد يزار الغيل
 هلاً يقين الحزم منه بديل
 في الظن رأي كاذب وجهول
 وكفاك من نصر الاله قيل
 لك قبل اتقاذ الجبوش رعب
 الا اذا لقي الكثير قليل
 لجب وحشوا الخافقين صهيل
 باد ولا بالمرهفات فلول
 حتى كان وقوعهم تحليل
 الا التجميع على التجميع يسيل
 مهن ما لا ينتهي التحميل
 لله فيها صارم مسلول
 مصر ولا عرض الخليج النيل
 وعلى الدمستق ذلة وخول
 ولها بارض الارمين تليل
 ويراع منه الخطب وهو جليل
 ربح امق ولهم مصقول
 من لا يكاد يموت وهو قتل
 وكانما هي زفرة وغليل

وكأنما الدهر المنبج عليهم
وكأنما شمس الظهيرة فوقهم
ماذا كان إلا أن حبل قطينها
دعة يجمع الف الف كتيبة
وهو الذي يهدي كاه رجاله
لو كنت كلّفت الحيوش مرامها
فكفكاف وشك رحيله من أرضه
نحي إذا اقتبل الزمان أريته
فلتعلم الاعلاج علماً ناقباً
وليعبدوا غير المسبح فليس في
ماذا لك ما شهدت لثة الأسرى به
برئت من الإسلام تحت سيفوه
سلكت سبيل المحدثين ولم يكن
أرضى بما ثور الكلام وخلفه
فأحرقد يقني الحياء حفيظة
هل كان يعرف للبطارق قبل ذا
أنى لم همهم ومن عجب متى
أهل الفرار فليت شعري عنهم
الأكثرين مخبطاً ومخبراً
لا يستطيع لصرفه تحويل
يرند عنها الطرف وهو كليل
بجبال آل محمد موصول
فهو النكول وجمعه المفلول
نفلاً إليك فهل لديك قبول
كلّفها سفرّاً إليه يطول
عن أن يكون العام منك رحيل
بالعزم كيف يصول من سيصول
أن الصليب وقد عززت ذليل
دين الترهيب بعدها تأميل
أذ يهزأ الطاغى به الضاليل
الآننداد الصبر وهو جميل
من بعد ذاك إلى الحياة سبيل
غدر وما ثور الحديث صقيل
وهو الحبيب إلى الردى المملول
بأس ورأي في الجبلاد اصيل
غدت اللقاح الخور وهي فحول
هل حذّثوا أن الطباع تحول
ما لم تهزأ أسنة ونصول

حتى اذا ارتعص الفنا وتلظت
 رجعوا فابدوا ذلة وضراعة
 اذ لا يزال لم اليك تغلب
 واناية متفاداة واناوة
 فاذا قبلت فمنة مشكورة
 واذا ابيت فعزمة مضاة
 ولبغزوهم الاحق بغزوهم
 ولتدركن المشرفية فيهم
 ولتسمعن صليلها في هامهم
 ولتبلغن جياذخيلك حيث لم
 كم دؤخت اوطانهم فتركها
 فوراءهم حيث انتهوا وامامهم
 فكأنها بين اللصاب نضائن
 ولقد اتيت الارض من اطرافها
 واستشعرت اجبالها لك هيبة
 نامت ملوك بني الحشايا وانثنت
 لن ينصر الدين الخفيف واهله
 تلهيك صلصلة العوالي كلما
 وبذاك حسبك ان تجرر لامة
 حرب شروب للنفوس اكل
 والى الجيلة يرجع المحيول
 وسري ووخذ دائم وذميل
 ورسالة معناة ورسول
 لك ثم انت المرتجي المأمول
 لا بد ان قضاءها مفعول
 والله عنه بما يشاء كليل
 ما ينثني عن دركه التأميل
 ان كان يسمع للسيوف صليل
 يبلغ صباح مسفر وأصيل
 والمال نهب والديار طول
 تطوى بهن تناثف وهجول
 وكأنها بين الهضاب وعول
 ووطئتها بالعزم وهي ذلول
 حتى حسبنا أنها ستزول
 كسلى وطرفك بالسهاد كحيل
 من بعضه عن بعضه مشغول
 ألهت اولئك قينة وشمول
 وبحسب قوم ان تجر ذبول

لا تعدمنك أمةً اغنيتمها
 ورعية هذابُ عدلك فوقها
 وكأن دولتك المنيرة فيهم
 لا يعدموا ذاك التجاد فامة
 من يهتدي دون المعز خليفة
 من يشهد القرآن فيه بفضل
 والوصف يمكن فيه الاانة
 والناس ان قيسوا اليه فانهم
 ترد العيون عليه وهي نواظر
 غامرته فعمرت عن ادراكه
 كل الاممة من جدودك فاضل
 فافخر فمن انشائك الفردوس ان
 وارى الورى لغوا وانت حقيقة
 شهد البرية كلها لك بالعلی
 والله مدلول عليه بصنعوه
 وهديتها تجلو العمى وتنيل
 ستر على مهجاتها مسدول
 ذهب على ايامهم محلول
 ظل على تلك الدماء ظليل
 ان الهداية دونه تضليل
 وتصديق التوراة والانجيل
 لا يطلق التشبيه والتثيل
 عرض له في جوهر محمول
 فاذا صدرن فانهن عقول
 لكن بضايري معقول
 فاذا خصمت فكلمهم مفضل
 عدت ومن احسانك التنزيل
 ما يستوي المعلوم والمجهول
 ان البرية شاهد مقبول
 فينا وانت على الدليل دليل



وقال يده ويذكر عبد الله

اتظن راحا في الشمال شمولا
 اتظنها سكرى نجر ذبولا
 نثرت ندى انفاسها فكانها
 نثرت حبات الدموع هولا

أوكلمها جنح الاصيل تُنَفِّسْت
تهدي صحائفكم منشورة وما
لا تغضوا نظرك الرضى فلربما
وكان طيفاً ما اهتدى فبعثتم
ساروج من ضمت حبالكم ومن
أعصى رماح الخط دونك سرعاً
لا اعتر الفضل المفيت اباك او
ما للعالم والطلول اما كفى
فكأننا شمل الدموع نفرقاً
ولقد ذمت كثير ليلى في الهوى
إني لتكسبني الهامد همة
بكرت تلوم على الندى ارضية
يا هذه ان يعن فارط مجدهم
يا هذه ان المساعي الغر ما
إنا لينجدنا السباح على التي
وتظن في هواننا اسيافنا
هذا ابن وحي الله تأخذ هديها
ذو النور توليه مكارم هاشم
لا مثل يومي منه يوم ادلة

نفساً تجاذبه الي عليلا
تغني مراقبة العيون فتبلا
ضمت عليه جناحها المبلولا
مسك الجنوب الردع منه بديلا
غدت الاسنة دون ذلك غيلا
واطبع فيك صباة وغيللا
يهي نفوساً أو يرد فلولاً
بالعاشقين معالماً وطلولاً
وكأننا سر الوداع تحولا
وحمدت من متن الفناء طويلاً
نجمت فكلفت النجوم أفولاً
تنسني اليه خضارماً وكهولاً
فخذي اليك النيل والتنويلاً
زعموا اباك الماجد البهلولا
تذر الغمام المستهل بخيلاً
وتخالف في تاج المعز رسولا
عنه الملائك بكرة وأصيلاً
شكراً كئاثله الجزيل جزيلاً
تهدي الى المتفهمين عقولاً

في موسم النحر الشبيع يروفي
 والجو يعثر بالاسنة والظبي
 والخافقان على الوشيع كأنما
 والاسد فاغرة تغطى بينها
 والشمس حاسرة التناع وودها
 وعلى امير المؤمنين غامة
 نهضت بثقل الدرع ضوعف نسجها
 اميرها من حيث دار لشدما
 ذعرت مواكبة الجبال فأعلنت
 قد ضم قطر بها العجاج فاترى
 رفعت له فيها قباب لم تكن
 خفت بها أيلك النصار فوفرت
 وتباشر الفلك المدار كأنما
 تدفي اليها العجب كل عذافر
 فتعرف الصهب الموائل حوله
 وتجن منه كل وبرة لبدق
 ونظنه مخمطاً من كعبه
 وكأنما الجرد الجنائب خرد
 تغتو لمن تعنو الملوك لعزه
 فأغض طرفاً من سناه كليلا
 والارض واجنة تميل ممبلا
 حاولن عند المعصرات دخولا
 والدهر يندب شلوه المأكولا
 لو تستطيع لتريه تقيلا
 نشأت تظلل تاجه تظليلا
 فجرت عليه عسجداً محلولاً
 زاحمت تحت ركابه جبريلا
 هضباتها التكبير والتهليلة
 بين السنان وكعبه تخيلا
 ظعنًا باجرع الحصى وحمولا
 فيها حمام ما دعون هديلا
 يبغى بهن الى السماء رحبلا
 يهوي اذا سار المطي ذميلا
 نسباً وتكر شذقاً وجديلا
 ليناً ويحمل كل عضو فيلا
 وتخاله متفراً ليصولا
 سفرت تشوق متيماً متبولاً
 فيكون اكثر مشيها تخيلا

ويجلُّ عنها قدره حتى اذا
 من كل يعبوب يجيد فلا ترى
 وكان بين عنانه ولبانه
 لو تشرَّب لهُ عقيلة ربرب
 ان شيم اقبل عارضا متهللا
 تبين الحظاظ فيه موافعا
 يتزيل الأروى على صهواته
 يهوي بأَم الخشف بين فروجه
 صلتان بعنف بالبروق اوامعا
 يستغرق الشأ والمغرب صافنا
 هذا الذي ملأ القلوب جلاله
 فاذا نظرت نظرت غير مشبه
 ان تلتفت فكداسا ومقانباً
 يوم تجلَّى الله في جبروته
 جليت فيه بنظرة فمخنة
 وتحلت الدنيا بسطى درها
 ولحظت منبرك المعلى راجفا
 مسدول ستر جلاله انظنته
 وقد بيت حج العام مؤتفقا وقد
 راقته كانت نائلاً مبذولا
 الا فذالاً سامياً وتليلاً
 رشاً يربغ الى الكناس خذولا
 ظنته جوذر رملها المكحولا
 اوريد أدبر خاضعا اجفلا
 فتظن فيه للقداح ميلا
 ويبست فيوكر العقاب زريلا
 ويبيد الأمانة العطبولا
 ولقد يكون لأمهن سليلا
 ويحيى سابق حلبه مشكولا
 هذا الذي ترك العزيز ذليلا
 الا التناول راية ورعلا
 أو تستمع فتضعفا وصهلا
 فراك في المرأى الجليل جليلا
 نظرا بمقلة غيره مشغولا
 فرأيتها شخصا لديك ضيلا
 من تحت عقد الرايتين مهولا
 فرفعت عن حكم البيان سدولا
 ودعت عاما للجهاد محيلا

وشفعت في وفد الحجيح كأنما
وصدرت تحبو الناكثين مواهباً
وهي الجرائم والرغائب ما التفت
قد جدت حتى أملك أمية
عجياً لمنصك المثلد كيف لم
لم يخل جبار الملوك بذكره
وكان أرواح العدى شاكلته
وإذا استضاء شهابه بطل رأى
وإذا تدبره تدبر علة
لك حسنة متقلداً وبهاؤه
كتب الفرد عليه بعض صفاتكم
قد كان يندرب الوعيد لطول ما
فاذا غضبت علمت مدونك ربة
وإذا طويت على الرضى اهدى لها
سماء جدك ذا القنار وإنما
وكانه لم يبق وبرا ضائعاً
أوما سمعتم عن وقائع التي
سارت بها شيع القصاص شرذاً
حتى قطعن إلى العراق الشام عن
نقلتم اخلاصك المقبولا
هزت قولاً للماح فعولا
الآن لتصفق قادراً وتنبلا
لو أن وتراً لم يضع تأميلا
تسل النفوس عليك منه منسيلا
الآن تشمط في الدماء قتيلاً
فاذا ادعى لبي الكمي عجولا
صور الوقائع فوقه تخيلاً
للنيرات ونيراً معلولا
متنكباً ومضاه مسلولا
فعرفت فيه التاج والاكليلا
اصفى اليك ويعلم التأويلا
يغدو لها طرف النهار كليلا
شمس الظهيرة عارضاً مصقولاً
سماء من عادت عزرائيلا
في كربلاء ولا دماً مطلولا
لم تبق اشراكاً ولا تبديلا
فكأنما كانت صباً وقبولا
عرض وخضن إلى الفرات النيل

طلعت على بغداد بالسيرة التي
 أجلين من فكري اذالم يسموا
 ولقد همت بان أمك فيودها
 حتى رأيت قصائدني مخولة
 ولئن بقيت لأخلين لغرها
 حتى كافي ملهم وكأنا
 ولقد ذعرت بما رأيت فغودرت
 ولقد رأيتك لابلحظ عاكف
 ولقد سمعتك لا بسمعي هية
 ابني النبوة هل نبادر غاية
 ان الخبير بكم اجد بخلقكم
 آتاكم القدس الذي لم يؤته
 انا استلنا ركنكم فدنوت
 فوصلتم ما بيننا وادكم
 ما عذرکم الا بطيب فروعكم
 اعطنكم ثم الانوف مقادة
 خلدت في العيشية لعنة
 راعتم لمع البروق كأنما
 في من يظنون الإمامة منهم

سيرتها شررا لكم وحجولا
 لسيفهن المرفعات صليلا
 لما رأيت المحسنين قليلا
 والقول في أم الكتاب مقولا
 ميدان سبقي مقصرا ومطيلا
 سور ارنل آيا ترنيلا
 تلك المهنة الرقاق فلولا
 فرأيت من شم النبي شكولا
 لكن وجدتك جوهرأ مقولا
 ونقول فيكم غير ما قد قيدا
 غيا فجرد فيكم التنزيلا
 بشرا وانفذ فيكم التفضيلا
 حتى استلتم عرشه المحمولا
 برهانة سبأ به موصولا
 ولقد رسختم في الماء اصولا
 وركبتهم ظهر الزمان ذلولا
 خلقت وما خلقوا لها تعجيلا
 جردتموها في السحاب نصولا
 ان حصلت انسابهم تحصيلا

من اهل بيت لم ينالوا سعيه
 لا تعجلوا اني رايت اناكم
 امتوج الخلفاء حاكمهم وان
 فالكتب لولا انها لك شهد
 الله يحزيك الذي لم يحز
 ولقد براك فكنت موثقه الذي
 حتى اذا استرعاك امر عباد
 من بين حجب النور حيث تبوات
 ادنى امانته وزيد من الرضى
 وورثته البرهان والبيان والام
 وعلمت من مكنون سر الله ما
 لو كنت آونة نبيا رسلا
 لو كنت نوحا منذرا في قومه
 لله فيك سريرة لو اظهرت
 لو كان آتى الخلق ما اوتيته
 لولا حجاب دون علمك حاجز
 لولاك لم يكن التفكير واعظا
 لو لم تكن سبب النجاة لاهلها
 لو لم نعرفنا بذات نفوسنا

من فاضل عدلوا به مفضولا
 وطنا على كتيد الزمان ثقيلا
 كان القضاء بما تشاء كفيلا
 ما فصلت آياتها تفصيلا
 فيها هديت الجاهل الضللا
 اخذ الكتاب وعهد المسؤولا
 ادنى اليه اباك اسماعيلا
 اباؤه ظل الجنان ظليلا
 قريبا فجاوره الاله خليلا
 فرقان والتوراة والانجيلا
 لم يوت في الملكوت ميكائلا
 نشرت بمعنك القرون الاولى
 ما زادم بدعائه تضليلا
 احيا بذكرك قاتلا مقتولا
 لم يخلق التشبيه والتمثيلا
 وجدوا الى علم الغيوب سبيلا
 والعقل رشد والقياس دليلا
 لم يغن ايمان العباد فتिला
 كانت لدينا عالما مجهولا

لَوْلَمْ يُفِضْ لَكَ فِي الْبَرِيَّةِ نَائِلٌ كَانَتْ مَفُوفَةُ الرِّيَاضِ مُحُولَا
لَوْلَمْ تَكُنْ تَسْكُنُ الْبِلَادَ تَضَعُضَعُ وَزَيَايَاتِ أَرْكَانِهَا تَزِيلَا
لَوْلَمْ يَكُنْ فِيكَ اعْتِبَارٌ لِلْوَرَى ضَلُّوْا فَلَمْ يَكُنِ الدَّلِيلُ دَلِيلَا
نَبَهَ لَنَا قَدْرًا نَغِيظُ بِهِ الْعَدَى فَلَقَدْ تَجَهَّمْنَا الزَّمَانُ خُمُولَا
لَوْ كُنْتَ قَبْلَ تَكُونِ جَامِعَ شَمَلْنَا مَا نِيلَ مِنْ حَرَمَانِنَا مَا نِيلَا
نَعْتَدُ أَكْثَرَ مَا مَلَكَتْ رِقَابِنَا وَأَقْلَ مَا نَرْجُو بِكَ الْمَأْمُولَا

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

هَذَا لَكَ عَهْدِي بِالْخَلِيطِ الْمَزَالِ وَفِي ذَلِكَ الْوَادِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلِي
فَلَا مِثْلَ أَيَّامٍ لَنَا ذَهَبِيَّةٌ قَصِيرَةٌ أَعَارِ الْبَقَاءِ فَلَاتِلِي
إِذَا الشَّمْلُ مُجْمِعٌ بِمَنْزِلِ غَبَطَةٍ وَدَارِ أَمَانٍ مِنْ صُرُوفِ الْغَوَائِلِ
لِيَالِي لَمْ تَأْتِ اللَّيَالِي مَسَاءً فِي وَلَمْ تَقْتَسِمْ دُمُعِي رَسُومُ الْمَنَازِلِ
وَأَسْمَاءُ لَمْ يَبْعُدْ هَجْرُ مَزَارِهَا وَلَمْ تَنْقَطَعْ بَاقِيَاتُ الرِّسَائِلِ
الْأَطْرَفُ تَنْشُرُ بِأَنْفَاسِ رَوْضَةٍ وَأَعْطَافِ مِيَّاسٍ مِنَ الْبَابِ ذَائِلِ
فِيَا لَكَ وَحْشِيًّا مِنَ الْجَبَانِ شَارِدًا أَلْبَحْ لَانَسِيَّ ضَعِيفِ الْحَبَائِلِ
أَسَاءَ مَا عَهْدِي وَلَا عَهْدَ عَاهِدٍ بِخَدْرِكَ يَسْرِي فِي الْغِيَابِ الْمَجَاهِلِ
فَيَأْتِيكَ مَا تَدْرِي أَيُّ ثَنَائِفٍ قَطَعْتَ بِمَكْحُولِ الْمَدَامِغِ خَافِلِ
تَأْوَبُ مَرْخَاةً عَلَيْهِ سِتُورُهُ هَدُوءًا وَقَدْ نَامَتِ عَيُونُ الْعَوَافِلِ
وَإِنِّي إِذَا يَسْرِي إِلَيَّ لَخَافِي عَلَيْهِ خَيَالَاتِ الْعَيُونِ الْحَوَائِلِ

أَغَارُ عَلَيْهِ أَنْ مَجَادِبُهُ الصَّبَا
 وَقَدْ شَاقَنِي إِيَابُضُ بَرَقِ يَدِي الْغَضَى
 إِذَا لَمْ يَهْجُ شَوْفِي خِيَالُ مُؤَرِّقِي
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا طَاعِنٌ وَمُودِعٌ
 فَهَلْ هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا كَمَا خَلَا
 نُسَاقٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِ دَائِمٍ
 فَمَا عَاجِلٌ نَرْجُوهُ إِلَّا كَأَجَلٍ
 فَلَوْ طَلَّاتْنِي الشَّمْسُ نَعْلًا وَتَوَجَّتْ
 وَلَوْ خَلَّدَتْ لَمْ أَفْضِ مِنْهَا لِبَانَةً
 لِقَوْمٍ يَمُولُ مِثْلَ الْأَمِيرِ مُحَمَّدٍ
 وَإِنْ يَوْمَ مِنْهُمْ لَكُنُوا وَمُقْتَنَاءً
 إِذَا نَحْنُ لَمْ نَخْرِجْ لِمَنْ كَانَ قَبْلَنَا
 وَلَكِنْ إِذَا مَا دَامَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ
 تَسْلَى يَوْمَ عَمَّنْ سِوَاهُ وَمِثْلُهُ
 وَإِنْ مَلُوكًا انْجَبَتْ لِي مِثْلُهُ
 هُمْ أَوْرَثُوهُ الْمَجْدَ لَا مَحْدَ غَيْرُهُ
 لَهُمْ مِنْ مَسَاعِيهِمْ دُرُوعٌ حَصِينَةٌ
 وَهُمْ يَقْتُونُ الدَّمَ حَتَّى كَانَتْ
 وَحَقٌّ لَهُمْ أَنْ يَتَّقُوهُ وَلَمْ تَكُنْ

فَضُولَ بَرُودٍ أَوْ خِيُولَ غَلَّائِلِ
 كَمَا حُرَّكَتْ فِي الشَّمْسِ بَيْضُ الْمَنَاصِلِ
 تَطْلُعُ مِنْ أَفْقِ الْبَدْرِ الْأَوَّالِ
 وَثَاوٍ فَرَجَحَ الْجَنَنُ يَبْكِي لِرَاحِلِ
 وَهَلْ نَحْنُ إِلَّا كَالْقُرُونِ الْأَوَّلِ
 وَنَبْكِي مِنَ الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ طَائِلِ
 وَلَا أَجَلٌ نَخْشَاهُ إِلَّا كَمَا عَاجِلِ
 عَدَائِي بَتَيْجَانِ الْمُلُوكِ الْعِبَاهِلِ
 وَكَيْفَ وَلَمْ تَخْلُدْ لِبَكْرَيْنِ وَائِلِ
 فَنَاءً كَمَا فَاتَ شَمُوسُ الْأَصَائِلِ
 وَلَكِنَّا نَأْسَى لِقَدْرِ الْمَقَائِلِ
 لِهَوْنِهَا عَنْ الْأَيَّامِ لِهَوْنِ الْعَقَائِلِ
 فَنِي طَيِّ ثَوْبِيهِ جَمِيعُ الْقَبَائِلِ
 يُرِيكَ أَبَاهُ فِي صَدُورِ الْمَحَاوِلِ
 أَحَقُّ بَنِي الدُّنْيَا بِتَأْيِينِ عَاقِلِ
 وَهُمْ خَيْرُ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
 تَوْفِيهِمْ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَفَائِلِ
 ذَعَاغُ الْأَفَاعِي فِي شَفَارِ الْمَنَاصِلِ
 تُصَابُ بِهَا الْأَعْرَاضُ دُونَ الْمُقَاتِلِ

أولئك من لا يحسن الجود غيرهم
فلم يدرك إلا الله ما خلقوا له
شبيهة بأعلام النبوة ما أرى
اجللك عز الله ذكرك فارساً
وما لسيوف الهند دونك بسطة
يرشعها في السلم ما في جنونها
وتقبس من ربي إذا ما امرتها
فلا تتبع الحساد منك ملامه
فكم قد راينا من منسول وسائل
وكلم يفديك من متهلل
تنبك دماء القرن من مخمط
ضمن بكف الصف بالصف كلما
تؤنسهما الهيجا ويطرب سمعة
هو التارك الثغر القصي دروبه
فعارضه الأهمي لأول شائم
تجودك من يمنه خمسة أبحر
عطاه بلا من يكدر صفوه
ترى الملك المخدم في زمي خادم
كأننا بنوه اهله وعشيرته
ولا الطعن شراً بالراح الذواهل
ولا ما أثاروا من كنوز الفضائل
لم في الندى من معجزات السمائل
إذا صر آذان الجهاد الصواهل
ولو زيد فيها مثل نزع الحماهل
فتجزي عن نار الطلى والمنادل
بتصديق هامات وفتق أياجل
فما شرف الحساد منك بياطل
قدماً ومن منسول قوم وفاضل
إلى المجندي العافي واربد باسل
على القرن مشبوح اليدين حلال
تباعد ما بين الطلى والعواهل
صرب العوالي في صدور الجاهل
مقراً لسطاطه وداراً لنازل
ودرته الأولى لأول سائل
تفيض دهاقا وهي خمس أنامل
فليس بمنان وليس بياخل
حواليه والمأمول في ثوب آمل
يرشعنا بالمآثرات الجلال

يطيف بطلق الوجه للعرف قائل
ومسلول سيف النصر للدين شامل
ففي كل سعي من مساعيه قبله
وفي كل يوم فيه للشعر مذهب
وبالعرف أمار وللعرف فاعل
بصلي اليها كل مجدي ونائل
على انه لم يبق قولاً لقائل

وفال ايضا يمدحه

كدأبك ابن نبي الله لم نزل
ابن الفرار لباغ انت مدركة
هيئات يصحى منبع منك معتصماً
ولو غدا بجنوب الليث مدرعاً
اما العدو فلا تحفل بهلكه
وأني مستكبر يعلو عليك اذا
خافوك حتى تفادوا من جوارحهم
ما يستقر لهم رأس على جسده
هذا المعز وسيف الله في يده
وهذه خيله غر مسومة
اذا سخطا بادرت هام مصارعها
مويد باختيار الله يصحبه
تحفي الخليفة الأ عن بصيرته
قتل الملوك وقتل الملك والدول
لأمة مل كفيها من الهبل
ولو تسم روق الأعصم الوعل
أوبات بين نيوب الحية العصل
فانما هو كالمحصور في الطول
قدت الصعاب فلا تسأل عن الزل
فما يناجونها من كثرة الوهل
كان اجسامهم يلعبن بالقلل
فهل لاعدائهم بالله من قبل
يخرجن من هبوات التل كالشعل
كانما تلتقي الارض للقبل
وليس فيما أراه الله من خلل
حتى يكون صواب القول كالحطل

فقد شهدت له بالمعجزات كما
 فأبلغ الأنس أن الجن ما وآلت
 عثوا فغادرت في صحرائهم رهجا
 سرى مع الشهب في عليا مطالعها
 كان منه الذي في الليل من غسق
 اردت سيوفك خيلا من فراغت
 هم استبدوا باسلاط اللبث وهم
 من عهد طالوت أو من قبلوا اضطربت
 لقد قصمت من ابن الخير طاغية
 اذ لا يزال مطاعا في عشيرته
 يكاذ يعصي مقادير السماء اذا
 حسمت منه قديم الداء متصلا
 من جاحد الدين والحق المنبر ومن
 ومن جبايرة الدنيا الذين خلوا
 يديره الرمح مهترًا بلا طرب
 فما شفى داءهم الا دواؤهم
 اناك يعلوه من عصبانه خفر
 مرثعا من خمار الخنف صجة
 كأنما عض جفنيه الزوم علي

شهدت لله بالتوحيد والازل
 منه ولو حاربت الشمس لم تتل
 يمتد منهم على الضلال كالظلل
 فكان اولى باعلى الافق من زحل
 داج وما بجواشي الغيم من طحل
 لم يفتأ ولقديم الدهر والحجل
 جزوا نواصي اهل الخيم والحجل
 تغلي مراجلهم غيظا على الملل
 صعب المقادة أباء على الجدل
 تلقى اليه أمور الزبرج والجل
 رمى بعينه بين الخيل والابل
 بالجاهلية لاء بالعدى هزل
 عادي الآيمة والاكفار بالرسل
 وانزل الله فيهم وجية قتل
 الي الكنائس منترا بلا جدل
 والسيف نعم دواء الداء والطل
 حتى كأن به ضربا من الخجل
 وليس يخفى مكان الشارب الثمل
 صدر القناه أو استحيامن العدل

وما نظرت اليه كلمة جعلت
 الا تبينت سيما الغرر بينة
 تصفي اليه قطوف الهام دانية
 برز بصفحيه لولا تقدمه
 اذا التقى رأسه علوا وارؤسهم
 لو كان يبصر من لفت عجاذه
 ولو تأمل من ضمت حريته
 لم يلق جالوت من داودما لقيت
 فمن ظباك الى اعلى فذاك الى
 قل للبرية غصي من عنائك أو
 لم التي في الناس مجهول البصيرة أو
 لم انتف المر يعصي من هداه ومن
 قد قر كرسى عدنان ومنبرها
 من لا يرى العزم عزما يستقاده
 من صغر المشرقين الاعظمين الى
 وطبق الارض من مصر الى حلب
 وأوردت خيله ماء الفرات فما
 حتى اذا ضاق ذرع القوم واقتروا
 وعاد طول الفنا في ارضهم قصرا

تمتد منه برأس القائل الخطل
 عليه والكفر للنعام واليغل
 وان اسماعها منه لفي شغل
 لم يعرف الليث بين الضب والورل
 سفلا رأيت اميرا قائم الخول
 رأى حواله آجاما من الأسل
 لتسم الطرف بين الفجر والشكل
 سرانه منك في حل وفي رحل
 نار الحميم فما يخلو من النقل
 سيهرى لشأنك ليس الجد كالهلزل
 مسوقا نفسه قولا بلا عمل
 نجاه من عثرات الدحض والزلل
 بفتح المدن قسرا مؤمن السبل
 اذا جبال شرورى منه لم تزل
 ما فيها من ملك الامر او بطل
 خيلا ورجلا ولف السهل بالحبل
 صدرن حتى وصلن العل بالمل
 في النل فرقين من باد وممثل
 وانفذوا كل مذخور من الحبل

ألقوا بأيديهم منه الى سبب
 فان يكن أوسع الاملاك مغفرة
 وان يكن عقل من ناواه مخبلاً
 وليس ينكر من هادٍ لأمته
 فلا يسع للورى امهاله كرمًا
 ولا يسيئ ذوالذنب الظنون به
 فلا عجيب لمن اتت ظباه على
 فلست من سخط المردى على خطر
 لعل حملك املى للذين هووا
 لم يترك اليوم منهم غير شرذمة
 لو بعض ما بات بطوي في جوانحهم
 فرغت للحج من شغل الهياج فلو
 وكان في الغرب داء فائقك له
 فقد توطد امر الملك فيه وقد
 لما شددت لعبد الله عروته
 عرفت في كل صنع الله عارفة
 ولاختيارك فضل الوحي انك لا
 مستهدياً لدليل الله تتبعه
 وان ملكاً اقر الله قبته

بين الاله وبين الناس متصل
 فالسيف يستقط احبانا على الأجل
 فان للنصل عقلاً غير مخبيل
 غول المواجيد للبقيا على الجبل
 فانما تدرك الغايات بالمهل
 اذا استقادة في ثوب متصل
 ملوك مصر ان استبقى ولم يعل
 ما دمت من غنوه المحي على امل
 في غيم بين مغفور ومجذل
 لو أنهم ائدت ما حس في القل
 يسمو لغيلان لم يربع على طلل
 سألت مكة قالت هيت فارنجل
 برأس كل فلان في العدى وفل
 نذت ندباً اليه غير متك
 اعزرت منه مصون العزم بزل
 فما تم بفعل غير منفع
 تأني المآتي الأمن على فعل
 وقادحا لزناد الحكمة الأول
 يا ابن الامام الملك غير مبتل

لونازع النجم ما أعباه منزلة
قد فتت من بركات الابطحى الى
توالت الباقيات الصالحات له
أليس أول من ساس الامورات
ذا الفخ من أول النعمى به وله
برحمه أردت الهيجا بني خزي
فان تكله الى ماضي عزائه
مهما قام فذو التاج المقيم وإن
وبعد نوطيد ملك المنربين لمن
اذا نظرت اليه نظرة دفعت
ترى شمائل فيه منك بيته
كما رأى الملك المنصور شيمته
الآن لذت لنا مصر وساكنها
ما مكثنا معشر العافين ان لنا
فليتنا قد ارحناهم وانفسنا
ليعقد اليوم هذا التاج مفتخرا
الا فخر له الاملاك ساجدة
تكفنه المساعي وهو يرقل في
فيه الربيعان من فضل الربيع ومن
أو نازل القدر المقدور لم يهل
ما لا يفي اليه الظل في الأصل
توالي الديم الهتانة المظل
عقوا بما كان لم يحسب ولم يحل
عواقب في بني مروان عن عجل
وباعهم استظهرت في الغزو والنيل
تكله منها الى الخطية الذل
تلاك ريثا فبعد المشهد الجلل
ثوى وأمن العذارى البيض في الكلال
اليك شهبك في الانشاء لم يفل
لم تنقل لك عن عهد ولم تحل
تبدو عليك من المنصور قبل تلي
وللسواج والمهريّة الذلل
في البين شغلا عن اللذات والغزل
أو استراحت مطايا نامن العقل
ان كان توجّ يوم سائر المثل
اذ نال مكرمة أعيت فلم تفل
وشي الربيع ووشي الهجد في حلال
وقائع النصر تشفي من جوى العيال

قتل اذا شئت في الدنيا وبهجتها قتل اذا شئت في السراء والمجذل
 ما اخر الله هذا الفتح منذ نما الا ليصحب بالعدة الكسل
 فيقرن الفضل بالحفل المجمع ضحى ومحنة الحرب بالاسلاب والنفل
 تجمع السعد والابان واتقنا وزهرة العين تلو زهرة الامل
 ومشهد الملك طلقا والسجود الى شمس الهدى واتصال الشمس بالحمل
 فا تكامل من قبلي لمرتقب اذنا ولا الخطيب ما تكامل لي

وقال ايضا بدمعة

قامت نيس كما تدافع جدول وانساب ايم في تقا يتهلل
 وات تزجي ردفها بقوامها فتأطر الاعلى وماج الاسفل
 قر تردى الحسن في مفرطق ومشي على البردي وهو مغلغل
 ووراء ما يحوى اللثام مقبل رتل بمسوك الاراك مقبل
 مالي ظمئت الى جنى رشفاته وخلا البشام ببردها والاسجل
 وهب الخيلة او خيال عائد منها او الذكرى التي تغفل
 طرقت تحيد من الصباح تخفرا فوشى الكباء بها ونم المندل
 قل للتي اصمت فؤادك خفي وقع السهام فقد اصيب المقتل
 وذهبت عني بالشبيبة فازدوى ثوب الذي قد كنت فيه ارفل
 جارت كما جار الزمان وريه وكلاهما في حكمه لا يعدل
 اهن عاينا بالخطوب وصرها فالدهر يدبر بالخطوب ويتبل

ما لي وما للحادثات تَشْنَنِي
 كَفَّ غَدَاةَ النَّائِبَاتِ طَوِيلَةَ
 سَامِيطٍ عَنْ وَجْهِ النَّامِ وَأَعْتَزِي
 وَلَا سَطُونٍ عَلَى الزَّمَانِ بَيْنَ لَهُ
 لَوْلَا مَعَدُ الْخَلِيفَةِ لَمْ أَكُنْ
 فَرَحَ الْإِلَهِ لَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ
 هَذَا الَّذِي نَتَلَى مَا ثَرُّ فَعْلِهِ
 وَالْأَرْضُ فَحْمِلُ حِمْلِهِ فَيُودِّهَا
 مُوَفِّي يَرُدُّ عَلَى اللَّيَالِي حَكْمَهَا
 مَلِكٌ لَهُ اللَّبُّ الصَّبِيلُ كَأَنَّمَا
 ذُو الْحِزْمِ لَا يَتَدَبَّرُ الْآرَاءَ فِي
 مُتَقَلِّدٍ بَيَضَ الشَّفَارِ صَوَارِمًا
 وَمُقَابِلٌ بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى
 هَلْ كُنْتَ تَحْسِبُ قَبْلَ جَرَأَتِنَا عَلَى
 هَلْ كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ جُودِ بَنَانِهِ
 فَلَهُ النَّدَى لَا يَدْعِيهِ غَيْرُهُ
 وَتَكَادُ يَمْنَاهُ لَفِطٌ بِلَاهَا
 كَرَمٌ يَسُحُّ عَلَى الْغَامِ وَفَوْقَهُ
 غَيْثُ الْبِلَادِ إِذَا أَكْهَرَتْ تَجْهَمًا

وَلَدِيٍّ مِنْ عِزْمِي وَهِيَ مَوْتِلُ
 وَاعْتَرَّ يَوْمَ السَّائِقِينَ مَحْجَلُ
 فَأَرَى الْحَوَادِثَ صَفْحَةً لَا تَجْهَلُ
 نَفْسِي الْوَدُودُ وَمَدْحِي الْمُنْخِلُ
 أَعْدَدَ مِنْ عَمْرِي بِمَا اسْتَقْبَلُ
 أَيَّامَ آيَاتِ الْكِتَابِ تَفْصَلُ
 فِينَا كَمَا يُتْلَى الْكِتَابُ الْمَنْزَلُ
 حَتَّى تَكَادُ بِأَهْلِهَا تَنْزَلُ
 فَكَأَنَّهُ بِالْحَادِثَاتِ مُوَكَّلُ
 عَكَسَتْ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِيهِ تَحْجَلُ
 أَعْقَابُهَا مَا الرَّأْيُ إِلَّا الْأَوَّلُ
 مِنْهَا نُهَاهُ وَرَأْيُهُ وَالْمُنْصَلُ
 مِنْ جَوْهَرٍ فِي جَوْهَرٍ يَنْتَقِلُ
 تَقْرِيطُهُ أَنَّ الْحُلُومَ تَجْهَلُ
 أَنَّ الْغَيُومَ الْغَادِيَاتِ تَنْغَلُ
 إِذَا كَذَبَ الْغَامُ الْمَسْبِلُ
 بَيْنَ الْمَوَاهِبِ وَاللَّهِ تَتَسَلَّلُ
 مَجْدٌ يَنْبَغِي عَلَى الْكَوَاكِبِ مِنْ عَلُ
 فِي أَوْجِهِ الرُّوَادِرُ عَامٌ مُحَلُ

وبدأ من الأولاء اهتدى أشدق
 لو كنت شاهد كفه في لزقة
 ان الشارب لم تزد حرامه
 لكنما بجلو دقيق فرده
 وهب المداوس صنع فحسبه
 لو كان للشهب اشواق موضع
 ان الزمان على كثافة زوره
 يأتي الملم فلا يؤذك حمله
 ولو أن منه على يمينك أعفرا
 من كان مثلك في العلى من تلهي
 من كان سما القدس فوق جبينه
 ماتستبين الأرض انك بارز
 يرجو عدوك منك ما لا ينتهي
 ويردد الصعداء من انفاسه
 فكأنما يسقيه حجة ريقه
 ذو غلة يرب اليك بطرفه
 فاذا شكاً ظمأ اليك سقيته
 ولقد عييت وما عييت بمشكل
 واطلت تفكيري فلا والله ما

ودرى من المحدثان ناب اعصل
 لرأيت صرف الدهر كيف ينقل
 هل زائد في المشرفي الصيقل
 حتى بيت وناره نساكل
 سبخ يؤيده وحد متصل
 في مجده لم يكنها عطل
 ليكل عن أعباء ما يحمل
 ولو أنه من عبء حلك اتقل
 او كان منه على شمالك يذبل
 اطرافه فهو المم الخول
 فأنا الضمين بانه لا يجهل
 الا اذا رأت الجبال تنزل
 وينوء منك بجمل ما لا يحمل
 حتى تكاد النار منها تشعل
 صل وياكل من حشاه فرعل
 ولقد درى أن الحجام المهمل
 كاساً يقشّب سمها ويثقل
 أسنان عزمك ام لسانك اطول
 أدري اوجهك ام فعالك اجل

أما العيانُ فلا عيانُ بحدُّه
أنتاك بالامل الذبي لا يشني
بحري الفضاء بما تشاء فنازعُ
لك صدقُ وعد الله في فراقه
نصر الاله على يدك عبادهُ
لن يستفيق الرومُ من سكراتهم
عرفوا بك الملك الذي يحدونه
ونحت بنو العباس منك عزيمةً
فليعبدوا دينَ المسيح فليس في
حملوا منايا الخوف بين ضلوعهم
وهل استعاروا غير خوفِ قلوبهم
لمُ الاماني الكاذباتُ تغرهم
حسبُ الدمستق منك ضرباً أهرتُ
ووفائعُ بالجن منها أولقُ
وعجاجة شئتُ سيوفُ الهند من
تسعى على وجه الصباح كأنما
وبيت فوق البدر منها عبرُ
والجو جو الافق منها اكهبُ
جيشُ تحبُ سفينةُ وجيادهُ

أكن رواؤك في الضمير مثلُ
وأراك بالقلب الذي لا يغفلُ
ومتربُّ وموَجِّلُ ومجَلُ
لأما يقول الجاهلون الضللُ
والله ينصر من يشاء ويخذلُ
ان الذي شربوا رحيقُ سلسلُ
في كتبهم ورأوا شهودك تعدلُ
قد كان يعرفها المليكُ الهرقلُ
دين الترهيب عن سيوفك معدلُ
ان الحذار هو الحجامُ الاعجلُ
أوحِدُوا أن الطبايعُ تحولُ
ولنا جيوشك والقنا والانصلُ
هذلُ مشافرهُ وطعنُ انجلُ
وكثائبُ بالاسد منها أفكلُ
أكمامها فكانما هي خيملُ
في كل شارقةٍ كتيبُ أهيلُ
ويذرُ فوق الشمس منها صندلُ
والخرقُ خرقُ اليدِ منها الخملُ
فتضيقُ طامسةُ وقفُ مجهلُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ فَتْحِكَ رَائِحٌ
 قَدْ كَانَ لِي فِي الْحَرْبِ أَجْزَلُ مَنْطِقُ
 وَلَمَّا شَهِدْتُ مِنَ الْوَفَائِعِ أَنَّهَا
 أَغْيَبُ مَا عَايَنْتُ ابْنِي آيَةً
 هَلْ زِلْتَ الْأَقْدَامُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
 تِلْكَ الْحَزِيرَةُ مِنْ ثُغُورِكَ بَرْدَةً
 أَرْضٌ تَنْجُرُ كُلَّ شَيْءٍ فَوْقَهَا
 لَمْ تَدْعُ فِيهَا الْعُصْمَ إِلَّا دَعْوَةً
 لَمْ يَبْقَ فِيهَا لِلْأَعَاجِمِ مَلْجَأُ
 مَنَعَ الْمَعَاقِلَ أَنْ تَكُونَ مَعَاقِلًا
 ثَقَلَتْ أَطْرَافَ السِّيُوفِ قُطْبِينَهَا
 وَرَجَا الْبَطَارِقُ أَنْ تَكُونَ لثَغْرِهِمْ
 مَا كَرَّ جَيْشُكَ فَافْلًا إِلَّا خَلَّتْ
 مِنْ كُلِّ مَنَوعٍ صِيَاصِيهَا تَرَى
 ضَمِنَ الدَّمَسْتُقُ مِنْكَ مَنَعَ حَرِيمِهَا
 وَارَادَ نَصْرَ الْمُشْرِكِينَ بِمُجْهَلٍ
 فَكُنَائِبُ أَعْجَلَتْهَا لَمْ تَنْجَلِ
 وَالْمَوْجُ مِنْ أَنْصَارِ بَاسِكِ خَلْفَهَا
 كُنَّا نَسْمِي الْبَحْرَ بِحَرًّا كَاسْمِهِ

غَادٍ تَطِيبُ لَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ
 فَلَمَّا عَايَنُ مِنْ حُرُوبِكَ أَجْزَلُ
 ابْنِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُمَثِّلُ
 مِنْ بَعْدِهَا إِنِّي إِذَا لِمُضَلُّ
 أَوْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَهِيَ تَأْمَلُ
 نُورُ النُّبُوءَةِ فَوْقَهَا يَنْهَلُ
 بِدَمِ الْعَدَى حَتَّى الصَّنَا وَالْجَنْدَلُ
 حَتَّى اثْنُكَ مِنَ الثُّرَى تَنْزَلُ
 يُلْجَا إِلَيْهِ وَلَا جَنْابَ يَوْمُكَ
 مَوْجُ الْأَسَنَةِ حَوْلَهَا يَتَصَلَّصُ
 عَوْدًا لِبَدْءِ أَنْ مِثْلَكَ يَنْفَعُ
 بَابَا فَعُودِرَ وَهُوَ عَنْهُمْ مُقْتَلُ
 تِلْكَ الْمَضَابُ مَنِيْفَةٌ وَالْأَجَلُ
 مِنْهَا بِحِثِّ يُرَى السَّمَاءُ الْأَعْزَلُ
 هَلَّا امْتَنَاعَ حَرِيمِهِ لَوْ يَعْلُ
 لَجِبَ فَأَوَّلُ مَا أَصِيبَ الْمُجْهَلُ
 وَكُنَائِبُ فِي الْيَمِّ خَاضَتْ تَجْهَلُ
 فَالْمَوْجُ يَغْرِقُهَا وَسَيْفُكَ يَقْتُلُ
 وَتَقُولُ فِيهِ لِلْسَفَائِنِ مَعْلُ

ما للدمستقي عن رداها مرحل
 وكأنه مذ ألف عام بصل
 يبقى لآل محمد وبؤئل
 والقول في احد سواك تقول
 ملك يرحي أم غير كفاك يسأل
 ملك هام أو مليك مفضل
 ما كان في نسل العباد مجل
 ولك المعين تعل منه وتنهل
 وابوك إن عد النبي المرسل
 لكن اقربك اليك الافضل
 حتى تكاد مع المدائح تهمل
 عين الخطي فهل لديك تقبل
 مستعجز ولها جسي مستهمل
 إن كان ينفع في المكابره عذل
 أمرين ذا معي وهذا مشكل
 والعيا بالفصحاء ما لا يجمل
 ما ضم اشعاري ومجذك محفل
 وخذت بهن اليعملات الذبل
 ولو أن مثلي في مدحك جرول

فاذا به من بعض عدتك التي
 فكأنه لك صارم أعدته
 ذا المجد لا تبغي سواه ولا الذي
 والمدح في ملك سواك مضيع
 أفغير عصرك بلتجي أم غير ن م
 قد عز قبلك أن يعد لمعشر
 لو كنت انت ابا البرية كلها
 ولك الشفاعة كأسها وحياضها
 وكفالك ان كنت الامام المرتضى
 أما الزمان فواحد في بجره
 لي مهجة مرفض فيك تشيعا
 لكنني من بعد ذاك وقبله
 فلغائي مستنصر ولتقولي
 ما حيلتي في النفس الا عذها
 إني لموقوف على حدين من
 أما نناؤك فهو عنك مقصر
 يا خجلة الركب الذين غدوا اذا
 من كل شارد اذا سيرها
 هيات ما يشفي ضلوعي من جوى

ولو أن نصل السيف ينطق في في لارتدّ ينبو عن علاك وينكل
ولو أن شكري عن لسان الوحي لم يبلغ مقالي ما رأيك تفعل

وقال أيضاً يمدح جعفر بن علي ويذكر وفوده على المعز

هل آجلٌ ممّا أوّلُ عاجلٍ أرجو زماناً والزمانُ حلالٌ
واعزُّ مقودٍ شبابٌ عائدٌ من بعد ما ولّى والفّ واصلٌ
ما أحسنَ الدنيا بشملِ جامعٍ لكنّها أمّ البنينِ - الثاكلُ
جرتِ الليالي والتناهي بيننا أمّ الليالي والتناهي هائلٌ
فكأنّما يومٌ ليومٍ طاردٌ وكأنّما دهرٌ لدهرٍ آكلٌ
أعلى الشبابِ أمّ الخليلِ تلدّدي هذا يفارقي ذاك يزائلُ
في كلّ يومٍ أستزيدُ تجارباً كم عالمٍ بالشياء وهو يسائلُ
ما العيس يرحل بالقباب حميدةً لكفّا عصرُ الشبابِ الراحلُ
ما الخمرُ إلا ما تعنته النوى أو اختها لا ما تعنتُ بابلُ
فمزاجُ كاسِ البابيةِ أولقُ ومزاجُ تلك سمّ الافاعي القاتلُ
ولقد مررتُ على الديار بمنعٍ وبها الذي بي غيراني السائلُ
فتوافق الطالبان هذا دارسٌ في بُردني عصبٍ وهذا مائلُ
فحما معالمَ ذا نجيعٍ سافلٌ وحما معالمَ ذا ملثٍ وابلُ
يادارُ اشبهت المها فيك المها والسربُ إلا آتتهنّ مطافلُ
نصحت جوا نحك الرياح بلؤلؤ للطل فيوردع مسك جائلُ

وغدت يجيب فيك مشتوق لها
 هلاً كهدهك والاراك اراك
 اذ ذلك الوادي فنا واسنة
 وعوانس وقوانس وفوارس
 واذا العراض تبيت تشعب لامة
 وتضج أيسار ويصدق شارب
 بعداً لليلات لنا أفدت ولا
 اذ عيشنا في مثل دولة جعفر
 تدعو سيفاً والمنية حدة
 هذا الذي لولا بقية عدو
 لو أشرب الله القلوب حنانه
 ولو أن كل مطاع قوم مثله
 ان كان يعلم جعفرًا علي به
 يومه طعن في الكريمة فيصل
 بطل اذا ما شاء حلّى رحمة
 اعطى فاكثراً واستقل هباته
 فاسم السحاب لديه وهو كهو
 لولا اتساع مذاهب الآفاني ما
 ان لج هذا الودق منه ولم يفتق

نفس تردده ودمع هاطل
 والأيك بان والطلوح خمائل
 واذا الديار مشاهد ومحافل
 وكوانس وأوانس وعقائل
 فيها ابن هجاء ويصفن صاهل
 وترن سمار ويهدر جامل
 بعدت ليال بالغيم فلائل
 والعدل فينا ضاحك والنائل
 وسنان حرب والكتيبة عامل
 ما كان في الدنيا قضاء عادل
 أورفته أحبي القليل القائل
 ما غير الدولات دهر دائل
 بشر فليس على البسيطة جاهل
 ابداً وحكم في المقامة فاصل
 بدم وقرب منه ربح عاطل
 فاستحيت الانواء وهي هوامل
 آل واسماء البحار جداول
 وسعت له فيها الهى وفواضل
 عما ارى هذا الصبير الوابل

فسيقتضي طلبٌ ويُقدَّ طالبٌ
شيمٌ مخيلتها السباحُ وفلما
هبت قبولا والرياحُ رواكدهُ
تسمويه العينُ الطموحُ الى التي
نظرت الى الاعداءِ اولَ نظرةٍ
وثنت الى الدنيا بأخرى مثلها
لم تحلُ ارضٌ من نداءٍ ولا خلا
وطى المحولَ فلم يقدمَ خطوةً
وأرى العفاةَ فلم يزدحم لحظةً
تأني له خلفَ الخطوبِ عزائمُ
وكأنهنَّ على العيون غياهبُ
المدركاتِ عدوةٌ ولو أنه
وإذا عقابُ الجوّ هدهدَ ريشها
ملكٌ إذا صديت عليه دروعهُ
وإذا الدماءُ جرت على اطرافها
ملئت قلوبُ الانس منه مهابةً
فإذا سمعت على العباد زئيرةُ
لو يدعيه غيرُ حميةٍ ناطق
من طائراتٍ ما هنَّ قوادمُ

وقتلُ آمالٍ ويُعدمُ أملُ
تهي محابٌ ما هنَّ مخايلُ
واتت سماءُ والغيومُ غوافلُ
تفنى الرقابُ بها ويفنى النائلُ
فتزائلت منها طليَ ومفاصلُ
فتقسمت في الناس وهي نوافلُ
من شكرٍ ما يولي اسانُ قائلُ
الأُ واكفافُ البلادِ دخائلُ
الأُ وكبران المطيَ وذائلُ
تذكي لها خلفَ الصباحِ مشاعلُ
وكأنهنَّ على النفوس حبايلُ
قمرُ السماءِ له النجومُ معاقلُ
ضعفت شواهينُ لها واجادلُ
فلها من الهيجاءِ يومٌ صاقلُ
فمن الدماءِ لها ظهورٌ غاسلُ
واطاعةُ جنِّ الصريمِ الخائلُ
فأذهب فقد طرق الهزبرُ الباسلُ
لأنه اسد الغيل عنه تمجادلُ
أو مقرّباتٍ ما هنَّ أياطلُ

فكأنما غنمت إهن مرافق
اللاء لا يعرفن الأ غارة
اللاحقات وراءها وأمامها
مفورة يكرعن في حوض الضحى
فالتجدد في لهواتها والغور وال
والمجد يلتقي المجد بين فروجها
حتى أغخن على الخيام إناخة
يارب واد يوم ذاك تركته
فاجأته محلاً وفجرت الطلى
وظئت بين كناسه وعريته
غادرته والموت في عرصاته
تمكو عليه فرائض وكتائب
لا النار تذكي حجريته وإنما
لا رأيي إلا ما رأيت صوابه
لو كان للغيث المستر مدرك
ويكاد يخفى عن بيان ضميره
والحازم الداهي يكابد نفسه
إذهب فلا يغدرك ايض صارم
لا عريت منك الليالي أنها

وكأنما زفرت لهن مراكل
شعواء فهي إلى الكماة صواهل
فكأنهن جنائب وشائل
ورداً القفا في اليد وهي نواهل
م فلق الملع والظلام الحائل
ذا راحل معها وهذا قافل
فعدت اعاليهن وهي اسافل
وقطينة فيه أني سائل
فجرت محال تحنه وجداول
فاصيب خادره وريع الخاذل
حق وتضليل الاماني باطل
وثرن فيه سواجث وثواكل
مرعت جبادك فيه وهي حوافل
في المشكلات وكل رأي فائل
في الناس ادركة الليب العاقل
مكتوم ما هو مبتغ ومحاول
اعداه فتراه وهو مجامل
تسطو به قدماً واسهر ذابل
بك حليت والذاهبات عواهل

كالعرب لولا انت الّا أينق
 تنسي لها فرسانها فيسّ ولم
 هجمات عزم ما هنّ مقاتل
 فانهض بأعباء الحماله كلها
 ولقد تكون لك الاسنة مضجعا
 تغدو على مهبّ اللبوث مجاهرا
 تلك الخلافة هاشم اربابها
 هل جاءها بالامس منك على الثوى
 وسراك لا يثنيك حدة مأتم
 فقد التقت بيد وقطر صائب
 وجرت شعاب ما هنّ مقاتب
 تمضي ويتبعك الغمام بوبله
 بنضارقه ومنير درعك فوقه
 ووراء سيفك مصلت وأمامه
 مشعبر بيرين منه عالج
 فكأنما الهضبات منه اجارع
 وكأنما هو من سماء خارج
 تلفت خرّصان العوالي فوقه
 فالخبرة البيضاء فيه صوارم

زمت لطيتها وحي راحل
 نظلم ويعرض عن كليبر وائل
 وجهات حزم ما هنّ مقاتل
 ان المحملن عود بازل
 حتى كأنك عن حياضك غافل
 حتى كأنك من بدار خاتل
 والدين هاديا وانت الكاهل
 يوم كيومك للمسامع هائل
 رجف نواديه وخيل خابل
 ومسالك دمع وليل لائل
 وطمت بجار ما هنّ سواحل
 فكأنه مذجت انت مساجل
 يعبا وجود يدك فيه كامل
 جيش كحيش الله منه نامل
 والاشبان متالع ومشاكل
 وكأنما البكرات منه اصائل
 وكأنما هو في سماء داخل
 فكأنما الافاق منه خمائل
 والمخط من غسان فيه ذوايل

والاسد كل الاسد فيه فوارس
تطفى له شعل النجوم اسنة
كالمن تدلج فالرعود غائم
قدم كقطر صائب لكن ذا
فيه المذاكي كل اجد صلد
ما الملك دون يدك الأعرو
فليتركوا أعلى طريقك أنه
قد أكره الحافي فهر على الثرى
كل الكرام من البرية فائل
لو أن عدلك للأحبة لم تبت
فتركت أرض الزاب لا يأسى أب
ولقد شهدت الحرب فيها يافعا
والملك يومئذ لواء خافق
فسعيت سعي ابيك وهو المعتلي
أيام لم تصمم اليك مضارب
فخضبتة اذ لا تكاد تهزه
واي بنان الكف وهي اصغر
من كان يكمل شعبة من قومه
واذا حلت فكل واد ممرع

والارض كل الارض فيه قساطل
ويغير الآفاق منه غياطل
في حجرته والعروق مناصل
يجبعه طل وهذا وابل
يدى نسا منه ويشخب فائل
منصومة وعمود سمك مائل
لك مسلك بين الكواكب سائل
رسقا وطال على القناد الناعل
في المكرمات وانت وحدك فاعل
بالعاشقين صباة وبلايل
لاين ولا تبكي البعول حلائل
اذ لا بنفسك غير نفسك صائل
يلقى الرياح وليس غيرك حامل
وورثت سيف ابيك وهو الفاصل
منه ولم تقلص عليك حائل
حتى تنوء به يد وانامل
فسطت به الهبات وهي جلائل
كرما فانت لكل حي كافل
واذا ظهرت فكل شعب ماحل

وإذا بعدت فكل شيء ناقصٌ وإذا قربت فكل شيء كاملٌ
 خلق الآلة الأرض وهي بلاقعٌ ومكان ما تطأون منها أهلٌ
 وبرا الملوك فجاد منهم جعفرٌ وبنو أبيه وكل حمٍ باخلٌ
 لو لم تطيئوا لم يقل عديكم وكذاك أفراد النجوم قلائلٌ

○ ○ ○ ○ ○

وقال في صفة سيف ليحيى بن علي

وأبيض من ماء الحديد كأنما يبيت عليه من خشوته طلٌ
 ألا نكلت أم أدركت وهب برّة إذا لم يفارق عزّ أيامه الذلُّ

وقال فيه أيضاً

لي صارمٌ وهو شيعيٌ كحامله يكاد يسبق كرائي إلى البطلِ
 إذا المعزّ معزّ الدين سلطه لم يرتقب بالمنايا مدة الأجلِ

وقال أيضاً فيه

هو السيفُ سيفُ الصدقِ ما غرارهُ فعضبٌ وأما متنه فصقيلٌ
 يشيعُ له الأفرندُ دمعاً كأنما تذكرُ يومَ اللطفِ فهو يسيلٌ

(حرف الميم)

وقال أيضاً مدح المخزوم بالمنصورية بعد رجوعه من تنبيه العسكر المنصور
 النافذ إلى مصر ويصف القائد جوهر مقدم العسكر

سقتني بما مبيت شفاء الأرقام وعائني فيها شفاء الصوارم

عدتني اليها الحربُ يصرفُ نابها
فكيف بها نجديَّةٌ حال دونها
اقي دونها نائي المزار وبعده
وأشوسُ غيرانُ عليها حلالُ
ولو شئت لم تبعد عليَّ خيامها
وبات لها مني على ظهر ساجٍ
وأسهدا جرَّ الرماح على الثرى
فهل تُبلغنيها الجيادُ كأنها
من الأعوجيات التي ترزق الغنى
من اللاء هاجت للنوى ارحمني
فشيعتُ جيش النصر تشيع مزعم
وقد كدت لألوي على من تركته
فلواني استأثرتُ بالأذن وحده
طربت الى يومٍ أوفيه حنة
أأصبو الى مصر اساعة مشهد
فان لا اشاهد يومها ملَّ ناظري
وقد صوّرت نفسي الى الفخ صورة
كذلك اذا قام الدليل لذي النهى
على اني قضيت بعض ما ربي

وصلصال رعد في زئير الضراغم
صعاليك مُنجدي في متون الصلادم
وأسادُ أغيالٍ وجنُّ صراغم
طويل مُنجاد السيف ماضي العزائم
ولو طُنبت بين النجوم العواغم
اشمُ ابني الظلم من آل ظالم
بايدي فتو الازد صفر العاغم
اعتتها من طول لوك الشكاغم
وتضمن اقوات النسر التشاعم
وهزّت الى فسطاط مصر قواذي
وودعته توديع غير مصارم
ولكن عدائي مائتي من عزائي
لسرت ولم احفل بلومة لاغم
ليعلم اهل الشعر كيف مقاومي
يعضُّ لها غيائها بالاباهم
اشاهد ملَّ السمع ملَّ الحيازم
وشامتة من غير نظرة شامم
على كل شيء كان ضربة لازم
وأقررت عيني بالجيش الخضارم

وَأَنْتَ مِنْ أَنْصَارِ دَوْلَةِ هَاشِمٍ
وَيَمَّتْ فِي طَرَقِ الْجِيَادِ سَبِيلُهُمْ
وَفَارَقْتُهُمْ لَا مَوْتَرًا لِفِرَاقِهِمْ
فَلِلَّهِ مَا ضَمَّ السَّرَادِقُ وَالتَّقَتْ
فَتَمَّ مَصَابِيحُ الظَّلَامِ وَشِبَعَةُ م
وَفِي الْجَيْشِ مَلَأَنِيهِ الْجَيْشُ بِأَسْطُ
مَدِيرُ حَرْبٍ لَا يَخِيلُ بِنَفْسِهِ
وَلَا صَارَفُ رَايَاتِهِ عَنْ مُحَارِبٍ
وَلِلصَّارِخِ الْمَلُوفِ أَوَّلُ نَاصِرٍ
فَلَا عَبْرِيَّ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ مَا قَادَ الْكِتَابُ مِثْلُهُ
وَلَمْ يَجْمَعْ لَامِرٌ كَانَ قَبْلَهُ
رِضَاكَ أَبْنِ وَحْيَ اللَّهِ عَنْهُ فَإِنَّهُ
إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَمْرِ أَلْفَ بَيْنِهِمْ
فَلَا رَأْيَ فِي حَالِهِ يَتَّبِعُ الْهَوَى
جَزَنُهُ جَوَازِي الْخَيْرِ عَنْهُمْ فَإِنَّهُ
فَقَدْ سَارَفِهِمْ سِيرَةً لَمْ يَسِرْ بِهَا
إِفَاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَنْعَمِكَ الَّتِي
وَمَا غَالِ جَيْشَ الشَّرِكِ قَبْلَكَ غَائِلٌ

حَاجَّةٌ تَسْعَى لِدَوْلَةِ هَاشِمٍ
لَا صِلَى كَمَا يَصْلُونَ لَفْحِ السَّمَامِ
وَلَا مُسْتَحْفَا بِالْحَقُوقِ اللَّوَاظِمِ
عَلَيْهِ ظِلَالُ الْخَافَقَاتِ الْحَوَاطِمِ
الْأَمَامِ وَأَسَدُ الْمَازِقِ الْمُتَلَاحِمِ
يَدِيهِ بِقِسْطَاسٍ مِنَ الْعَدْلِ قَائِمِ
عَلَيْهَا وَلَا مُسْتَأْثَرٌ بِالْفَنَاءِ
وَلَا مَمْسُكٌ مَعْرُوفَةٌ عَنْ مَسَالِمِ
وَلِلْمُتَرَفِّ الْجَبَّارِ أَوَّلُ قَاصِمِ
فَرَى فَرِيَةً فِي الْمَعْضَلَاتِ الْعِظَامِ
لِإِنصَافٍ مَظْلُومٍ وَلَا قَعِ ظَالِمِ
بِنَاءِ الْمَعَالِي وَاجْتِنَابِ الْمَآثِمِ
رَعَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ رَعَى السَّوَامِ
طَيِّبٌ بِأَدْوَاءِ الْقُلُوبِ السَّقَامِ
وَلَا سَمْعُهُ مُسْتَوْقِفٌ لِلنَّعَامِ
سَقَامُ شَوْبُوبٍ مِنَ الْعَدْلِ سَاحِمِ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِثْلُ كَسْبٍ وَحَاتِمِ
زَهْنٍ بِأَيَّامِ الْعُلَى وَالْمُكَارِمِ
وَلَا سِمًا بَعْدَ الْعَطَايَا الْجَسَامِ

وبعد صلاة ما رأى الناس مثلها
 أولئك قومٌ يعلم الناس أنهم
 فكم القلب قد غدوا بطاؤها
 ولو كنت ممن يستريب عيانه
 لحدثت نفسي أنني كنت حالماً
 فلا يسألني من تخلف عنهم
 لعبري هم أنصار حق فكلمهم
 فقد أظهروا من شكر نعمتهم
 وإني قد حملت منها ودائعاً
 إليك أمير المؤمنين حملتها
 شهدت بما أبصرته وعلته
 فتمت بها عن لسن القوم خطبة

ولا سمعوا في السالف المتقدم
 قد اتسموا الدنيا اقتسام المغامر
 بأقدامهم وطء الحصى بالمتاسم
 وبدركه فيما رأى وهم واهم
 وإن لم يكن فيما رأيت بحالم
 فيتزعج في آرائه سن نادم
 من المجد في بيت ربيع الدعائم
 وقائدهم ما لست عنه بنائم
 كرائم مهدى من نفوس كرائم
 ودائعك الأموال تحت الخوام
 شهادة بر لا شهادة آثم
 إذا ذكرت لم تحزهم في المواسم

وقال يمدح المعز أيضاً وبعث بها اليه بالناظرة والناظم بالمغرب

أصاحت فقالت وقع أجرد شبظم
 وما ذعرت الأجرس حلبيها
 ولا طعيت الأغراراً من الكرى
 حذار فتى يلقي الفيور بحنفه
 وشامت فقالت لمع أبيض مخدّم
 ولا لحت الأبرى من مخدّم
 حذار كلوه العين غير مهوم
 ويمرق تحت الليل من جلد ارقم
 وقالت هو الليث الطروق بذا الغضى
 فليس حفيف الغيل الأضعف

يَعِزُّ عَلَى الْحَسَنَاءِ أَنْ أَطَا أَنَا
تَوَدَّ لَوْ أَنَّ اللَّيْلَ لَفَّ بِشَعْرَهَا
وَلَمْ تَدْرِ أَنِّي الْبَسْتُ الْغُبْرَ وَالْدُحَى
وَمَا كُلُّ حَيٍّ قَدْ طَرَقَتْ بِهَا جَمْعُ
وَكَمْ كَرْبَةٍ كَشَفْتُهَا بِثَلَاثَةٍ
وَمَا الْفَتَكُ فَتَكَ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوُغَى
وَبَيْنَ حَصَى الْيَاقُوتِ لَبَّاتُ خَائِفٍ
جَهَلْتُ الْهَوَى حَتَّى اخْتَبَرْتُ عَذَابَهُ
وَقُدْتُ إِلَى نَفْسِي مَنِيَّةً نَفْسَهَا
وَمَا دَهَانِي فِي الْعَلَاقَةِ أَنِّي
رَمَيْتُ بِهِمْ لَمْ يَصْبُ وَإِصَابِي
أَلَا إِنْ جَسَماً كَانَ بِجَمَلٍ هَتِي
وَمَنْ عَجِبَ إِنْ هَرَمْتُ وَلَمْ أَشِبْ
لَعَلَّ فَنِي يَقْضِي لِبَانَةَ هَالِكٍ
فَكَمْ دُونَ أَرَوَى مِنْ كَيْ مَلَأْتُمُ
أَلَيْتُ شَعْرِي هَلْ يَرُوعُ خِيَامَهَا
فَلَوْ أَنِّي اسْتَطِيعْتُ اتَّقَلْتُ خَدْرَهَا
مَنْ اللَّاءُ لَا يُصْدِرْنَ الْأَرْوِيَّةَ
كَأَنَّ قَنَاها الْمَلْدَ وَهِيَ خَوَافُ

وَأَعَثَّرَ فِي ذَيْلِ الْخَمِيسِ الْعَرَمِ
فَيَسْتَرِ أَوْصَاحَ الْجَوَادِ الْمَسُومِ
وَاسْفَرُّ لِلْغَيْرِ أَنْ بَعْدَ تَلْتَمِ
وَلَا كُلُّ لَيْلٍ قَدْ سَرَيْتُ بِمُظْلَمِ
مِنَ الصَّحْبِ خِفَانٍ وَمَا ضِمْ وَلِهْذَمِ
وَلَكِنَّ فَتَكَ الْعَمِيدِ الْمَعْمِ
حَبِيبٍ إِلَيْهِ لَوْ تَوَسَّدَ مَعْصِي
كَأَخْبَرَ الرَّعِيدُ بِأَسِ الْمَصْمِ
كَأَحْرَقَتْ فِي نَارِهَا كَفَّ مَضْرَمِ
شَرِبْتُ ذُعَاقًا قَاتِلًا لَدِّي فِي
فَالْقَيْتُ قَوْسِي عَنْ يَدَيَّ وَاسْهِي
نَطَاحٍ فِي شَدَقٍ مِنَ الدَّهْرِ اضْخَمِ
وَمَنْ يَلْبَسُ الْهَجْرَانَ وَالْبَيْنَ يَهُومِ
إِذَا كَانَ لَا يَقْضِي لِبَانَةَ مَغْرَمِ
وَشَعْبٍ بَارَوَى غَيْرَ جَدِّ مَلَامِ
عَثَارُ الْمَذَاكِي بِالْقَنَا الْمُتَحَطِّمِ
بِمَا فَوْقَ رَايَاتِ الْمُعْزِ مِنَ الدَّمِ
كَأَنَّ عَلَيْهَا صَبَغَ خَمِرٍ وَعَنْدَمِ
قُدُودُ الْمَهَا فِي كُلِّ رِيْطٍ مَسْمِ

لها العذاباتُ الحمرُ همفو كأنها
إذا زعزعتهم الرياحُ تزعزعت
يقدمها للطعن كلُّ شمر دل
كثائبُ تزجي كلَّ بهمةٍ معرك
فما يشهدون الحربَ غيرَ تفرُّسٍ
غدوا ناكسي ابصارهم عن خليفة
وروحٌ هدى في جسمٍ نورٍ يدهُ
ومتصلٌ بين الآلهِ وبينه
إذا أنت لم تعلم حقيقةَ فضله
على كلِّ خذلٍ من أسرةٍ وجهه
فأقسمُ لو لم ياخذِ الناسُ وصفه
مقلدٌ مضاءٌ من الحقِّ صارمٍ
ومدرةٌ غيثٍ لا معنىً بجادثٍ
غنىٌ بما في الطبع عن استفادته
ودانٍ ولو لا الفضلُ ردَّ جلاله
إذا كان من آياته لك شافعٌ
إذا أنت لم تعدم رضاه الذي به
إذا لم تكرمك الطباعُ بحبوه
ألا إنما الأقدارُ طوعٌ بنائه

حواشي بروقي أو ذوائبُ أنجم
مواكبُ مرانٍ الوشيع المقوم
على كلِّ موارٍ الملائع عثم
أبي الدنيا والفرار غشمشم
ولا يضربون الهام غيرَ تجهضم
عليهم بسرٍ الله غيرَ معلّم
شعاعٌ من الأعلى الذي لم يجسم
ممرٌ من الأسباب لم يتصرّم
فسائلٌ به الوحي المنزل تعلم
دليلٌ لعين الناظر المتوسم
عن الله لم يقتل ولم يتوهم
ووارثٌ مسطورٍ من الآي محكم
ولا بسُ حلمٍ لامعار تحلم
له كرمُ الأخلاقِ دون التكرم
إلى غير مرئيٍّ وغير مكلّم
إلى أملٍ فاخضم به الدهر واقصم
تفوز بنو الدنيا فلست بمعدم
فلست على ذي نهبةٍ بمكرم
فحاربةٌ تحربُ أو فسالةٌ تسلم

إمامٌ هدى ما التفت ثوبُ نبوةٍ
 ولا بسطت أيدي العفاة بناتها
 ولا التمع التاجُ المنفصلُ نظمة
 ففيه لنفسٍ ما استدلت دلالة
 إذا جمع الأعداء ردَّ جماعهم
 فسار بهم سيرَ الذلول براكبٍ
 وأحسبه أوحى بأمرٍ إلى الظبي
 إذا سارت تحت النفع جلى ظلامه
 وإن نبت الأقدامُ قرت قرارها
 وتضحك سنُّ الحربِ وهي مليّة
 فيغدو عليها فارسٌ غيرُ دارعٍ
 فلا الضربُ فوق الهام هبّاً يقاتل
 آهابَ فهم لا يظفرون بخالعه
 لقد رعت آمالنا من جنبه
 بحيث يكون الماء غيرَ مكدرٍ
 فشبهوا لها من عطاء ونائلٍ
 ولا تسألوا عن جاره إن جاره
 لك الدهرُ والأيامُ تُعوي صرورها
 فانت بدأت الصغ عن كل مذنب

على ابنِ نبيِّ مة بالله اعلم
 إلى أريجٍ منه أندى وأكرم
 إلى ملكٍ منه أجل وأعظم
 وعلم لاخرى لم تدبر فتعلم
 إلى جذعٍ يزجي الحوادث أزم
 وشلهم شلّ الطليح المسدّم
 ولولم يكن ما قلت لم يتبسم
 ولو سار منه تحت أربد اقتم
 فكان الهدانُ النكسُ أولَ مقدم
 لا بطلها بالمأزق التجهّم
 ويؤجى إليها سابعٌ غيرُ ملجم
 ولا الطعنُ في الاحداق شزراً يؤلم
 وجاد فهم لا يظفرون بمعدم
 بغير وبي المرتع المتوخّم
 لوارده والحوض غير مهدم
 إذا شيم نوى من سماكٍ وموزم
 هو البدر لا يرقى إليه بسلم
 بما شئت من حفرٍ ورزقٍ مقسم
 وانت سنتت العفو عن كل مجرم

وكلُّ أُنْثَى في المواطنِ سُودٌ
 ومن يتيقن أن للعفو موضعاً
 وما الرأيُ إلا بعد طولِ تثبيتِ
 رأيك من مرزقةِ برزقي من الوري
 ومن لم تؤيد ملكة يهو عرشه
 لك البُدراتُ الفجلُ من كل طلعة
 كاسنة الآبال أو كُدوجها
 متى يتشتر تحتها العود يتد
 وكانت ملوك الأرض تبيع بالقرى
 وتغفر ان اعطت نجائب صرمة
 فقد تهب الدنيا وأنجم سعدا
 وما الجودُ جودٌ في سواك حفيقة
 فلو أنه في النفس لم يك غصة
 وجودك جودٌ ليس بالمال وحده
 ولكن به بدءٌ وبالعيش كله
 وبالحمد إن الحمد أكثر نائل
 فمن مخبري عن ذا العيان الذي أرى
 خلا منك عصر أول كان مثل ما
 فاما الليالي الغابرات فادركت

ولا كأنه من قدير محكم
 من السيف يصغ عن كثير ويحلم
 ولا الحزم إلا بعد طول تلوم
 ذكاء ومن تحرم من الناس يحرم
 ومن لم تثبت عزه يتهدم
 عرويه كوجه الضاحك المتبسّم
 فمن شاق عن نسعة ومزيم
 وان يتدافع تحتها الزول يدرم
 قري الخضر في اللاأواء غير المصم
 وما آب عن برك الجواء المصم
 طوالع شتى من فرادى وتوأم
 وما هو إلا كالحديث المرجم
 ولو أنه في الطبع لم يتجشم
 اذا نهضت كف باعباء معزم
 حميداً على العلات غير مذم
 وبالعفو إن العفو أعظم مغنم
 فان بقيني فيه مثل توهي
 نبا السمع عن بيت من الشعر اخرم
 ما ربهما من سودد وتكرّم

وَأَمَّا اللَّيَالِي السَّالِفَاتُ فَقُطِعَتْ
وَلَا عَجَبٌ إِنْ كُنْتَ خَيْرَ مُتَوَجِّعٍ
وَلَمْ يَلْبِسِ التَّجَانُّ لِلْجَهَةِ النَّبِيَّ
وَلَا لَاتِقَادٍ مِنْ سَنَاها عَقْدَتَهَا
إِذَا كَانَ أَمْرٌ يَشْمَلُ الْأَرْضَ كُلَّهَا
وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ أَنْتَ مَنْارُهُ
وَاللَّهُ سَيْفٌ لَيْسَ بِكُمُورٍ حَدَّةُ
وَاللُّوحِ بِرَهَانٍ أَلَدُ خَصَامِهِ
وَاللَّذْهَرِ سَجَلٌ مِنْ حَيَاةٍ وَمِنْ رَدَى
فَلَا تُنْكَتُفِ لِلْخَبِيسِ مِنَ الْعَدَى
وَمُضْرَمَةُ الْأَنْفَاسِ جَمْرٌ وَطَبِيسُهَا
ضُرُوسٌ لَهَا أَبْنَاءُ صَدَقٍ تَحْشُهَا
رَدَدَتْ مَا أَخْبَاهَا بِأَوَّلِ لِحْظَةٍ
وَارْعَنْ بِمُحْمَدٍ كَانَ أَدِيمُهُ
هَرَيْتُ شِدُوقِي الْأَسَدِ بِطُوبَى عَجَاجَةٍ
فَارْكَائِهِ مِنْ يَذْبُلٍ وَعَاجِيَةٍ
إِذَا اخْذَتْ أَعْلَاهُ صَدْرَ مُقَنَّبٍ
أُسِفٌ عَلَيْهِ الْمَسْكُ وَالْخَمْرُ مِثْلُ مَا
يَسِيرُ رَوِيدًا فِي الْوُغَى وَحَدِيدُهُ

أَنَا مَلَهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَنُذْمٍ
فَجَدْتُكَ بِالْبَطْحَاءِ خَيْرُ مَعْبُودٍ
أَرَادَ بِهَا الْأَمْلَاقَ مِنْ كُلِّ جَهْضٍ
وَلَكِنْ لَأَمْرٍ مَا وَعَيْتَ مَكْمُودٍ
فَلَا بَدْءَ فِيهِ مِنْ دَلِيلٍ مُقَدِّمٍ
وَعَرُوتُهُ الْوَقْتُ الَّذِي لَمْ تَقْصِمِ
عَلَى أَنَّهُ إِنْ لَمْ تُقْلِدْهُ بِكُمْ
وَلَكِنَّهُ إِنْ لَمْ تُؤَيِّدْهُ بِخَصْمِ
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْنِ كَيْفِكَ يَنْهَى
خَبِيسًا وَلَكِنْ رُغَّةٌ بِاسْمِكَ يَهْزِمُ
شَرَنْبَذَةُ الْكُفَّينِ فَاعْرِضْ الْفَرَمِ
فِنْ خَادِرٍ وَرَدِّ وَاشْجَعِ أَيْمِ
وَزَعَزَعْتَ خَيْلَهَا بِأَوَّلِ مُقَدِّمِ
إِذَا شَرَعْتَ أَرْمَاحَهُ ظَهَرَ شَيْمِ
عَلَى عَنَقْفِيرٍ تَأْكُلُ النَّاسَ صِلَمِ
وَأَعْلَامُهُ مِنْ يَغْفِرِ وَيَلْمِ
رَأَيْتَ شُرُورِي نَحْتَ نَخْلٍ مَكْمِ
أُسِفٌ تَوَوَّرْتُ فَوْقَ جِلْدِ مُوسِمِ
يَسِيلُ ذَعَاقًا وَهُوَ غَيْرُ مَسْمِ

ولا ترجع الابطال غير تغمُّمٍ -
 ويملاً عيناً من بوارق ضُرمٍ -
 هلم كعمدة الصفيح مللم -
 غواربه والليل بالليل يرتب -
 ولا بجبيك البيض غير مهدم -
 ولا بجديد الهند غير مهدم -
 خضبت مشيب الفجرمة بعظم -
 على ظفر النصر الذي لم يقلم -
 فمن مارج نارٍ وكسف مظلم -
 وكل حبيج من محلٍ ومُحرم -
 وقاد المحاربين عيسى بن مريم -
 ولو فطرت من ريق ارقط ارقم -
 ولو أنها باتت على روق أعصم -
 فقل للخطوب اسناً خري وثقدي -
 من الحظ فيها والنصيب المقسم -
 على لاحب يهدي الى الحق اقوم -
 وكانت متى تألف سوى الهام تسام -
 اليهن في الآفاق كالتظلم -
 وللفترة العبياء في الزمن العمي

فلا تنطق الامراح غير تصلصل -
 فملاً سمعاً من رواعد رجف -
 غطم خصم الموج أورق حجل -
 كأن عليه اليم باليم تلتقي -
 فلا راجع باللام غير مبتك -
 ولا بنواصي الخيل غير خضية -
 رفعت على هام العدى منه قسطلاً -
 وغادرت صبغاً من نحيج دعائمهم -
 لديك جنود الله منها رجومة -
 تقودهم في الجيش والجيش منسك -
 كما سار في الانصار جدك من منى -
 فلا مهجة في الارض منك منبعة -
 ولو أنها نبطت بمخلب قسور -
 لتداعرت فيك الليالي وأنذرت -
 قصاراك ملك الارض مالا يرونة -
 فلا بد من تلك التي تجمع الوري -
 وقد سئمت بيض الظبي من جفونها -
 وقد غضبت للدين باسط كفوه -
 وللعرب العرباء فلت حدودها

وللملك في مصر يد سريره
 وللعرز في بغداد ان رد حكمه
 الى سلوميت في ثياب خليفة
 فان يكن العبد اللثيم نجاره
 سوام رناع بين جهل وحين
 كأن قد كشفت الأمر عن شبهاته
 وفاض دما موج الفرات فلم يحجز
 فلا حلت فرسان حرب جياؤها
 ولا عنب الماء الفراح لشاربه
 الا ان يوما هاشميا اظلمهم
 كيوم يزيد والمنايا طريده
 وقد غصت البيداء بالعيس فوقها
 ذعرن بانباء الضباب واعوج
 يشلونها في كل غارب دوسر
 فما في حریم بعدها من تخرج
 فان بفخرم خير سبطي محمد
 الا فاسألوا عنه البتول فيخبروا
 الا ان ورا فيهم غير ضائع
 فلم يبق للمقدار الا تعلقة

الى ناعب بالبين ينقو اسحم
 الى عضد في غير كف ومعصم
 وبضعر لحام في اهاب مؤزم
 فاهومن اهل العراق بالأم
 وملك مضاع بين ترك وديلم
 فلم يضطد حق ولم يتهم
 لوارده طهر بغير تيم
 اذا لم تزرهم من كميت وادهم
 وفي الحي مروانية غير آيم
 بطير فراش الهام عن كل معجم
 على كل موار الملاط عثم
 كرائم اظعان النبي المعظم
 وابكين أبناء الجدیل وشذقم
 عليه الولايا والخشاش مخرم
 ولا هنك ستر بعدها بمخرم
 فان ولي النار لم بفخرم
 اكانت له اما وكان لها ابنم*
 وطلاب وتر منكم غير نوم
 لديك مداها فاحسم الداء بحسم

اذلّ من العفر الذليل وارغم
 ثنّى دلالاً كالفضيب المنعم
 ويمشون في وشي البرود المنعم
 همضم نجماً من يراع مهضم
 ولا لاج فيهم ميسم مثل ميسي
 وان جل امر عن ملام ولوم
 الى رعم باللفظ منكم واعظم
 ولو لم تشب النار لم تنصرم
 وما كان نبي اليه ينسج
 أحلّ لم تقديم غير المقدم
 سقوا آله ممزوج صاب بعلم
 ولكنها منهم شناسن أخزم
 ذوو أفكم من مهول اوتمم
 وان قال قوم قلته غير مبهم
 اصيب علي لا بسيف ابن ملجم
 الى اليوم لم يظن ولم يتصرم
 وقيد اليكم كل أجرد صلد
 فنو خصاب من كمي ومعلم
 طويل نجاد السيف الحج خصرم

ولم يبق منهم غير فتع بقرقر
 سيف كاغاد السيف ودولة
 فيمشون في وشي الدروع سوابغا
 وأنا وإياهم كاري نبعه
 ولا عات فيهم مقول مثل مقولي
 وأولى بلوم من أمية كلها
 اناس هم الداء الدفين الذي سرى
 هم قد حوا تلك الزناد التي ورت
 وهم رشحو تبا لارث نبهم
 على ابي حكم الله إذ يأفكونه
 وفي ابي كتب الوحي والمصطفى له
 فاقسموا أن الصنعة لم تكن
 وتالله ما لله بادر فومعا
 ولكن امراً كان أبرم أنفا
 باسيف ذاك البغي أول سلها
 وبالحقد حقد الجاهلية إنسه
 وبالثار في بدر أريق دماؤكم
 وتأبى لكم من أن يطل نجيعها
 يريعون في الهيجا الى ذي حفيظة

قليل لقاء البيض الأ من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم تلتئم شفاؤكم
 سبقت الى المجد القديم بأسره
 وليس كما ابتقت صنيعه الضخم
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايديهم بالندى
 ألا انكم من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون أكنكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت تترى عليكم من الوري
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكم علماً بما انا قائل
 ولو أنني اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الوري
 وفي الناس علم لا يظنون غيره
 قليل شراب الكأس الأ من الدم
 وطوراً تراه مبشراً غير مؤدم
 علمنا بان الهام غير مثلهم
 وبؤتم بعادي على الدهر اقدم
 وليس كما شادت قبائل جرهم
 وقارعة قعساء لم تستهم
 هدمت الدنيا ولم يتهدم
 ومعظمكم لله أول معظم
 اذا ما ساء القوم لم تنفيم
 يرد الى بحر من القدس مفعم
 تفيض على العافي اذا لم يحكم
 ولا منة طول اذا لم تتمم
 ونسك ما بين الحطيم وزمزم
 صلاة مصل أو سلام مسلم
 فما لي في التوحيد من متقدم
 اذا كان غيري زاعماً كل مزعم
 من التول لم اخرج ولم اتدم
 فمن بين مشروح وآخر مبهم
 وذلك عنوان الصحف الختم

قليل لقاء البيض الأ من الظبي
 فطوراً تراه مؤدماً غير مبشر
 وكنتم اذا ما لم تلتئم شفاؤكم
 سبقت الى المجد القديم بأسره
 وليس كما ابتقت صنيعه الضخم
 ولكن طوداً لم تخلخل رسيه
 اذا ما بناء شاده الله وحده
 فمكبركم لله أول مكبر
 يمدون من ايديهم بالندى
 ألا انكم من العرف فائض
 كأنكم لا تحسبون أكنكم
 فلا صدف منكم اذا لم يكن غنى
 بكم عز ما بين البقيع ويثرب
 فلا برحت تترى عليكم من الوري
 لئن كان لي عن ودكم متأخر
 مدحكم علماً بما انا قائل
 ولو أنني اجري الى حيث لا مدى
 لكم جامع النطق المفرق في الوري
 وفي الناس علم لا يظنون غيره

اذا كانت الابواب يقصر شأوها
 اذا كان تفريق اللغات لعل
 وآية هذا أن دعى الله أرضه
 ولم يعط مرة حكمة القول كلها
 لك الفضل حتى منك لي كل نعمة
 واني وان شط المزار لراجع
 بانصح من جيب الحب على النوى
 وضعف الذي حجبت غير مصرح
 وأقسم اني فيك وحدي لشبعة
 ولولا قطبين في قصي من النوى
 وفي دملان العيس كلنا ما ربي
 فمها اذا عدت لك شنة رحلي
 وابن تكون الارحبية في السرى
 اذا لم اجاوز فدفدا بعد فدفد
 وخير ازديادي غبة وعلى النوى
 وعندى على داني اللناء وبعده
 اذا اشأمت كانت لبانة معرق
 تطاول عن أقدار قوم جلالة
 وأي قواني الشرفيك احوكها

فظلم لسر الله إن لم يكتم
 فلا بد فيها من وسبط مترجم
 ولكنها لم ترس من غير معلم
 اذا هو لم ينهم ولم ينهم
 وكل هدى ما كل هاد بمنعم
 الى ود قلب في ذراك مخيم
 وأطهر من ثوب الحرام المهيم
 من الشكر ما صرحت غير مجهم
 وكنت ابر الفائلين بنقسم
 لما كان لي في الارض من منلوم
 اذا أركلت بي من أمون وعيم
 وفيها اذا امتك شبعة مقدمي
 وشدوي على كبرانها وترقي
 اليك واطوي محرم بعد محرم
 يحج الى البيت العتيق المحرم
 قصائد تسري كالجمان المنظم
 وان أعرفت كانت لبانة مشتم
 وتصغر عن قدر الامام المعظم
 وما ترك التنزيل من متقدم

ولو أن عمري بالغ فيك همتي لبقيت حيا ألف عام محرم
 أسيء ظنوني بالثناء وأنعمي لذم ثنائي وهو غير مذم
 كمن لام نفسه وهي غير ملومة وأفخر ظنا وهو ليس بمفحم
 ولما تلتفتك المواسم أنفا مر بصت حتى جئت فردا بموسم
 ليعلم أهل الشرق والغرباني بنفسي لا بالوفد كان تقدسي

وكان بحضرة الشيخ أبي عبد الله الحسين بن مهذب الكاتب يوما بيت المال
 للمذاكرة فلما تواترت الأشغال عليه أو ما إلى الانصراف وقال نخشي
 أن ينقطع أبد الله عن شغل فكتب إليه

لا تنكرن علي أن ينطاع ما قسمت من ذهني على أقسام
 فهو الموفى كل جنس حظه منه على عدل من الأحكام
 والوفر منه في النضيب لمن شدا حكم البدائع من ذوي الأقسام

فاجابه أبو القاسم ابن هاني

يا إذا البدية في المقال أما كفت بدعات هذا النقص والإبرام
 حكم يجلي عيب كل ملية كالشمس تكشف جح كل ظلام
 وكذا تراك عيوننا وقلوبنا مثل الشهاب على سواء الهام
 ما أكثر الاسماء حين أعدها من ماجد وسميدع وهمام
 فاذا رجعت إلى الحقيق فأما إياك تعني السن الأقسام
 فاترك لاهل الشعر معنى واحدا ما تثير هواجس الأوهام

فَلَأَن ت وَالصِّدُ الَّذِينَ نَمِيَهُمْ
 أَهْلِ الْأَصَالَةِ وَالنَّبَاهَةِ وَالْفَصَا م
 مَشَى الْبَلَاغَةُ خَلْفَكُمْ وَإِمَامَكُمْ
 وَتَكَادُ تَعْشِبُ أَرْضَكُمْ بِكَلَامِكُمْ
 مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَ فَضْلَكُمْ وَلَوْ أَنِّي
 مِنْ كُلِّ رَحْبٍ الْبَاعِ الْحِجَّ سَامِ
 حة وَالنَهْيِ وَالْفَهْمِ وَالْإِصْطَامِ
 وَيَطِيبُ مَا تَطَاوَنَ بِالْأَقْدَامِ
 لَوْ أَنَّ أَرْضًا اعْشَبَتْ بِكَلَامِ
 كَأَبِي عِبَادَةَ أَوْ أَبِي تَمَّامِ

وقال أيضاً

ثَوْتُ أَمْضَرُ الْحُمْرِ تَحْتَ طَرَفِهَا
 وَقَدَّمَ بَكَرًا سَعِيَهَا قَبْلَ تَغْلِبِ
 لَكُمْ قَارِعٌ لَمْ يَبْلُغِ النَّجْمُ ظِلَّهُ
 وَقَالَتْ نَزَارُهُ يَارِبِيعَةُ أَنْجَمِي
 وَقَالَا لِشَيْبَانٍ جَمِيعًا تَقْدَمِي
 وَشَاهِقَةٌ قَعَسَاءُ لَمْ تَسْنَمِ

وقال أيضاً

نَظَرْتُ كَمَا حَلَّتْ عِقَابٌ عَلَى أَرَمِ
 بِمَرْقَبَةٍ مِثْلَ السَّنَانِ تَقَدَّمَتْ
 فَلَا قَلَّةَ شَهَاءٍ أَلَارِبَائِهَا
 فَقُلْتُ أَدَارُ الْمَالِكِيَّةَ مَا أَرَى
 وَأَكْذِبُنِي طَرَفِي فَخَفَضْتُ كُلَّكَلَاءِ
 فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسُ رَبِيبٌ مِنَ الدَّجَى
 عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ بِالنَّارِ لِلْقُرَى
 وَارْعَيْتُهَا سَمْعِي وَقَدْ رَاعَنِي لَهَا
 وَإِنِّي لَفَرْدٌ مِثْلُ مَا انْفَرَدَ الزَّلَمُ
 خَوَاشِمُهُ وَاسْتَرْدَفَ الْعَامِلُ الْأَصَمُ
 وَلَا عِلْمَ الْأَرْقَاتُ ذَرَى الْعِلْمِ
 بِأَسْفَلِ ذَا الْوَادِي أَمِ الطَّلْحِ وَالسَّلَامِ
 وَاطَّرَقَتْ أَطْرَاقُ الشَّجَاعِ وَلَمْ أَرَمْ
 وَانْفَ سَوَامَ الْحَيِّ سَبِيلٌ مِنَ النِّعَمِ
 تَشَبُّهُهُ بِالْأَنْجُوْجِ يُذَكِّي وَيُضْطَرِّمُ
 صَهِيلُ الْمَذَاكِي قَبْلَ فَرْقَرَةِ النِّعَمِ

فلما رأيت الافق قد سار سيرة
 ولم يبق الاسامرُ الحي هادرُ
 طرفتُ فتاةً الحي اذ غاب اهلها
 فقالت احقاً كلما جئت طارقاً
 فسكنتُ من اعادةها وهي هونة
 اضمُ عليها اضلعي وكأنها
 اميل بها ميل الزيفة مسنداً
 ولم أنسها ثني يدي بمطرف
 فبت اداي النفس عما يريها
 ولم انس منها نظرة حين ودعت
 انازعها بالخط سراً كأنما
 وقد احكم الغيران في سوء ظنه
 فبت بقلب قد توغر خلبه
 وأقبل يستاف الثرى من مدارحي
 فما راعه الامكان توكوني
 ومستط فدح من قداحي على الثرى
 وقد صدقت ما ظن نعمة عازب
 يطيف باطناب القباب مسهداً
 لدى بيت قبل قد أجارت عيها

مجوسية واسحنكك اللوح وادلم
 من البذل أو غر يدسرب من الهم
 وقد قام ليل العاشقين على قدم
 هتكت حجاب المجد عن ظبية الحرم
 ضعيفة طي الخصر في لحظها ستم
 من الذعر نشوى او تطرفها المم
 الى الصدر منها ناعم الصدر قد نجم
 لطيف على السواك مخضب بدم
 ونام القطا من طول ليلى ولم أنم
 وقدمت دلو الصباح الى الودم
 تعلم منها المخط ما نسي القلم
 فاشت في فتلى وان كان قد حكم
 علي وشبت ناره لي واحدم
 ومسحت اكامي على النعل والبنم
 على سية القوس المغشاة بالآدم
 ومنفذ ذيل من ذبوبي على الاكم
 من الروض دلته على الطارق المم
 فينشق ربح الليث والليث في ارجم
 فكنت عميد الحي عنه وان رغم

وتتني حياءُ أن نلّم بخدرها
فتبتنا نناجي أمهات ضميره
هتكت سجوف الخدر وهو برصد
فبادرتُ سيفي حين بادر سيفه
ونبه أقصى الحيّ أفي ومرتهم
فما اسرجوا حتى تعثرتُ بالقنا
ومن بين برديّ اللذين تزاها
يسير على نهج ابن عمرو فيقتدي
فتنفية عنها هبة المجد والكرم
وقد ملّ من رجم الظنون وقد سئم
فلما تعارفنا همتُ به وهم
فثار إلى ماضٍ وثرتُ إلى خدم
وقد علّ صدر السيف من ماجد عزم
ولا أجمهوا حتى مرفتُ من الحُجُم
رفيق حواشي النفس والطبع والشيم
بأروع مجموع على فضله الأُم
وقال أيضاً

إها لك النعمى على فأنعم
لله موقفٌ عاشقٍ ومعشوق
بادرتُ موطناً نعلوه حتى إذا
واعتل من وجناته فأجال في
أجرى على ذهبها عصيها
وبرئت من حرج السلام فسلم
من ظالمٍ منا ومن متظلم
عفرتُ خدي في الثرى المتنسم
صحن العقيق جدولاً من عدم
ودنا لسفك دمي بورده من دم



وقال أيضاً بصف وقعة بقبيل ويمدح جعفرًا

أما والمذاكي بلكن اللُجُم
ووقع الصعاد وحرّ الجلال
وضرب القوانس فوق الهمم
إذا ما الدماء خضبن اللُجُم

مِينَا لَأَنْتَ مُلِكُ الْمُلُوكِ
 وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ خَلْقَيْنِ
 فَعَانِ يَرْجِي لَدَيْكَ الْفَكَامِ
 فَمِنْ أَيْنَ سَارُوا فَاثَتِ السَّبِيلُ
 وَيَأْبَى لَكَ الذَّمُّ طِيبُ الْعَجَارِ
 خُلِقْتَ شَهَابًا يَضِي الْخَطُوبَ
 فَلَوْ كُنْتَ حَيْثُ نَجُومُ السَّمَاءِ
 كَرُمْتَ وَكُنْتَ شَجَاً لِلْكَرَامِ
 وَاشْبِهَكَ الْبَجْرُ إِنْ قِيلَ ذَا
 وَإِخْطَأَكَ الشَّبُهَةُ إِنْ قِيلَ ذَا
 إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَلًا لِلرُّودِ
 رَأَيْتَكَ سَيْفَ بَنِي هَاشِمٍ
 فَلَوْ كُنْتَ حَارِبْتَ جَنْدَ الْفَضَا
 وَلَوْ أَنَّ دِهْرَكَ شَخْصٌ تَرَاهُ
 إِلَى جَعْفَرٍ يَتَنَاهَى الْمَدِيحُ
 فَسَلْ ظَمًا التُّرَابَ عَنْ نِيلِهِ
 هَوَاسْتَنَ لِلرَّيْحِ هَذَا الْهَيُوبَ
 فَمَا هَمَّتِ الْمَزْنُ حَتَّى هَا
 وَلَيْسَ رِشَاءُ إِذَا مَدَّ مِنْ

فَمِنْ شَاءَ خَصَّ وَمِنْ شَاءَ عَمَّ
 جُودُ يَدَيْكَ وَبِخْلُ الْأُمَمِ
 كَ وَعَافٍ يَشِيمُ لَدَيْكَ الدِّيمُ
 وَمِنْ أَيْنَ ضَلُّوا فَاثَتِ الْعِلْمُ
 وَطِيبُ الْخِلَالِ وَطِيبُ الشِّيمِ
 وَلَسْتُ شَهَابًا تَضِي الظُّلُمَ
 لَمَّا كَانَ فِي الْأَرْضِ رِزْقُ قِسْمِ
 فَلَمْ تَتْرِكِ الْقَطَرَ حَتَّى لَوْمَ
 شَطْمٌ وَهَذَا جُودٌ غَطْمٌ
 أَجَاجٌ وَذَاكَ فَرَاتٌ شِيمٌ
 فَلَا خَيْرَ فِي مَوْجِهِ الْمُنْتَظِمِ
 وَخَيْرُ السِّيَوفِ الْبَاقِي الْحَدِيمِ
 وَإِنْتَ عَلَى سَاحِجٍ لَا تَهْزَمُ
 لَتَسْطُو بِهِ فَاتِكَا مَا سَلِمَ
 وَفِيهِ تَبَيَّنَ التَّوْفِيقُ الْحَكِيمُ
 وَحَسْبُكَ مِنْ عَالَمٍ مَا عَلِمَ
 وَرَشَّحَ ذَا الْعَارِضِ الْمُرْتَكِمِ
 وَلَا ابْتِسِمَ الْبَرْقُ حَتَّى ابْتَسَمَ
 رِشَاءٌ وَلَا وَدَّمَ مِنْ وَدَّمَ

ولا كلُّ مُزْنٍ اذا ماها
ولا كلُّ ما في اكْفٍ ندى
فاقسمُ لو انَّ عصرَ الشبابِ
هو الواهبُ المقرَّبُ الحَيَّادِ
الى كلِّ عَصْبٍ رقيقِ الفِرْدِ
ومسرودٍ مثل نَسجِ السرابِ
وبيضِ خدرٍ تجرُّ الذبولَ
وبدرةٍ الفِ نَمَامِيَّةِ
ولم أَرِ أَنفذَ من كَتَبِهِ
لعبري لقد مرعت خيلُهُ
فما فارقَ البشرَ لما أَكْفَهَرُ
فلو ابصرت وائلُ يَوْمُهُ
غداة رمى المعشرَ الناكثينَ
ونسيه لَجِبٍ يرتدي بالثنا
وباتوا بِرُجُومٍ كَوْمُ اللثامِ
فاضحى بَحيثُ الرِغاءِ الزَّيْثِ
واعطى القَتيلَ سَواً القَتيلِ
فلو ناقةٌ عند ذاكِ اثنتِ
فمن حاتمٍ نكلوا حاتمًا

بُزْنٍ ولا كلُّ بَيمٍ بَيمٍ
ولا كلُّ ما في أنوفٍ شَمَمٍ
كأَيَّامِهِ لَأَمِنَّا الهَرَمِ
صواهلَ والعمَلاتِ الرِّسَمِ
ومطرِدِ الكعبِ لَدُنْ أَصَمِ
ترفُقُ فوقَ الكميِّ العَمِ
كما اتلَعَ الخَشْفُ لما بَغَمِ
بَحي الوفودِ بها بدرُتِ
اذا جملَ السيفِ حيثُ القَلَمِ
وانعلنَ خدودَ الأَكَمِ
ولانسي العَفوَ لما انقَمِ
لما عَدَدَتِ فارساً من جُشَمِ
بسمر ترقصُ منها القِصَمِ
ويعثرُ في العَثيرِ المَدَلَمِ
ح فصبَّحُها وهي بَرَكُ جَمِ
وحالت بَحيثُ الخيامِ الأَجَمِ
بما فيه من وِبرٍ أو نِعَمِ
لعرَوي فصيلاً لجادت بدمِ
ومن هَرَمٍ حيثُ عدوا هَرَمِ

اذا هو اعطى البعير الفريد
 وانت رأيتك تعطي الالو م
 وكان اذا ما قرى بكرة
 وانت تجود بمنل البكار
 اذا عرب لم تكن في الصميم
 فلو نسبت بين كلها
 بحيث الاكف طوال الى
 ولانك من معشر طفلهم
 ويسمو الى المجد قبل الفطام م
 ملوك الملوك وابناؤها
 تشيع فيك لساني ومن
 فلست ابالي بأي بدأ م
 فان طفت والة بيننا
 هو اللؤلؤ الرطب لولا الذي
 قواف لسوددكم تقني
 قصرن عليكم كان الشا م
 تكفتموني فلم اضطهد
 ففي ناظرية عن سواكم عنى
 فشلي بشملكم جامع
 برمته قيل ان قد كرم
 ف فتنبه بها ولا تقسيم
 تفرد بالحد فبا زعيم
 من النهر في مثلها من آدم
 ممن ثمنك فتلك العجم
 اليك لقلنا لها لا جرم
 ما ربا والعرائن شم
 يوج قبل بلوغ الحلم
 وفكيف يكون اذا ما فطم م
 وفوق الهوادي تكون القيم
 تشيع في قولو لم يلم
 ت بغري بكم او بدحي لكم م
 تحن حيننا فتلك الرحيم
 نظمت لكم عتده فانتظم
 وتحت سرادقكم تزدحم
 م وارض العراقي عليها حرم م
 واعز زموني فلم اهضم
 وفي اذني عن سواكم صمم
 وشعي بشعبكم ملتئم

فلا انفصمت بيننا عروقهُ
 ابا احمدِ دعوة حرة
 اذا ما العرى جعلت تنفصم
 فحجر الموائيق جرّ الذم
 وحدث لقاءك حمد الربيع
 وما الغيث أولى بأن يستهل
 ومن حق غيري ان يحدي
 وأنت ملي بدر النعام
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعوان الخطوم
 ومأ اعان علي الزمام
 فلو ان حدي كهام نبا
 خرس ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملوم
 وإني وان ترفي قابضاً
 أقل من هفوات المزار
 فإني من العرب الاكرمين
 وفي أول الدهر ضاع الكرم
 اذا ما العرى جعلت تنفصم
 فحجر الموائيق جرّ الذم
 وحدث لقاءك حمد الربيع
 وما الغيث أولى بأن يستهل
 ومن حق غيري ان يحدي
 وأنت ملي بدر النعام
 وحسبك من هبرزي له
 ولم أر مثل جزيل الثنا
 اذم اليك اعوان الخطوم
 ومأ اعان علي الزمام
 فلو ان حدي كهام نبا
 خرس ولي منطق العالمين
 فلا بالعجول ولا بالملوم
 وإني وان ترفي قابضاً
 أقل من هفوات المزار
 فإني من العرب الاكرمين
 وفي أول الدهر ضاع الكرم

وقال ايضا يمدح جعفر بن علي ويهجو من علوه عرضت له

باخير ملتحف بالمجد والكرم وأفضل الناس من عرب ومن عجم

يا ابن السدى والندى والمعلوات معاً
لو كنتُ أعطى المنى فيما أوَمَلُهُ
وكنْتُ اعتدُهُ يداً ظفِرتُ بها
حتى تروح معافى الجسم سالمه
الله يعلمُ أني مذ سمعتُ بما
فعندنا انا مدفوعٌ الى قلق
ادعو وطوراً أُجبل الوجه مبتهلاً
وكيف لا كيف ان بخطوا السقام الى
الى الهمام الذي لم ترنُ مقتلته
أجرى الكرام الى غاياتٍ مكرمه
ايها لعاً لك يا ابن الصيد من ألم
قومٌ تعرفوا من الآداب والشحوا
من كلِّ النحل في معقوله خوصٌ
كأنه صنمٌ من بعد فطنته
لا زلتُ تسحبُ اذيال الندى كرمًا
ما نتمم الروض اوحاكت وشائعه

والعلم والعلم والآداب والحكم
حملتُ عنك الذي حملتُ من ألم
من الايادي وقصاً أوفر القسم
وتستبيل الى العلباء والكرم
عراك لم أغدض وجداً ولم أنم
ومرّة أنا مصروفٌ الى سدم
على صعيد الثرى في حنيس الظلم
من في يديه شفاء الضر والسقم
إلا الى الهيم العظمى من الهيم
أجل وامضاهم طراً حسام فم
ولا لعاً لأناسٍ مظلي القيم
مرادي اللوم والاخلاف للذم
صفر من الظرف مسلوب من القيم
وما التنفسُ معهودٌ من الصنم
في نعمة غير مزجاة من النعم
ايدي الغواصي الغزار الغر بالديم

وقال يمدح ابا زكريا يحيى بن علي بن غلبون الاندلسي

انظلم منها الحب والحُب ظالمٌ فهل بين ظلامين قاضٍ وحاكمٌ

وفي البين حرفٌ معجٌمٌ قد قرأته
وقد كان فيما أثر المسك فوقه
ليالي لا أدري إلى غير ساجعٍ
ولما التفت الحاظنا ووشاتنا
ناؤه أنسي من الخدر ناعمٌ
وقالت قطا سار سمعت حفيفه
سلمو بانه الوادي أسما بانه
وما عذب المسواك إلا لانه
وقلت له صف لي جني رشقاتها
إذا خلّة بانث هونا بذكرها
وقد يستفيق الشوق بعد لحاجه
خليلى هبا فانصراها إلى الدجي
وحنى أرى الجوزاء تنثر عقدها
وتغدو على يحيى الوفود ببايه
فتى الملك يغنيه عن السيف رأيه
فلا جود إلا بما لم يزل لآمل
أخوات الحرب وابن الحرب جرّ نجاده
أمثلة في ناظر بعد ناظر
وليس كما قالوا المنية كاسمها

على خديها لو أنني منه سالمٌ
دليل ومن خلف الحداد المآتم
بينك حتى كل شيء حاتمٌ
وأعلن سرّ الرشي ما الوشي كاتمٌ
فأسعد وحشي من السرير باغمٌ
فقلت قلوب العاشقين الحوائم
بجرعائه أم عانك متراكم
يقبلها دوني واني لراغمٌ
فألتمى فاها بما هو زاعمٌ
وان اقفرت دار كفتنا المعالم
رتعدو على ألم العناق الرواسم
كتائب حتى يهزم الليث هازم
وتستط من كف الثريا الخوام
كما ابتدرت أم الخطيم المواسم
وتكفيه من قود الحيوش العزائم
ولا عفوا إلا أن تحلّ الجرائم
اليها وما قدّت عليه التامم
كأنى فيما قد ارى منه حالم
ولكنها في كفه اليوم صارم

على أنه للبيض والسمر ظالم
 فأين الذي تلقى الليوث الضراغم
 لصلت عليك المقرّبات الصلادم
 ولكنّا حينك عنها المباسم
 وضمت على هوج الرياح الشكاغم
 لها من عداها اضلع وجازم
 كأنك في عقد من الدر ناظم
 بصاعقة ترفض منها الجاجم
 فطارت به عن جانبك القشاعم
 ولكنّا كانت تفرّ الجاجم
 لا عجلها جند من الله هازم
 كما وقعت قبل المخوافي القوام
 لم فوق اصوات الحديد هاهم
 تدبر عيوناً فوقهنّ الارام
 وليس لم الا النفوس مطاعم
 واقدامهم تلك السيوف الصوارم
 ولو سبقت قبل الاكف المعاصم
 من العلق المحبر والنقع قائم
 فهل تشكرن اليوم وهو ضبارم

ويعدل في شرق البلاد وغربها
 تشكّين إن لاقين منك نقصدا
 ولو ان هذا الاخرس المحي ناطق
 وما تملك اوضح عليها وان بدت
 تمشت شمس طلقة في جلودها
 تعرّضها للطعن حتى كأنها
 وتطعنهم لم تعد نحرًا ولبّة
 وكم محفل محبر قرعت صفاته
 اتمك بها الاساد تحت زئيرها
 اتوك فما خرّوا الى البيض سجدا
 ولو حاربك الشمس دون لقائهم
 سبقت المنايا واقعا بنفوسهم
 تقود الكماة المعلمين الى الوغى
 غزوا في الدروع السابغات كأنما
 فليس لم الا الدماء مشارب
 يودون لو صيغت لهم من حفاظهم
 ولو طعنت قبل الرماح قلوبهم
 راي بك ليث الغاب كيف اخضابه
 وجرائه طفلاً على الهام والطلّى

وَعَلَّمْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَمَهَّرَتْ
 سَيْفُخَرَانُ الدَّهْرِ مِّنْ أَجْرَتِهِ
 وَأَنْتَ عَنْ حَقِّ الْخِلَافَةِ زَائِدٌ
 وَأَنْتَ فَتَى السَّابِقِينَ كَأَمَّا
 مَرَّيْتُ سَجَالًا مِنْ عِقَابِ وَنَائِلٍ
 وَأَمْنَتَ مِنْ سَبْلِ الْعَفَاةِ فَجِدَّعْتَ
 وَأَدْنَيْتَهَا بِالْأَذْنِ حَتَّى كَأَمَّا
 وَتَنْظُرُ عَلَوًا أَيْنَ مِنْكَ وَفُودُهَا
 فَلَا تَخْذُلِ ابْدَرَ الْمُنِيرِ الَّذِي بِهِ
 أَيُّ أَخْذٍ مِنْهُ الْفَجْرُ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 عَلَوْتَ فَلَوْلَا تَاجُ قَوْمِكَ شَكَّكَ
 وَجَدْتَ فَلَوْلَا أَنْ تُشْرِفَ طَبِيعُ
 لَكَ الْبَيْتُ بَيْتُ الْفَخْرَانِ عَمُودُهُ
 أَنْفَاقَ بِهِ أَنْ لَيْسَ فَوْقَكَ بِالْفَخْرِ
 وَمَا كَانَتْ الدُّنْيَا لِتَحْمِلَ أَهْلِهَا
 فَمَهْلًا فَقَدْ أَخْرَسْتُمُونَا كَأَمَّا
 فَلَا زَالَ مَهْلٍ مِّنَ الْمَجْدِ سَاكِبٌ
 قَمَّ زَمَانٌ كَالْثِيْبِيَّةِ مُذْهَبٌ
 وَلِلَّهِ دَرْؤُ الْيَمِينِ لَوْلَا خَلِيفَةُ

بِهِ السَّنُ قُلْتَ أَذْهَبَ فَاثْنُكَ عَالِمٌ
 فَإِنَّ حَيَاةَ الْحَقِّ مِمَّا تَسَالُمُ
 وَأَنْتَ مِنْ ثَغْرِ الْخِلَافَةِ بِاسْمِ
 مَسَاعِيكَ فِي سَوْقِ الرِّجَالِ أَدَاهُمُ
 كَأَنَّكَ لِلْأَعْمَارِ وَالرِّزْقِ قَاسِمُ
 إِلَيْكَ أَنْوْفُ الْيَدِ وَهِيَ رَوَّاعِمُ
 تَخَطَّتْ إِلَيْكَ السِّيفُ وَالسِّيفُ قَائِمُ
 كَأَنَّكَ يَوْمَ الرِّكْبِ لِلْبَرْقِ شَائِمُ
 سَرَوْا فَلَهُ حَقٌّ عَلَى الْجُودِ لَازِمُ
 وَثَبَتَ فِيهِ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ قَاسِمُ
 تَمِيمُ بْنُ مَرْفَيْكَ أَنْتَ دَارِمُ
 لَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِنَّكَ حَاتِمُ
 وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الرِّمَاحَ دَعَائِمُ
 مَشِيدُهُ أَنْ لَيْسَ خَلْفَكَ هَادِمُ
 وَلَكِنَّهُمْ فِيهَا الْجُودُ الْخَضَارِمُ
 صَنَائِعُكُمْ عَرَبٌ وَنَحْنُ أَعَاجِمُ
 عَلَيْكَ وَمَرْفُضٌ مِنَ الْعَزَّ سَاحِمُ
 وَتَمَّ لَيَالٍ كَالْأَدْوَدِ نَوَاعِمُ
 تَخْلَفُنِي عَنْكُمْ وَحِلٌّ مَدَامُ

ودرُ الثُصورِ البيضِ يعمرُ ملكها
 وإنَّ فتىً فارداً تحبُّه بعضنا
 ولو أنِّي في محلِّهِ ودعوتِي
 تحمَّلتَ بالأمالِ إذ انت راحلُ
 مددتَ يداً تهيمُ على المازنِ من علِ
 هو الحوضُ حوضُ الله من يكُ وإردا
 لئن كان هذا فعلُ كَفِّيكِ باللهي
 كرامُ بني الدنيا وهنَّ الكرائمُ
 إذا قبَلتَ كَفِّيكِ عِنا الغائمُ
 لقامتَ تَفْدِيكَ العظامُ الرمايِمُ
 وأقدمتَ بالآلاءِ إذ انت قادمُ
 فهل لك بجرٍّ فوقها متلاطمُ
 فقد صدرتْ عنه الغيوبُ السَّواجمُ
 لقد أصبحتَ كلاً عليك المكارمُ

(حرف النون)

وقال أيضاً يمدح المعزَّ وقيل ان هذه القصيدة أوَّل ما انشده بالقيروان وإنَّه أمرُ
 له بدست قيمته ستة آلاف دينار فقال له يا امير المؤمنين ما لي موضع يسع الدست
 إذا بسط فامر له ببناء قصر فغرم عليه ستة آلاف دينار وحمل اليوالة
 تشاكل النصر والدست قيمتها ثلاثة آلاف دينار

هل من أعقَّةٍ عالِجٍ يبرينُ
 ولين ليالٍ ما ذمنا عهدنا
 المشرفاتُ كأنَّهنَّ كواكبُ
 بيضٌ وما ضحك الصباحُ وإنها
 آدمى لها المرجانُ صفحةٌ خدي
 أم منها بقرُ المحدثِ العينُ
 مذ كنَّ إلاَّ أنهنَّ شجُونُ
 والناعماتُ كأنَّهنَّ غُصُونُ
 بالمسكِ من طُرٍّ راحسانٍ لجُونُ
 وبكى عليها اللؤلؤُ المكنونُ

اعدى الحام تأ وهي من بعدها
 بانوا سراعاً للهادج زفرة
 فكأنما صبغوا النضحي بقبابهم
 ماذا على حلال الشقيق لو أنها
 لأعطشن الروض بعدهم ولا
 أأعير لحظ العين بهجة منظر
 لا الجوجو مشرق ولو أكتسى
 لا يبعثن إذ العبير أنه نرى
 أيام فيه العبري نفوف
 والزاعية شرع والمشرقة م
 والعهد من ظباء اذ لا قومها
 عهدي بذاك الجوى وهو أسنة
 هل يدني منه أجرد سلج
 ومهند فيه الفيرند كأنه
 غضب المضارب مفر من اعين
 قد كان رشح حديد أجلاً وما
 وكأنا يلقي الضريبة دونه
 هذا معد والخلائق كلها
 هذا ضمير النشأة الاولى التي
 فكانه فيما سمعن رئيس
 مما رأين والمطي حنين
 أو عصفت فيه الخدود جنون
 عن لابسها في الخدود تبين
 يرويه لي دمع عليه هتون
 وأخونهم إني اذا لخؤون
 زهراً ولا الماء المعين معين
 والبان دوح والشموس قطين
 والسابري مضاعف موزون
 م لمع والمقربات صفون
 خزر ولا الحرب الزبون زبون
 وكئاس ذاك الخشف وهو عرين
 مريح وجائلة النسوع أمون
 درلة خلف الفرار كمين
 لكنه من أنف مسكون
 صاغت مضاربة الرقاق فيون
 بأس المعز أو أسمة المخزون
 هذا المعز متوجاً والدين
 بدأ الاله وغيها المكون

من اجل هذا قُدِّرَ المقدورُ في ام الكتاب وكون التكوين
 وبذا تلقى آدم من ربه عفواً وفاء ليونس اليقطين
 يا ارض كيف حملت نبي نجاهه بل انت تلك موج منك متون
 حاشا لما حملت تحمل مثله ارض ولكن السماء تعين
 لو يلتقي الطوفان قبل وجوده لم يُنجِ نوحاً فلكه المشحون
 لو أن هذا الدهر يبطش ببطشه لم يعقب الحركات منه سكون
 الروض ما قد قبل في أيامه لا إنه ورد ولا نسرين
 والمسك ما لثم الثرى من ذكره لا إن كل قراقرز دارين
 ملك كما حدثت عنه رافة فالحمر ماء والشراسة لين
 شيم لو أن اليم أعطي رفقها لم يلتقم ذا النون فيه النون
 تالله لا ظل الغمام معاقل تأبى عليه ولا النجوم حصون
 ووراء حق أين الرسول ضراغم اسد وشهباء السلاح منون
 الطالبان المشرفية والقنا والمدركان النصر والتمكين
 وصواهل لا الهضب يوم مغارها هضب ولا اليبدا الحزون حزون
 جنب الحمام وما هن قوادم وعلا الربود وما هن وكون
 فلهن من ورق الحبين توجس ولهن من مثل الطباء شفون
 فكانها تحت النصار كواكب وكانها تحت الحديد دجون
 عرفت بساعة سبقها لانها علفت بها يوم الرهان عيون
 وأجل علم البرق فيها انها مرت بجانبه وهب ظنون

فِي الْغَيْثِ شُبَّةٌ مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا
 أَمَّا الْغَنَىٰ فَهُوَ الَّذِي أَوْلَيْنَا
 نَطًّا الْحَيَادُ بَنَاءَ الْبَدْوَرِ كَأَنَّمَا
 فَالْفِي لَا مَتَقِلٌّ وَالْحَوْضُ لَا
 انْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا بِاشْفَاقٍ فَقَدْ
 لَوْ يَسْتَطِيعُ الْبَحْرُ لَا سَتَعْدَىٰ عَلَى
 أَمَدُهُ أَوْ فَاصْخِ لَهُ عَنْ نَبْلِهِ
 وَأُذُنٌ لَهُ يُغْرِقُ أُمِّيَّةً مَعْلَنًا
 وَاعْذُرْ أُمِّيَّةً أَنْ تَغْصُرَ بِرَيْتِهَا
 أَتَمَّتْ بَايَدِي الذِّلَّ لَمَلَقَىٰ عَمْرُهَا
 قَدْ قَادَ أَمْرُهُمْ وَقَدْ تَغَرَّمْ
 لِحَكْمَتِكَ أَوْ تَزَابِلَ مَعْصَمًا
 أَوْ لَمْ تَشْنِ بِهَا وَقَائِعَكَ الَّتِي
 هَلْ غَيْرُ أُخْرَىٰ صَيْلِمُ إِنْ الَّذِي
 بَلْ لَوْ تَنَيْتَ إِلَى الْخَلِيجِ بِعِزْمَةٍ
 لَوْلَمْ تَكُنْ حَزْمًا أَنَا نَتَكُّ لَمْ يَكُنْ
 قَدْ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَاقْتَرَبَ الْمَدَىٰ
 وَرَمَىٰ إِلَى الْبَلَدِ الْأَمِينِ بِطَرْفِهِ
 لَمْ يَدْرِ مَا رَجَمُ الظُّنُونِ وَإِنَّمَا
 مَسَحَتْ عَلَى الْأَنْوَاءِ مِنْكَ يَمِينُ
 فَكَأَنَّ جُودَكَ بِالْخُلُودِ رَهِينُ
 تَحْتَ السَّنَابِكِ مَرْمَرٌ مَسْنُونُ
 مَتَكَدَّرٌ وَالْمِنْ لَا مَمْنُونُ
 ارْخَصْتَ هَذَا الْعِلْقَ وَهُوَ ثَمِينُ
 جَدْوَىٰ يَدِيكَ وَإِنَّهُ لَقَمِينُ
 فَلَقَدْ تَخَوَّفَ أَنْ يَقَالَ ضَمِينُ
 مَا كُلُّ مَأْذُونٍ لَهُ مَأْذُونُ
 فَالْمُهْلُ مَا سَقَيْنَهُ وَالْغَسْلَيْنُ
 بِالثَّوْبِ إِذَا فُغِرَتْ لَهُ صَفِينُ
 مِنْهُمْ مَهِينٌ لَا يَكَادُ يَمِينُ
 كَفَّ وَيَشْخَبُ بِالدِّمَاءِ وَتَمِينُ
 جَفَلَتْ وَرَاءَ الْهَنْدِ مِنْهَا الصَّبِينُ
 وَقَاكَ تِلْكَ بِأَخْتِهَا لَضَمِينُ
 سَرَتْ الْكَوَاكِبُ فِيهِ وَهِيَ سَفِينُ
 لِلنَّارِ فِي حَجَرِ الزَّنَادِ كَمِينُ
 مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ وَحَانَ الْحَمِينُ
 مَلِكٌ عَلَى سِرِّ الْإِلَهِ أَمِينُ
 دَفَعَ الْقَضَاءُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقِينُ

كذبت رجال ما دعت من حُكمُ ومن المقال كاهل ما فونُ
أبني لؤيَ ابن فضل قديمُ بل ابن حلم كالجبال رصينُ
نارعتُم حق الوصي ودونه حرمٌ وحجرٌ مانعٌ وحجونُ
ناضلتُموه على الخلافه بالنبي ردت وفيكم حدها المسنونُ
حرفتموها عن أبي السبطين عن زمعٍ وليس من الهجان هجينُ
لو نفعون الله لم يطعم لها طرفٌ ولم يشغ لها عرينُ
لكنكم كنتم كاهل العجل لم يحظ لموسى فيهم هارونُ
لو تسألون القبر يوم فرحتمُ لأجاب ان محمداً محزونُ
ما ذا تريد من الكتاب نواصبُ وله ظهورٌ دونها وبطونُ
هي بغية أضللتُموها فارجعلوا في آل ياسين ثوت ياسينُ
ردوا عليهم حكمهم فعليهم نزل البيان وفيهم التبيينُ
البيت بيت الله وهو معظمُ والنور نور الله وهو مبینُ
والستر ستر الغيب وهو محجبُ والسر سر الله وهو مصونُ
النور أنت وكل نور ظلمةُ والفوق أنت وكل قدر دونُ
لو كان رأيك شائعاً في أمةٍ علموا بما سيكون قبل يكونُ
أو كان بشرك في شعاع الشمس لم يكشف لها عند الشروق جينُ
أو كان سخطك عدوة في اليم لم تحمله دون هاته التينُ
لم تسكن الدنيا فواق بكيةٍ إلا وانت لحوفها تأمينُ
الله يقبل نسكنا عنا بما يرضيك من هدي وانت معينُ

فرضان من صومٍ وشكرٍ خليفةٍ هذا بهذا عندنا مقرونٌ
 فارزق عبادك منك فضل شفاعته واقرب بهم زلفى فانت مكينٌ
 لك حمدنا لا إله لك مفخرٌ ما قدرك المشور والموزونٌ
 قد قال فيك الله ما أنا قائلٌ فكان كل قصيدة تضمينٌ
 الله يعلم أن رأيك في الورى مأمونٌ حزمٌ عنده وأمينٌ
 ولأنت أفضل من تشير بجاهه تحت المظلة باللواء بين

وقال أيضاً مدج ابرهم بن جعفر

متهللٌ والبدر فوق جبينه	يلتاك بشرٌ ساحة من دونه
والدين والدنيا جميعاً والندى	والبأس طرع شماله ويمينه
كالشرف في الغضب شاع فرنده	وجلّت مضاربته أكف قبونه
جدلان فالآداب في حر كاته	والحلم في أطرافه وسكونه
بادي الرضى وحذار منه معاوداً	غضباً يريك الموت بين جفونه
ومصممٌ لو بتقي بلوائه	ريب المتنون لكان ريب منونه
ولقد تسام به الأمور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقاربٌ فيما يروم مباحده	أعيا لبيب القوم جم منونه
ولقد تسام به الأمور وشدة	والفضل شدة بأسه في لينه
ومقاربٌ فيما يروم مباحده	أعيا لبيب القوم جم فنونه
يجلولة الغيب المستتر هاجس	تقفو النباهة ظنه كيقينه

ندبٌ كريمٌ ما اكتفت أخلاقه
 وإذا اشرب إلى القصيد فدره
 أمدُ العفاة يلوذ منه رجاؤهم
 لو يستطيع هدى الركاب لقصدها
 لا يندب الآمال آمله ولم
 كم من عزيزي هنالك مرجف
 يعتاده وله اليك ثني يه
 يراك والارض العريضة دونه
 لو كنت تُدني نازحا أدنيت
 أو كنت تملك بالبيع سبيله
 عز الندي بك والرجاء وإهله
 لتدُم خلودا وليدك لك جعفر
 بهج بتأيد الآله ونصره
 ملك أعز يلاث ثني نجاده
 بهزبر هذا الناس وابن هزبرهم
 تلقاه بالأقدام مدرعا فمن
 سائل ولاية النكث كيف قفوله
 يسري به لجب كأن زهائه
 انهي لهم خطية فتهافت

بالحسن حتى زدن في تحسينه
 مكنون در لست من مكنونه
 باخي الساجر وخله وخدينه
 وإعار ليل الركب ضوء جبينه
 تحلك لنائبه وجوه ظنونه
 حنت كواكب ليله لحبينه
 في الدور واستكلاه أعين عينه
 من بده وسهوله وحزونه
 فأرحه من نسعه ووضينه
 عريته من موته وحزونه
 وأهنت وفرك فاستعاذ لهونه
 في عز سؤده وفي تمكينه
 صب اليك ومولع بشجونه
 بجديره في يعرب وقمينه
 وأمين هذا الملك وابن امينه
 مسرود ماذي ومن موضونه
 عنهم وكيف إياب أسد عرينه
 آذي بحر يرقى بسفينه
 مهاجمهم تسن من مسنونه

وابتر ما لهم وملكهم وقد
 يارب بكر من لبالي حريه
 غزورم صم الجبال بعزمه
 يا أيها الموفي بعزّة ماجد
 أوسعت عبدك من أياد شكرها
 في حين لم يعدل نذاك ندى يد
 من وبله وسكويه ومثله
 لم يشف جهد القول منه وانني
 حزت الجبال فيك معنى مشكل
 اقسمت بالبيت العتيق وماحوت
 ما ذاك إلا أن كونك ناشئا
 لحظته خزرًا كالكثات عيونيه
 فيهم يعد مثالها من عونيه
 حتى الآن متونها بمنونه
 يسري بغب السعد غب دجونيه
 حضان من دنيا الشكور ودينه
 لكن صبيب المزن جاء لحينه
 وسفوحه ودلوحه وهتونيه
 رهن به وكفيله كرهينه
 ينو بيان القول عن تبينه
 بطماق من حجره وحجونيه
 سبب لهذا الخلق في تكوينه

وقال يمدح افلح الناشب عامل برقة

كفي فأيسر من مرد عنائي
 ليس ادخار البدر النجلاء من
 هل للفتى في العيش من مندوحة
 واذا الفتى أجرى على عادته
 لا أرهب الإعدام بعد تيقني
 ملأت يدي دلوي الى أودامها
 وقع الاسنة في كلى الفرسان
 شيمي ولا جمع الله من شاني
 الأصطفاء مودة الإخوان
 فذر الحواد وغاية المبدان
 أن الغنى شجن من الأشبان
 وأعرت للعافي قوى أشطاني

ولقد سمعتُ اللهَ يندبُ خلقه
واذا نجا من فتنة الدنيا امره
يا أيُّ لي الغدرَ الوفاءَ بذمتي
إني لَأَنْفُ أَنْ يَمِيلَ بي الهوى
حزبُ الهدى من ذا الورى حزبي اذا
لا تَبْعُدَنَّ عَصَابَةَ شَيْعَةٍ
قومٌ اذا ماج البريةُ والتقى
تركوا سيوفَ الهندِ في اغادها
عقدوا الحُجَابَ بصُورِ مجلسهم كمن
قد شَرَّفَ اللهُ الورى بزمانه
وكفى بِنَ مِرْاثَةِ الدنيا وَمَنْ
وكفى بِشَيْعَةِ الزَكِيَّةِ شَيْعَةً
عَصِمَتْ جوارحُهم من العُدوى كما
قد أُيِّدُوا بِالْقُدْسِ إِلَّا أَنَّهُمْ
للهِ دَرْهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ
يَفْشُونَ نَادِيَّ أَفْلَحٍ وَكَأَنَّمَا
حَبُّوا جَلَالََةَ قُدْرِهِ فَكَأَنَّمَا
يَرُدُّونَ جَمَّةً عَلَيْهِ وَنَوَالِهِ
خَفَّتْ بِهِ شَفَعَاؤُهُمْ فَاسْتَمْطَرُوا
جَهْرًا إِلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِحْسَانِ
فَكَأَنَّمَا يَنْجُو مِنَ الطُّوفَانِ
وَالذَّمُّ آبَاهُ كَمَا يَا بَابِي
أَوْ إِنْ يَرَانِي اللهُ حَيْثُ نَهَانِي
عُدُّوا وَخَلَصَانُ الْهُوى خَلَصَانِي
ظَفَرُوا بِبَغِيْتِهِمْ مِنَ الرَّحْمَنِ
خَصَمَانِ فِي الْمَعْبُودِ بِخُصَمَانِ
وَتَقَلَّدُوا سَيْفًا مِنَ الْقُرْآنِ
عَرَفَ الْمَعَزَّ حَقِيقَةَ الْعُرْفَانِ
حَتَّى الْكَوَاكِبُ وَالْوَرى سَيَّانِ
خَلَقْتَ لَهُ وَعِبَادَةُ الثَّقَلَانِ
وَكُفَى بِهِمْ فِي الْبَرِّ مِنْ صُنُونِ
وُقِيَتْ جَوَانِحُهُمْ مِنَ الْأَضْعَانِ
قَدْ أَوْسَوْا بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ
إِنْ الْكَرَامِ كَرِيمَةُ الْإِوْطَانِ
يَفْشُونَ رَبَّ النَّجْمِ مِنْ عَدْنَانِ
حَبُّوا أَمِينَ اللهِ فِي الْإِيمَانِ
فَكَأَنَّمَا حَيْثُ التَّقَى الْجِرَانِ
مِنْ جَانِبِهِ سَحَابُ الْفِرَانِ

ورأوا من حيثُ التفت ابصارهم
تنبو عقولُ الخلق عن إدراكه
تستكبرُ الاملاكُ دون لقائه
أبلغ أمير المؤمنين على النوى
ان السيوفُ بذى الفقار تشرفت
قد كنتُ أحسبني نصبتُ الورى
فاذا موالاةُ البريةِ كلها
واذا الذين أعدهم شيعةً اذا
نضجت حرارةُ اقليةِ بمودةٍ
وحنا جواخِ صدره مملوءةٌ
يتبركُ الروحُ الزكيُّ بقريةِ
أمعزٍ أنصار المعز من الورى
بك دان ملكُ المشرقين وأهله
إنا وجدنا فتح مصرٍ آخرًا
فبعزمك انهدت قوى أركانها
وطأت للغارات مركبَ عزها
فاليك ينسبُ حيثُ كنتُ وإنما
عصفت على الأعراب منك زعازعٌ
ما قرَّ أعين آلِ قرّةٍ مذ سؤلوا
متصورًا في صورة البرهانِ -
وتكلُّ عنه صحاحُ الأذهانِ -
وتغرُّ حينَ تراهُ للأذقانِ -
قولاً يُريه نصيحتي ومكاني
وأباك سيفٌ مثلُ الفلحِ ثانِ -
وبلوتُ شيعةَ اهلِ كلِّ زمانِ -
جُيِّعت له في السرِّ والاعلانِ -
فيسلوا اليه كعبِدُ الأوثانِ -
ضربت عليه نرداقُ الايمانِ -
علما بما يأتي من المحدثانِ -
نسكًا ويروي مهجة الهيمانِ -
والمُنزلُ النصابَ دارَ هوانِ -
واناب بعد النكثِ والخلعانِ -
لك أولاً في سالفِ الأزمانِ -
وبقربك امتدت الى الأذعانِ -
والجيشُ حتى ذلَّ للرُكبانِ -
فضلُ الصليِّ لقادجِ النيرانِ -
سفكت دمَ الاقرانِ بالاقرانِ -
بك ما سقوه من الحميمِ الآني

وقبيلةٌ قتلَها وقبيلةٌ
 اخلى البجيرة منهم واليد ما
 فشغلت اهل الحيم عن اطنابها
 وسمت الى الواحات خيلك ضمرا
 قد ظاهروا لبد الدروع عليهم
 وغدو حوالى مترف لا يثنى
 فكان دينك يوم اردى كفره
 وكان اسراب الجياد ضحى وقد
 عطفت عليه صدورها فكانها
 فكانما البراض صبح اهله
 ضللت سيوفك وهي تاخذ روحه
 حكمت سعد المشتري لك ساعة
 فاني جيوشك اذ انت كانه
 فجميت كيف تخالف القدران في
 رعت الاوابد في الفدافد فجاة
 وتعود الشيطان منه وكيد
 سارت جيادك في الفلاسير القطا
 ضمنت صهوة كل طرف مثله
 في مهم ما جابه الركبان مذ

أنكلتها بالبرك في الاعطان
 خسف الصعيد لشدة الرجفان
 وأستمهم شر دمع الظلمان
 حتى أغت بها على أسوان
 وتأجموا أجامن الخرصان
 علماه عن انس ولا عن جان
 اجل بطشت له بعمر ثان
 خفت اليه كواسر العقبان
 عطفت على كسرى انوشروان
 وكانن هجائن النعمان
 كالنار تلغح بغير دُخان
 حكمت له بالنفس من كيوان
 ركضا اليه طالب لرهان
 عقباها وتشابه الاملان
 بعجاف الرديان والوخدان
 لماذعرت جزيرة الشيطان
 يحملن ظلما تا على ظلما
 وحملت سرحانا على سرحان
 طردت من الدنيا بنو حمدان

لو سار فيه الشفري فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجبنة
 فائنة من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستلثم
 باتت تحييه سقاء مداق
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومهندلا فوق الثرى ونجعة
 وكما استبحن وكما أبجك من حي
 وكواكب مخوفة بعصائب
 والمسك يعنى في البرود كائنها
 لم يبق الا السد تخرق ردة
 وبلغت فطر الارض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآلوف الى مدى
 ياسيف عترة هاشم وسنانها
 حملته في وعائه قدمان
 للحن بالعرس فيه يدان
 ومرفن من تحفيه بالحسان
 من لامر من دهره بامان
 او في ثياب الخز من نشوان
 فغدت تحييه سقاء طعان
 كاس الصبوح على يد الندمان
 وترك فيها من عيط فان
 والروح من ودجيه مختلطان
 وحوف رمل من معاطف بان
 قد كلك بالدر والمرجان
 زهر الربيع مفوف الالوان
 فلقدا طاعك في الورى العصران
 لم توتة الافلاك في الدوران
 وتألفت بك انفس الحيوان
 ونجت بك الارواح في الابدان
 ضاقت بعزمك والصير الداني
 يعيا عن الحساب والحسان
 وشها بها في حالك الأدجان

لو سار فيه الشفري فترا لما
 يجذب كل ملع بالآل ما
 خضن الظلام اليه ثم اجبنة
 فائنة من حيث يأمن عزه
 كم علق من مستكبر مستلثم
 باتت تحييه سقاء مداق
 يهوي السنان اليه وهو يظنه
 ولكم سلبت بها عزيزا تاجه
 ومهندلا فوق الثرى ونجعة
 وكما استبحن وكما أبجك من حي
 وكواكب مخوفة بعصائب
 والمسك يعنى في البرود كائنها
 لم يبق الا السد تخرق ردة
 وبلغت فطر الارض بالعزم الذي
 وجمعت شمل المتقين على الهدى
 فزكت بها الاعمال حق زكاتها
 لو يقرن الله البلاد وأهلها
 يندى بالآلوف الى مدى
 ياسيف عترة هاشم وسنانها

لوسرتُ أَطْلُبُ هل أرى لك مشبهاً
كلُّ الدُّعَاةِ إلى الهدى كالسطرفي
أنتُ الخبيثةُ أهدتُ بحقيقة
إني لأستحي من العليا إذا
اعجلت في يومي رجائي في غد
ولبستُ ما البستي من نعمة
إني مدحك أمدحك مخلصاً
كادت تسيلُ مع المدائحِ مهجتي
لطلبتُ شيئاً ليس في الإمكانِ
درج الكتابِ وانت كالعنوانِ
وسواك عينُ الأفك والبُهتانِ
قابلتُ ما أوليتني بعيانِ
فكأنتي في جنةِ الرضوانِ
فبها شكرُك لا يطولُ لسائبِ
حتى إذا ما ضاق ذرعُ بيانِ
لولا ارتباطُ النفسِ بالجثمانِ



وقال في رجل آكل

أنظر اليه وفي التبريك تسكينُ
يأليت شعري إذا أوما إلى فيه
كانها وخبيتُ الزاد يضرُّها
تبارك الله ما امضى أسستهُ
كان بيت سلاح فيه مخزنُ
أين الاسنةُ أم أين الصوارمُ أم
كأنما الحملُ المشوي في يدهِ
لفَّ الجداءُ بأيديها وأرجلها
وغادر البطُّ من مثني وواحدةُ
كأنما التمت عنه الثنائينُ
أحلفه لهوات أم ميادينُ
جهنمُ قذفت فيها الشياطينُ
كأنما كلُّ فكٍ منه طاحونُ
مما أعدته للرسول الفراعينُ
أين المخاجرُ أم أين السكاكينُ
ذوالنون في الماء لما عضه النونُ
كأنما أفرستهن السراحينُ
كأنما اخطفتهم الشواهينُ

يخفّض الرّزّ من قرن الى قدم
 كأنّ في فكّه اياماً أرملة
 كأنما يتقي العظم الصليب له
 كأنما كل ركن من طبائعه
 كأنما في الحشام من خمل معدته
 قوموا بنا فلقد ريعت خواطرنا
 نصحتكم فخذوا من شذوقه وزراً
 فليس ثرويه امواه الفوات ولا
 مثل رقاد في كهو وسطه
 وللبلاعيم تطريب وتلين
 اوباكبات عليهم التباين
 من تحت كل رحي فمروها ورون
 نار وفي كل عضو منه كانون
 قرنفل وجواريش وكهون
 وجاذبتنا أعتسها البراذين
 اولافاتم سويق فيه مطحون
 يقوته فلك نوح وهو مشحون
 ونحن مقدونس فيها وطرخون

وقال ايضاً

لا يطعم البيض الارأس ذي صيد * والساق فيها دماء التي بنيان
 فهن للكموم في ليل القوي عقل وللرؤس غداة الروح نيجان

وقال يدح ابراهيم بن جعفر ويصف مجلساً بناء

الشمس عنه كليله اجفائها
 لو تستطيع ضياءه لدنت له
 عبرى يضيق بسرّها كتمانها
 يعيش الى لمعانه لمعانها
 لم تخف مذعنة ولا اذعانها
 ذعرت وخرّ لسمكه ايوانها
 واراكها تحبو على برحائها
 ايوان كسرى لو رآته فارس

* الواو بمعنى او

واستعظمت ما لم يخلد مثله
 سجدت الى النيران أعصرها ولو
 بل لو تجادلها به ألبابها
 أو ما ترى الدنيا وجامع شملها
 لولا الذي فتنت به لاستعبرت
 خضيل البشاشة موتق من مائها
 يندى فتشاً في تنقل فيئه
 وكان قدس ويذلاً وفدا ذرى
 تغدو القصور البيض في جناته
 والقبه البيضاء طائره به
 ضربت بأروقة ترفرف فوقه
 عليها موفيه على عليائه
 بطنائها وشي البرود وعصبيها
 نيطت أكاليل بها منظومه
 وتعرضت طرر الشمول كأنها
 وكان أفواف الرياض ثرن في
 فأدير جفونك واكتحل بمنظر
 لترى فنون السحر أمثلة وما
 مستشرفات من خدور اوانس

سابورها قدماً ولا ساسانها
 بصرت به سجدت له نيرانها
 في الله قام بحسبها برهانها
 صغرى لديه وهي يعظم شأنها
 تكلى تنضض ضلوعها اشجانها
 فكأنه متهلل جلالها
 غر السحاب مسبل هطلانها
 أعلامه حتى رست اركانها
 صوراً اليه يجل عنه عيانها
 تهوي بمغرق الصبا أعنائها
 فهو يبخفق قوادم خفتانها
 في حيث أسلم مثله انسانها
 فكأنما قوهيها ظهورها
 فغدا يضحك درها مرجانها
 عذبات أو شحف يروق جانها
 صفحاتها فتفوق ألوانها
 غشى فريد لجينها عقيانها
 يدري المجهول لعلها اعيانها
 مصنوفة قد فصلت نيجانها

حراً على البيض الحسان حسنها
 وليبد سر ضائر اعلانها
 ريان جانحة بها ملائها
 ثمر النفوس محرماً سلوانها
 غر القوافي بكسرها وعوانها
 يكفيك من سحر البيان بيانها
 فقص عليه بجهله عوفانها
 مجد الكرام جنانها زومغانها
 وكانها صنعاء أو غمدانها
 عبقاً بصائك مسكه اردانها
 غادى الندى مهدلاً ريعانها
 وكان شافع جوده رضوانها
 يعلو لمكرمة بذاك مهانها
 من عبء مجدك ما استقر مكانها
 آرام وجرة رحن أو اذمانها
 وسرت فنادم كوكبا ندمانها
 حوبانها لما انقضى جثمانها
 غصاً على مر الزمان زمانها
 أنساب حيث سميت بها نجرانها

متقالات في مراتبها جنت
 فاخلع حيداً بينها غدر الصبا
 وحباً كها كلف الصلوع بحصنها
 تسلي الحب عن الحبيب وتجنني
 ردت على الشعراء ما حاكها
 وأنت تخرر في ذيول قصائد
 اعيت لبيبا وهي موقع طرفه
 ابراهيمية سودي تعزى الى
 فكأنه سيف بن ذي يزن بها
 سحبت لها اردانه فتضوعت
 وكأنما لبست شيبته وقد
 وكأنها الفردوس دار قراره
 ابدت لمراك الجليل جلاله
 وهفت جوانبها ولولا مارست
 ولنعم مرسى اللهو يرأم ظله
 ونخالها صفراء عارضت الدجى
 قدمت تزايل أعصر اكبرت على
 وأنت على عهد التابع مدة
 عينية الارباب فخرانية الم

أَوْ كَسْرِيَّةٌ مُحَمَّدٌ وَأُرُومَةٌ
 أَوْ قَرَفَةٌ مِمَّا تَبَنَّى الرُّومُ لَا
 كَانَ اقْتِنَاهَا الْجَائِلِقُ يَكْنُهَا
 فِي مَعَشَرٍ مِنْ قَوْمِهِ عَثَرَتْ بِهِمْ
 كَرُمْتُ ثَرَى مَنَارِجًا وَتَوَسَّطَتْ
 لَمْ يَضْرُمُوا نَارًا لَهَيْبَتِهَا وَلَمْ
 فَكَانَ هَيْكَلُهَا تَقْدُمُ رَايَةً
 عَنِيتْ تَطَوَّفُ بِهَا وَلَا تُدْهِمُ كَمَا
 قَدَّأُو تَبِتْ مِنْ عِلْمِهَا فَكَأَنَّهَا
 جَارَتْهُمْ طَلْقًا وَجَارَتْ عَصْرَهُمْ
 فَكَلَّتْكَ سَارِبَةٌ تُدِيرُ كَوَسَهَا
 مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرَفِ كُلِّ خَرِيدَةٍ
 لَمْ تَدْرِ مَا حَرُّ الْوَدَاعِ وَلَا شَجَتْ
 قَدْ ضُرِجَتْ بِدَمِ الْحَيَاةِ أَقْبَلَتْ
 تَشْكُو الصَّفَادَ لِبُهِرِهَا فَكَأَنَّهَا
 سَامَتْهُ بَعْضُ الظُّلْمِ وَهِيَ عَزِيزَةٌ
 فَأَتَتْهُ بَيْنَ قَرَاظِقٍ وَمَنَاطِقٍ
 وَإِذَا ارْتَمَتْهُ بِمَا تَرِيشُ وَمَكَّنَتْ
 لَمْ يَدْرِ مَا أَصَى الْمَلِيكَ لِنَزْعِهَا

شَمَطَاءٌ يُدْعَى بِاسْمِهَا دُهْنَانُهَا
 نَشْوَانُهَا نَمَتْ وَلَا نَشْوَانُهَا
 وَيَصُونُ دُرَّةً غَائِصٍ صَوَانُهَا
 نُوبُ الزَّمَانِ فَغَالِمٌ حَدَثَانُهَا
 أَرْضَ الْبَطَارِقِ مَشْرِقًا أَفْدَانُهَا
 يَسْطَعُ بِأَكْفَافِ الْفَضَاءِ دُخَانُهَا
 وَكَانَ صَفِّ الدَّارِعِينَ دَنَانُهَا
 طَافَتْ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ قِيَانُهَا
 أَحْبَارُ تِلْكَ الْكُتُبِ أَوْ رَهْبَانُهَا
 فَخُرُمُو وَخَلَا لَهَا مِيدَانُهَا
 هَيْفٌ تُجَادِبُ قُضْبَهَا كُتُبَانُهَا
 لَمْ يَأْتِ دُونَ وَصَالِهَا هَجْرَانُهَا
 صَبَاً بِمَنْعَرَجِ اللَّوْءِ اظْطَعَانُهَا
 مَتَظَلِّمًا مِنْ وَرْدِهَا سَوْسَانُهَا
 رَسَفَاتُ عَانٍ دَلَّهَا رَسَفَانُهَا
 لَاظِلُّهَا بِخَشْيٍ وَلَا عَدْوَانُهَا
 يَثْنِي عَلَى سَيْرَانِهَا خَفْتَانُهَا
 فَاصَابَ أَسْوَدَ قَلْبِهِ إِمْكَانُهَا
 بِسَدِيدِ ذَاكَ الرَّمْيِ أَمْ حَسَنَاتُهَا

فِي أَرْحِيَّاتٍ كَرِيحَانِ الصَّبَا
 وَلَثْنٍ ثَلَيْتِ الشَّبَابَ مَمْنَعًا
 وَلَثْنٍ أَبَتْ لَكَ خَفْضَ ذَاكَ وَلَيْتَهُ
 فَلَقِلَّ مَا لَهْنُكَ عَنِ بَيْضِ الدُّمَى
 وَضُرَائِبُ تَنَبَّى الْحَسَامِ مَضَارِبًا
 وَأَبْوَةٌ هَجَرَتْ مَقَاصِرَ مَلِكهَا
 قَوْمٌ هُمْ أَيْسَاهُمْ أَقْدَامُهَا
 وَإِذَا تَمَطَّرَتْ الْجِيَادُ سَوَابِقًا
 وَإِذَا تَحَدَّوْا بِلَدَةٍ فَيَبْرَهُم
 آلُ الْوَغَى تَبْدُو عَلَى قِسْمَاتِهِمْ
 يَصْلُونَ حَرًّا جَمِيعًا إِنْ عَرِدَتْ
 جَرْنُومَةٌ مِنْهَا الْجِبَالُ الشُّمُّ لَمْ
 رُدَّتْ إِلَيْكَ فَانْتَ بَعْرِبَهَا الَّذِي
 فَافْخَرِ بِيَجَانِ الْمُلُوكِ وَمَلِكهَا
 اللَّهُ أَنْتَ مُوَالِشِكَا عَجَلًا إِلَى
 يَفْدِيكَ ذَوْسَنَةٍ عَنِ الْأَمَالِ لَمْ
 تَرُدَّ إِلَّا مَانِي الْخَمْسِ مِنْهُ مَشَارِعًا
 مِنْ كُلِّ عَارِي اللَّيْثِ مِنْ نَظْمِ التِّي
 يُدْفِي السُّؤَالَ إِلَهُ عَامِلِ صَعْدَةٍ

حَرَكَاتِهَا وَعَلَى الْإِنْهَى اسْكَنْتُهَا
 بِالْمَلْهِيَاتِ فَعَصَرُهَا وَأَوَانُهَا
 نَفْسٌ كَهَضْبِ عَامَيْنِ جَنَانُهَا
 بَيْضٌ تَكْسَرُ فِي الْوَغَى أَجْفَانُهَا
 أَرَدَتْ شِرَاسِمَهَا فَخِيفَ لِبَانُهَا
 فَكَأَنَّمَا أَسِيْفُهَا أَوْطَانُهَا
 وَجِلَادُهَا وَضُرَابُهَا وَطَعَانُهَا
 فَبِهِمْ تَكْنُفُهَا وَهُمْ فِرْسَانُهَا
 ضَعْفَاؤُهَا وَبِيَأْسِهِمْ رَجْفَانُهَا
 أَقَارُهَا وَتَحْنُفُهَا شَهْبَانُهَا
 أَبْطَالُهَا وَإِزْوَارُهَا أَقْرَانُهَا
 تُفَضُّضُ مَتَالَعُهَا وَلَا شَهْلَانُهَا
 تُعْرَى إِلَيْهِ وَجَعْفَرُ قُحْطَانُهَا
 فَلَانَتْ غَيْرَ مَدَافِعِ خُلْصَانُهَا
 جَدْوَى يَدِي مَدَّ الْفَرَاتِ بَنَانُهَا
 يَأْلَفُ مَضَاجِعَ سُودْدٍ وَسَنَانُهَا
 مَلَّ الْحَبَاضِ مَحَلَّةً ظِلْمَانُهَا
 رَجَحَتْ بِخَيْرِ تِجَارِقِ اثْمَانُهَا
 مُتَغَلِّغِلٍ بَيْنَ الشَّغَافِ سَنَانُهَا

أعنتك عنهم همة لم تعلق
دانيت أقطار البلاد بعزمة
وهي الاقاصي من ثغور الملك لم
متقلدا سيف الخلافة للتي
تزجي الجياد الى الجلال كأنما
وتهز الوية الجنود خوفا
حتى اذا خرجت به ارض العدى
ألفت مقاتلدا اليه وقبلة
لا قلت ان الدين والدنيا له
أمد المطالب والوفود اذا حدث
ألف الندى دأبا عليه كأنه
غفار موبقة الجرائم صافحا
شيم اذا ما القول حن تبرعت
اني وان قصرت عن شكره لم
كان الوليد فلم يبارعه بنو
منن كباكرة الغمام كفيلا
يا ويلنا مني علي أخمري
مالي بها الا احتلني جوانح
دامت لنا تلك العلى متفينا

مثنى العجوم بها ولا إحداها
ملنى وراء الخافقين جرائها
تخشى مخاوفها فانت أمانها
يلقى اليه اذا استمر عنانها
سرعان ولردة القطا سرعانها
تحت العجاج كواسر عتبانها
متمطيا وتضايق اعطانها
ما انك خالها ولا خلعانها
عوض ولوم مقالة بهتانها
فوت العيون ركبها ركبائها
رتك المطم عليه أو وخذانها
وسحية من ماجد غفرانها
كرما فأحج عطفها وحنانها
يفسط لدي صنيعة كفرانها
خافان مكرمة ولا خفانها
بالنج موقوف عليه ضمانها
احسانها أو مغرب طوفانها
يدني اليك وداعها حرانها
أظلالها متهدلا افانها

واسلم بغضٍ شبيبةٍ ولدولةٍ عزّت وعزّ مؤيداً سلطانها

(حرف الهاء والواو واليافان)

(حرف الالف المقصورة)

وقال ايضاً يمدح المعز ويصف الخيل وشدة شغفها
 تقدّم خطي أو نأخر خطي فان الشباب مشي التهفري
 وكان ملياً بغدر الحياة وأعجب من غدره لو وفي
 وما كان إلا خيالاً ألم ومزناً تسرّي وبرقاً سري
 لبست رداء المشيب الجديد ولكنّها جدّة لليلي
 فأكدت لما بلغت المدى وعزيت لما لبست النهي
 فان أكفارت طيب الحياة حمداً وودعت عصر الصبا
 فقد أطرق الحى بعد الهجوع تصرّ أسنتهم والظبا
 وألهو على رقة الكاشحين بمنفعة السوق خرس البرى
 بسود الغدائر حمر الحدود مبيض الترائب لعس اللثى
 وقد أهبّ الغيث غضّ الجهم م غصّ الاسرة غضّ الندى
 كان الجامر أذكىته أو اغثنق الخمر حتى اتشي
 فقدنا الى الوحش امثالها ورعنا الما فوق مثل الما
 صنعناها كل رخو العنان رجب اللبان سليم الشظى

يردُّ الى بسطة في الـاهاب
 كأنَّ قطاً فوق أكفـالها
 غواري النواهي شروسُ العيون
 تدبر لـطهر أَلذَى أعيننا
 وتحسب اطراف آذانها
 وهنَّ مؤلَّلةٌ حشرة
 تكاد تحسُّ اخلاج الظنوء
 وتعلم نخوى قلوب العدى
 فأبعدُ ميدانها خطوة
 ومن رفقاها أنَّها لا تحسُّ
 جرين الى السبق في حلبة
 اذا أنت عدت ما تمتطي
 فهنَّ نفائسُ ما يُستفادُ
 ديارُ الاعزَّة لـكنها
 ومن اجل ذلك لا غيرهُ
 وكان يجيد صفات الجياد
 أليس لها بالامام المعز
 هو استنَّ تفضيلها للملوك
 ولما تخير أنسابها
 اذا ما اشتكى شجاً في النسا
 اذا ما سرين يثرن القطا
 ظماء المفاصل قبُ الكلى
 ترى ظلَّ فرسانها في الدجى
 يراعاً برين لها بالمدى
 منددةٌ بخفي الصدى
 م ن بين الضلوع وبين الحشا
 وسرَّ الاحبة يوم النوى
 وأقربُ ما في خطاها المدى
 ومن عدوها أنَّها لا تـمرى
 اذا ما جرى البرق فيها كبا
 وقايسـت بين ذوات الشوى
 وهنَّ كرائمُ ما يقتنى
 مكرمةٌ عن مشيد البنا
 رأى العنوي بها ما رأى
 وإنَّ بها اليوم عنه غنى
 من الفخران فخرت ما كفى
 وأبقى لها اثرًا في العلى
 تخير ألقابها والعنى

وليس لها من مفاصيره
وحقٌ لذي مِيعَةٍ يفتدي
تكون من التدم حواؤه
ويغدو وقونسُهُ كوكبٌ
وكان اذا شاء حَفَّتْ به
كما استجفل الرمل من عالم
وذئ تدرأ كَفَّةً بالطعام
وطئن مفارقةً في الصعيد
عليها المعاويذ في السابغات
خوفٌ قلتها بامثالها
تغتدر في عُصْفُرٍ من دم
وقال الاعادي أَسِيفُهُم
رأوا سُرْجًا ثم لم يعلموا
ومتنناتٌ تذيبُ التليل
من اللاء ناكلُ أغادها
تطيعُ إمامًا اطاع الاله
وكأين نبيتُ له عزمةً
فيغنو القضاء اذا ما عفا
له هذه وله هذه

سوى الأطم الشهيد المبتنى
به مستقلًا اذا ما اغدى
وتقبنة من رداء الضحى
وسنَّكُهُ من جناح الصبا
كتائبةً فملآن المالا
فجاء الخبار وجاء النقا
ن اسح من حاتم بالقرى
وعنن لئله في الثرى
ترقرق مثل متون الاضا
واسد تغذى بأسد الشرى
وتخطر في لَبْدٍ من فنا
ام النار مُضْرمةٌ تُصطلى
أهنديةً قُضِبَ ام كُظَى
من فوق لابسو في الوغى
ويلغ منهن جبر الغضى
فقلده الحكم فيما يرى
مضرجةً بدماء العدى
وتسطو المنون اذا ما سطا
فسيحل حياةً وسجل ردى

وَأَهْوَنَ عَلَيْنَا بِسُخْطِ الزَّمَانِ
 عَلَيَّ لَهُ جَهْدُ نَفْسِ الشُّكُورِ
 وَشَرَفَنِي مَدْحُهُ فِي الْبِلَادِ
 أَسِيرُ خَطِيْبًا بِالْآثِ
 فَلَوْ أَنَّ لِلنَّجْمِ فِي أَفْقِهِ
 وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَنْطِقُ الْمَادِحِينَ
 وَمَا خَلْفَهُ مِنْ حَجْمٍ يَرَادُ
 هُوَ الْوَارِثُ الْأَرْضَ عَنْ وَالِدَيْنِ
 وَمَا لَأَمْرٍ مَعَهُ سَهْمَةٌ
 فَمَا لِقَرِيشٍ وَمِيرَانِكُمْ
 لَكُمْ طُورُ سِينَاءَ مِنْ فَوْقِهِمْ
 شَهِيدِي عَلَى ذَاكَ حُكْمُ النَّبِيِّ
 بِمَكَّةَ سُمِّيَ الطَّلِيقُ الطَّلِيقُ
 فَإِنْ كَانَ بِجَمْعِكُمْ غَالِبٌ
 أَلَا إِنَّ حَقًّا دَعَوْتُمُ إِلَيْهِ
 لَا تَدْرِي مِنْ سِرِّكُمْ مَوْضِعٌ
 فَيَوْمَكُمْ مِثْلُ دَهْرِ الْمُلُوكِ
 يَلَا حَظَّ قَبْلَ الثَّلَاثِ اللَّوَاءِ
 عَجِيتُ لِقَوْمٍ اضْلُؤُوا السَّبِيلَ
 إِذَا مَا رَأَى بَعِينَ الرُّضَى
 وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِ الْمَدَى
 فَأَنْسَ عَنِّي بِطُولِ السَّرَى
 فَأَنْضِي الْمَطَايَا وَأَنْضِي الْفَلَاحَ
 مَكَانِي مِنْ مَدْحِهِ مَا خَبَا
 لَا أَنْطَقُنِي بِالسَّدَى وَالنَّدَى
 وَلَا دُونَهُ مِنْ مَدَى يَنْتَهَى
 أَبِ مَصْطَفَى وَأَبِ مَرْتَضَى
 تُعَدُّ وَلَا شَرَكَةَ تُدْعَى
 وَقَدْ فَرَّغَ اللَّهُ مِمَّا قَضَى
 وَمَا لَهُمْ فِيهِ مِنْ مَرْتَقَى
 بَيْنَ الْمَقَامِ وَبَيْنَ الصَّفَا
 فَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَصَا وَالْذَنَا
 فَإِنَّ الْوَسَائِظَ غَيْرُ الذُّرَى
 هُوَ الْحَقُّ لَيْسَ بِهِ مِنْ خُفَا
 بِهِ اسْتَوْجِبَ الْعَفْوَ لَمَّا عَصَى
 وَطَفَلَكُمْ مِثْلُ كَهْلِ الْوَرَى
 وَيَضْرِبُ قَبْلَ الثَّانِ الطَّلَى
 وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ سَبِيلَ الْهُدَى

فما عرفوا الحق لما استبان
 الا ايها المعسر النائمون
 أفيقوا فما هي إلا اثنا م
 ن أما الرشاد وأما العصى
 وما خفي الرشد لكنا
 وما خلقت عبثاً أمة
 لكل بني احمد فضلة
 اذا ما طويت على عزمة
 وما لامرء من جنود السما م
 ليعرفك من انت منجاة
 كأن الهدى لم يكن كائناً
 ولم يحبك الغيث في نائل
 فرى الارض لما قربت الانام
 شهدت حقيقة علم الشهيد
 فلو يجد البحر نهجا اليك
 ولو فارق البدر افلاكة
 الى مثل جدواك تنضى المطي
 ولا أبصروا الفجر لما بدا
 أجدهم لم تنضوا الكرى
 ن أما الرشاد وأما العصى
 أصل الحلو أتباع الهوى
 ولا ترك الله قوماً سده
 ولكنا الواحد المجبي
 فحسبك أن لا تحمل المحبي
 حولك أكثر ممن ترى
 اذا ما أننى الله حق النقي
 الى أن دعيت معز الهدى
 ولكن رأى شمة فافتدى
 له النقرى ولك الجفلى
 أنك أكرم ممن يرجي
 لجاءك مستسقياً من ظها
 لقبيل بين يديك الثرى
 ومن مثل كفبك يرجى الغنى



وقال يرثي والده جعفر ويحيى ابني علي

مَهْ كُلْ أَتَ قَرِيبُ الْمَدَى وَكُلْ حَبَاوِ إِلَى مَتْنِي

وما عَزَّ نفساً سوى نفسها
فأَقْصَرُ في العين من لفتة
ولم أَرْ كالمُرِّ وهو اللبيبُ
وليس النواظرُ إلا الغيوبُ
ومن لي بِثُلِّ سلاحِ الزمانِ
يجد بنا وهو رسل العنانِ
يرى أسهماً فبنا ما بنا
تُرَاشُ فتهي فترمي فلا
أَهْضَمُ لا نبغي مرخةً
على أن مثلي رحيبُ اللبانِ
ولو غيرُ ريبِ الزمانِ اعندي
خليلي هل ينفعني البكاءُ
خليلي سيرا ولا ترعبا
ولي زفراتٌ تُذِيبُ المطا
سلا قبلَ وشكِ النوى مدنفاً
وراعى النجومَ فأعشيتُه
ضلوعٌ يَضْمَنُ إذا ما انحطَنَ
وقد قلت للعارض المكهرِ
وما باله قاده هذا الرعيلَ
وعمرُ النقي من أمانِي النقي
وَأَسْرَعُ في السمع من لا ولا
يرى ملء عينيه ما لا يرى
وأما العيون ففيها العمى
فأسطو عليه إذا ما سطا
ويدركنا وهو داني الخُطى
فلم يبقَ إلا أرتهابُ الظي
تجِدُ فتصي ولا تدرأ
ولا عزماني أيادي سبأ
على ما ينوب سليمُ الشظي
عليَّ وجربني ما اعندي
أو الوجد لي راجعٌ ماضٍ
عليَّ فهمي غيرُ الثوى
وقلبٌ يسدُّ عليَّ الفلا
أَقِضْتُ مضاجعهُ فاشتكي
فبات يظنُّ الثريا السُها
وقلبٌ يفيضُ إذا ما أمتلا
أفي السلم ذا البرقِ أم في الوغى
وقلَّدَ ذا الصارمُ المتضي

وأقبله المزنُ في جفَل
 اشمك يا برقُ شيم النجم
 كلانا طوى البید في ليلة
 فحيثُ الغامُ وحيثُ الغرامُ
 اعني على الليلِ ليل التمام
 فلو كنتُ اطوي على فتكه
 وما العينُ تُعشقُ هذا السهاد
 اقولُ وقد شقَّ أعلى السحاب
 اذا الودقُ في مثل هذا الرباب
 اذا اهل هذا بقاء القلوب
 فيهمي على أقبرٍ لو رأى
 وفي ذي النواويس موج البحار
 هلموا فذا مصرعُ العالمين
 وان التي أنجيت للورى
 فلو عزَّة انطقت ملحدًا
 ننته المغاويرُ بيض السيوف
 ولما اتينا سقته الدموع
 وما جاده المزنُ من علة
 وقد خد في الشمس أخذوده
 واكذبُ إن صدعني الكرى
 وما فيك لي بلدٌ من صدى
 فأضعفنا يتشكى الوجى
 حنائيك ليس سرى من سرى
 ودعني لشأني اذا ما انقضى
 تكشف صبحي عن الشنفرى
 ووَدَّ الفضا لو ينأى القطا
 وا على الهضابِ وأعلى الدجى
 وذا البرقُ في مثل هذا السنا
 واوقد هذا بنار الحشا
 مكارم اربابها ما هي
 وما بالبحار اليو ظما
 فمن كل قلبٍ دليه أسمى
 كآل عليٍّ لأُم الورى
 لأنطق ملحدًا ما يرى
 وهذه العناجيج فب الكلى
 فما بات حتى سناه الحيا
 ولكن ليبيكي الندى بالندى
 ولكن سبتنا به في الثرى

وما ضرَّ من لم يطفُ بالمقام
وقالوا المحجونُ فتمَّ المحجونُ
وبين الشمالِ وبين الجنوبِ
قبورُ الثلاثة في مصرع
أما والركوعُ به والسجودُ
لذاك الصعیدُ ذاك الكندي
ولو جاور العربَ الأقدمينَ
أنَّه الحجيحُ من الرافضاتِ
فإني لا أقندي بالكرامِ
إذا ما نحرْتُ به أو عقرْتُ
ولا ترضِ إلا بعقرِ الثناء
فلولا الدماءُ إذا أقبلتِ
إذا لم تغادر غريزةً
يعدُّ الشريفُ وأعمامة
وإنَّ حصاناً نمت جعفرًا
فجاءت بهذا كشمسِ النهارِ
تري بهما أسدي جفَلَ
الم تك من قومها في الصميمِ
فمن قومك الصيْدُ صيدُ الملوكِ

إذا طاف بالجو سقى المبتنى
وتمَّ الحطيمُ وتمَّ الصفا
في هبوة من مهبِّ الصبا
أما كان في واحدٍ ما كفى
إذا ما بكى فانت أودعا
أحقُّ من الخيفِ بي أو مني
وفي الذاهبين وفي من وفي
فمنها فرادی ومنها ثنا
وأثرُ سنة من قد خلا
فعدَّ الخوائفَ ذاتِ البرى
ونحر القوافي وإلا فلا
عليه تكوسُ ذواتِ الشوى
تخبُّ ولا ساجداً يمتطى
وأخواله فيه شرعٌ سوى
وبحي لعادية المتنى
وجاءت بهذا كبدِ الدجى
غداة الملو كبرِ وابني جلا
ومن مجدها في أشمِ الذرى
ومن قومها الأسدُ أسدُ الشرى

فوارس تُنْضِي المذاكي الجيادَ
يضيء عليهم سنا الأكرمين
فجئت كما شئت من جانبيك
فصلك برقي ولا يستجيبُ
ومن ذاك أضيت صرف الزمانِ
فلم تغمد السيفَ حتى اشتكا
وإن الذي أنت صنو له
يبيرُ عداك إذا ما سطا
ويأتي على أعين الحاسدين
بنو المنجياتِ بنو المنجيينَ
لأما تلتا نصفُ أنسابنا
دعائمُ إيماننا في الفخارِ
الم ترهـنَ ياربينا
كفلنَ (أ)بظلالِ الخيامِ
وتغدو فمهنَ أساعنا
ولو جاز حكمتي في الغابر من
لسميتُ بعضَ النساءِ الرجالِ
إذا هي كانت لكشفِ الخطوبِ
توقلتُ مرفلةً بالملوكِ
إذا ما قرعنَ العجى بالعجى
إذا ما الحديدُ عليهم دجا
فأنت الحياةُ وأنت الردي
ونارك تُذكي ولا تُصطلي
فلم يخفهِ عنك إلا الضنى
لك ولم تصرفِ الرحَ حتى انحنى
لماضي العزائمِ عردُ النسو
ويعرف فيهم إذا ما احنبي
إذا سالوا من فتى قلتُ ذا
فمن محبابةٍ ومن محبني
إذا الملكُ القيلُ منا انتهى
وأكفاه آباءنا في العلا
فمرفتنا وينلنَ المدى
وأكلنا بظلالِ القنا
وأبصارنا في حجالِ المها
وعدلتُ أقسامَ هذا الوري
وسميتُ بعضَ الرجالِ النساءِ
فكيف البنونَ لضربِ الطلي
فمن مصطفى النجلِ ومرضى

فَأَكْثَرُ آمَالَهَا فِيكَمَا وَفِي الْقَلْبِ مِنْهَا كَجَمْرِ الْفَضَى
فَقَدْ أَدْرَكْتَ مَا تَمَنَّتْ فَلَا تَضِيْعًا عَلَيْهَا بِيَاقِي الْمَنَى
فَلَوْلَا الضَّرْبُ لِنَادَتُكَمَا تَعِيزُكَمَا مِنْ شَمَاتِ الْعَدَى
فَأَمَّا تَزِيدَانِ فِي أَنْسَاهَا وَأَمَّا تَذُودَانِ عَنْهَا الْبِلَى
فَقَدْ يُضْحِكُ الْحَيُّ سِنَّ الْقَبِيدِ فَتَهْتَرُ أَعْظَمُهُ فِي الثَّرَى
وَمَهَا طَلَبْتَ دَلِيلَ الْكَرَامِ فَانِ الدَّلِيلَ ائْتِلَافُ الْهَوَى
وَأَنْتِ الْيَمِينُ فَصِلِ بِالشَّمَالِ فَمَا يَبِيدُ عَنْ يَدِهِ مِنْ غَى
وَلَيْسَ الرَّمَاحُ لَغَيْرِ السِّيُوفِ وَلَيْسَ الْمَادُّ لَغَيْرِ الْبِنَا
وَمَنْ لَا يَنَادِي أَخَا بِاسْمِهِ فَلَيْسَ بِخَافٍ وَلَا يُرْتَجَى

(حرف الياء)

وقال يمدح أبا الفرج الشيباني

قَوْلَا لِمُعْتَلٍ الرَّحْمِ الرَّدِينِي وَالْمُرْتَدِي بِالرَّدَاءِ الْهِنْدَوَانِي
ضَعِ السِّلَاحَ قَهْلَ حَدٍّ ثَبَّتَ عَنْ رَشَائِي فِي مَشْرِفِي صَقِيلٍ أَوْ رُدِّيْنِي
مَا حَالُ جِسْمٍ تَحْمَلَتْ السِّلَاحَ بِهِ وَأَنْتِ تَضَعُ عَنْ حُلِّ الْقَبَاطِي
لَا عَرَفْنَا الْأَدِيمَ السَّابِرِيَّ إِذَا مَارَجَ فِي سَابِرِي النَّسَجِ مَا ذِي
هَمِيَّاتٍ مِنْ دُونِهِ خَلَعَ النُّفُوسَ وَتَكَ ذَيْبُ الظُّنُونِ وَتَضَلِيلُ الْأَمَانِي
هَبْنِي اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ حِينَ غَرَّتْهُ فِي الْعَبْقَرِيِّ وَفِي الْعَضْبِ الْبَاقِي
فَمَنْ لَمْثَلِي بِهِ فِي الدَّرْعِ سَابِقُهُ تَمُوجُ فَوْقَ الْقَبَاءِ الْخُسْرَوَانِي

اذا أفرّ ونغزي الازد شاعرها
 ولست من ظلمه اخشى بواذره
 اهواه والصعدة السمره تعذلي
 اذا ثننى ثننت سميرته
 من آل بهرام جور في مناسبة
 أوفى فاس على غصن وماج على
 من أين يرفل إلا في سوابقه
 ليث الكتيبة والابصار ترمقه
 ولا يحدث إلا عن سوابقه
 اوذي كهوب من المرن معتدل
 او عن جلاد وفرسان ومعركه
 ولو تراه غدا بالصقر اشبه من
 ثقفت منه ادباً شاعراً لستا
 وكالسنان الذي يهتز في يده
 مستضلعاً بجوابي من يديه
 من لا يفاخر بالطائي في زمن
 ولا الفرزدق ايضاً والفارلة
 لكن بعلامة الفعل الذي زعموا
 ولا ينزل إلا بابن الحباب ولا

فلا تظن الجلندي كل أزد
 قرب وتر لديه غير منسي
 والقلب يدي بعذر فيه عذري
 فأعجب لما شئت من خوط وخطي
 ما شئت من فارسي نوبهاري
 دعص وقام على أنبوب بردي
 في تبعم مفاض او سلوبي
 وبيضة الخدر في الليل الدجوي
 من اعوجي جواد او ضبي
 او ذي فرند من القضان جازي
 وصولحان وشاهين وبازي
 جوانحي بقطا في الجور كدري
 شني الاعاريف محذور الاحاجي
 ومثل اجده الصقر القطامي
 فما يجاوبه مثل النواصي
 ولا الخزاعي في عصر الخزاعي
 ولا جرير ولا الراعي النميري
 أو بامر القيس والقرم المرادي
 جنل الطعان ولا عمرو الزبيدي

لكن بفارس شيان الذي سجدت
 من ليس يألف الأطل خافتة
 قريب عهد بأعراب الجزيرة لم
 لا يشرح القوم حوشي الغريبة
 بما يؤنب فرسان الديار ترى
 مستوحش غرة مستأنس كرمًا
 أرقى من صفحة الماء المعين وان
 وكان غير غريب أن يحجى له الـ
 وقد تلاقت عليه كل منجية
 واستأثرت عربيات الخيام به
 وأرضعته وأسد الغيل تكفله
 فشبّ أذشب كالخطي معتدلاً
 لله من علوي الرأي متسبب
 شيعي أملاك بكر إن هم اتسبوا
 من أصلح المغرب الأقصى بالأدب
 لم يجهل القوم أذ ولوك نغرم
 وقد تركت عدام فيه من حذر
 فهم أولئك ما هموا بعصية
 أقيمت منهم وقد ردوا جيادهم

إليه فرسان عتاب ودعوى
 أوسرج سابقة أورشل عيدي
 ينطق بدارا ولم ينسب إلى عي
 ولا يسائل عن تلك الأحاجي
 عليه سبأ ذكي القلب حوشي
 تلقاه ما بين وحشي وإنسي
 خاطبت خاطبت فحافوق مهري
 معنى العراقي في اللفظ الحجازي
 ومغيب فهو لا يعزى إلى سي
 ولم يوكل إلى أيدي السراي
 بالبدو كل درور حافل الري
 وجاء أذ جاء كالصقر التظامي
 إلى العلى وإثلي الأصل مرمي
 وليس ثاني أدياً غير شيعي
 غير التشيع والدين الحنفي
 لما نأشب منه كل حودي
 تخلو فما تتناجي بالاماني
 ومن هم بأمر غير ماني
 بجائشات كافواه الجاني

جَاءَتْ لِلرَّوْدِ بِالْفَحْلِ الْعَزِيزِي
 عَلَى قُرَاسِيَةٍ بِالنَّاعِ مُطْلِي
 فِيهِ الْقُنُوسُ كِيضَاتِ الْإِدَاحِي
 وَالْقَوْمُ أَمْنَعُ مِنْ عَصَمِ الْإِزَارِي
 مُضَرَّجٌ بِدَمٍ وَرَدِ الْإِسَارِي
 تَزْفُ بَيْنَ الْمَنَابِي وَالْأَمَانِي
 فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ أَيْدِي الْحَرَامِي
 مِثْلُ الْإِسَاوِدِ فِي سَجْعِ الثَّمَارِي
 مَغْرُورَاتِ الْمَآئِي وَالْإِنَاسِي
 إِلَى الْمَنَابِرِ خُزْرًا وَالْكَرَاسِي
 رَاضٍ عَنِ اللَّهِ زَاكِي السَّعْيِ مُرَضِي
 وَصَائِبِ عَلَوِيٍّ غَيْرِ مَبْرِي
 مُقَرَّطَسٍ بِسَهَامِ اللَّهِ مَرْمِي
 إِنَّ الْقَضَاءَ عَنَانٌ غَيْرُ مَنِي
 يَقْضِي لَهُ تَحْتَ أَمْرٍ غَيْرِ مُقْضِي
 فَدَهْرُهُ بَيْنَ مَأمُورٍ وَمَنْهِي
 حَيَوَاتِ الْإِسْيُورَا كَالْعِرَاقِي
 سَمٌّ بِالْخَطُوبِ عِلْمٌ بِالْمَآئِي
 وَعُرُوهُ مِنْ عَرَى الدِّينِ الْحَنِيفِي

وَقَدْ دُعِيَ إِلَى الْهَيْجَا فَجِئَتْ كَمَا
 كَانَمَا حَلَقَاتُ الدَّرْعِ يَوْمَئِذٍ
 أَقْبَلَتْهُمُ زَجَلُ الْأَصْوَاتِ ذَالِجٍ
 وَالْمُضْطَبُّ اشْخُ مِنْ هَمَاتِ أَنْفُسِهِمْ
 حَتَّى غَدَا مِنْ طَرِيدٍ فِي الشَّعَابِ وَمِنْ
 وَمِنْ إِسَارِي عَلَى الْإِقْتَابِ خَاشِعَةٍ
 كَانَتْ أَيْدِيهَا وَالْقَدْ يَكْعُهَا
 تَعْسَفُوا الْبَيْدَ مُلْتَفًّا بِأَسْوَقِهِمْ
 أَذْ يَتَّقُونَ حَرُورَ الشَّمْسِ عَنْ مَقْلٍ
 تَسْطَوُ الرِّجَالُ بِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَظَرُوا
 أَوَّلِي لَمْ تَمْ أَوَّلِي مِنْ أَخٍ تَقِي
 رَامٍ بِسَهْمِينَ مَبْرِي يَسُدُّهُ
 فَلَا تَسْلُ عَنْ مَعَادِيهِ فَحَسْبُكَ مِنْ
 جَرَى الْقَضَاءِ بِمَا يَنْوِي فَلَا تَعْبُ
 وَبَادِرَ الْحَزْمِ حَتَّى قَالَ هَاجِسُهُ
 بِصَرْفِ الدَّهْرِ بِنَاهُ وَيَأْمُرُهُ
 وَلَيْسَ بِلِقَاءِهِ مِنْ دُونِ الْمُلُوكِ وَلَا
 طَبِّ أَرِيْبٍ بِأَيَّامِ الْحُرُوبِ زَعِي
 رَكْنٌ لِعَمْرُكَ مِنْ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِمْ

كل السيف اللواتي جردت كذب
وهو الجرد للسيف الحقيقي
لله ما تبغي من ذي القمار وما
لم يجهلوا ما الأقي في الشيع من
وما يذلل من اهل العناد لم
وما يكاهد من تلك الغار وما
كوفت عن ذلك الثغر المخوف فقد
جو وجدت رباه غير مكلف
والارض في وجوف غير ساكنة
فما استمد وبسيف غير منصلت
أحييت فيه موآتا غير ذي رفق
وفرت أموالم اذ ضعن فأجنيبت
وصنت منه الى ما لم تصنع يد
من بعد ما دك سور غير ممنوع
من يصطي حر نار أنت موقد ما
أم من يذل عاليا تذلهم
بأي يوم وغى أنني عليك وقد
وقد ركزت القنايين السحاب وقد
حتى تركت نفوس الناس من حذر
يفديك جهم الحيا يوم سائلة

يشد من عضد الرأي الامامي
تتريض شارية أو بأس شاري
وما يداري من الدين الأباضي
بخوض بالسيف من تلك الاوادي
تركنه بالعوالي جد مكفي
لرائد وحماء غير محمي
والناس فيه سوام غير مرعي
ولا استبدوا بعزم غير ما يمي
وشدت فيه خرابا غير مبني
منه القناطير من بعد الاواق
سواك من كل راع ثم مرعي
منه وضاع خراج غير محمي
وهي المحرور على الشعب المحروري
ان الاجادل تسمو للكرائي
اثنت عليك المذاكي في الاواري
أنزلت قرتك من فوق الدراري
تخلو فم تتناجى بالاماني
يلقى الملام بعرض غير مفدي

من كل خامل نفس غير طاهرة
 لا يفتدئك ذو سمع وذو بصر
 تفضي عن الذنب أحيانا فتحسبني
 ما كنت احسب ان الدهر يزاف لي
 اذا بنو مرة صلوا عليك فلا
 لك المكارم مضروبا سرادقها
 ولم أقسك بشيآن وما جمعت
 لابل ربيعة والاحلاف من مضر
 بل شسع نعلك عدنان وما ولدت
 منهم ولا بس عرض غير قوهي
 فانت أكرم مسموع ومرئي
 أشك في احنف الحلم التميمي
 بجاتم في اللبالي غير طائي
 صلت أباد على كعب الأيادي
 وبيت شيبان مشدود الأواخي
 لكنما انت عندي كل ربعي
 بل انت كل تهامي ونجدي
 بل انت وحدك عندي كل انسي



اصلاح غلط

صفحہ	سطر	خطاً	صواب
۰۵	۱۸	وتفياً	وتفياً
۰۶	۱۴	الاعراء	الاعراء
۰۷	۰۶	لا بدلی	لا بدلی
۱۲	۰۶	حلت	جأت
۱۹	۱۲	اخیم	اخیم
۲۰	۱۲	وخضبت	وخضبت
۲۲	۰۶	الثعور	الثغور
۲۲	۱۱	انجابا	انجابا
۲۹	۰۸	بهاجد	بهاجد
۲۹	۰۸	بصلي	بصلي
۳۱	۰۹	منخرق	منخرق
۳۴	۱۷	بیل	بیل
۳۵	۰۲	دعاء	دعاء
۳۵	۱۵	صحج	صحج
۳۶	۱۴	صحما	صحما
۴۳	۰۵	المکین	المکین
۴۳	۱۴	ارواحهم	ارواحهم
۴۳	۰۲	ابطال	ابطال
۴۳	۰۶	تنبز	تنبز
۵۰	۱۶	خمس	خمس

صفحة	سطر	خطا	صواب
٥٦	٠٩	م	م
٦٨	٠٦	باجوج	باجوج
٧٢	بعد قوله اغتيلة الملك لآخره هذا البيت . شهد الغام وان سفاك حيا *		
		ان الغام اليك مُتَفَرِّقٌ	
٧٥	٠١	شعت	شعت
٧٩	٠٢	والجمل	والجمل
٨٠	٠٦	معدّ وغيرها	معدّ وغيرها
٨٠	١٤	يجي	يجي
٩٠	٠١	استشار	استشار
٩٢	٠٦	باسي	باسي
٩٦	١٢	حافانها	حافانها
١٠٢	١٢	غداة	غداة
١٠٢	١٩	ففتّرت	ففتّرت
١٠٢	٠١	الظهران	الظهران
١٠٢	١٦	محض	محض
١٠٤	٠٧	خلف	خلف
١٠٥	٠٦	نمطي	نمطي
١٠٥	١٢	أفنية	أفنية
١٠٩	١١	ينوك	ينوك
١٠٩	١١	يريد	يريد
١١٠	١٦	لا بلوي	لا بلوي
١١١	٠٨	او	..
١١٢	١٦	محفا	محفا
١١٥	٠٥	فخرها	فخرها

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١١٩	٩.	التَّحَار	التَّحَار
١٢٠	١٩	فَدَفَ لَاهُونِيَّة	فَدَفَ لَاهُونِيَّة
١٢١	١٥	طَانِ	وَإِغْنِ
١٢٢	١١	الْحَيَوَاتِ	الْحَيَوَاتِ
١٢٩	٧.	بَسِلَ	بَسِلَ
١٣٠	٣.	الْمُقَرَّبَاتُ	الْمُقَرَّبَاتُ
١٣٣	١١	مَخَاجَةٌ	مَخَاجَةٌ
١٣٧	٤.	حَدَّةُ	حَدَّةُ
١٤٦	١١	الْفَرْدُ	الْفَرْدُ
١٤٩	٩.	قَصِيرَةٌ	قَصِيرَةٌ
١٥١	١١	مَشْبُوحٌ	مَشْبُوحٌ
١٥٤	٢.	وَالْبَغْلُ	وَالْبَغْلُ
١٥٥	٢.	الْأَمْلَاقُ	الْأَمْلَاقُ
١٥٥	٤.	غُولٍ	غُولٍ
١٦٨	٢.	وَالنَّوْرُ	وَالنَّوْرُ
١٧٣	١.	النَّاسُ	النَّاسُ
١٧٤	١.	الْعَذَابَاتُ	الْعَذَابَاتُ
١٧٤	١١	النَّاسُ	النَّاسُ
١٧٤	١٤	غَنِيٌّ	غَنِيٌّ
١٧٧	١٧	أَعْلَاهُ	أَعْلَاهُ
١٧٨	٣.	خَصْمٌ	خَصْمٌ
١٧٨	١٠	وَمَحْرُومٌ	وَمَحْرُومٌ
١٨٠	٦.	أُمِّيَّةٌ	أُمِّيَّةٌ
١٨٥	١٨	رَبْحُ اللَّيْثِ	رَبْحُ اللَّيْثِ

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٨٦	١٥	ذهبيها	ذهبيها
١٨٨	١٥	كوم	كوم
١٩٢	٨	عذب	عذب
١٩٢	١١	رتعدن	وتعدن
١٩٣	١٤	تدبر	تدبر
١٩٤	١٠	قاحم	قاحم
١٩٨	١٢	ترايل	ترايل

٢٠٠ احذفوا من هذا الوجه بيتين ١٥ و ١٦ لانها مكرران وفي قافية الثاني منها غلط

٢٠٤	٦	نقصبت	نقصبت
٢٠٧	٦	لا بطول	لا بطول
٢٠٨	١٦	يعشو	يعشو
٢١٢	١٠	ركابها	ركابها
٢١٣	١٩	افئاعها	افئاعها
٢٢٠	٧	تُعشق	تُعشق
٢٢٢	١٦	الغابرين	الغابرين
٢٢٤	١٢	تَنَفَّتْ	تَنَفَّتْ

وقد بقي بعض اغلاط طنبفة اما بحركة او بنقطة لا تخفى على فطنة القارئ



